الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير التقنيات الحضرية

مذكرة ليسانس

ميدان علوم الأرض و الكون
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

الموضوع:

تفعيل المقومات التراثية السياحية في البيئة الصحراوية
دراسة حالة قصر أولاد ابراهيم بتيميمون (الواحة الحمراء)-

من إعداد الطلبة :

- ✓ إيدر عبد الله
- ✓ بن خليفة أمحمد
- ✓ سرحاني عبد الحفيظ
- ✓ عبد الرسول محمد
- ✓ زايد حمزة

تحت إشراف الأستاذة:

أ/ زيداني حليمة

الدفعة: جوان 2014

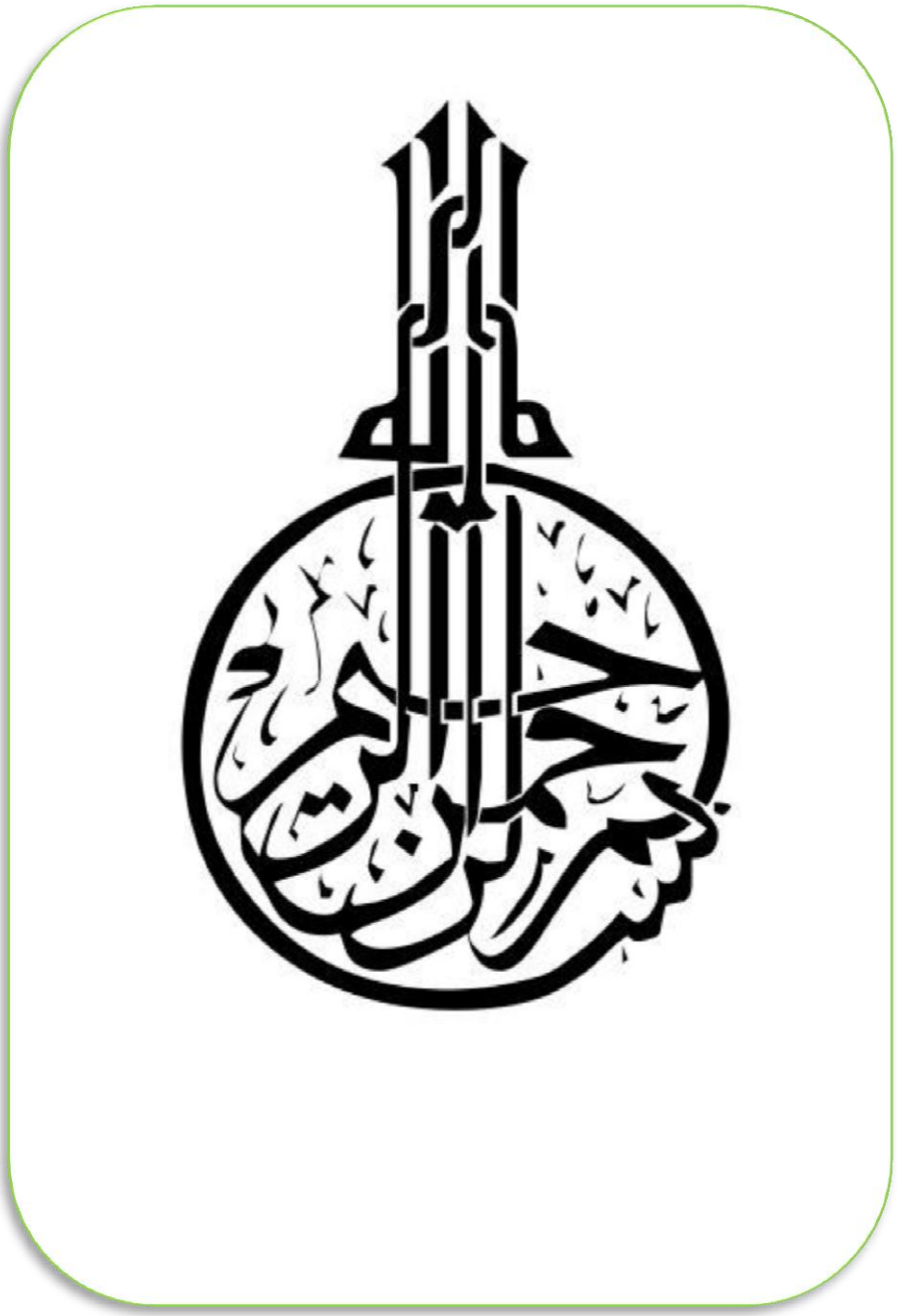
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهم لك الحمد ولك الشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، قال صلى الله عليه وسلم: *كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فإنه يتسع*حديث شريف. نحمد المولى الذي وفقنا الى اتمام هذا العمل المتواضع راجين منه القبول والسداد، كما نتوجه بالشكر الجزيل الى أستاذتنا الفاضلة *حليمة زيداني*التي رافقتنا طيلة مشوار كتابة هذه المذكرة ولم تبخل علينا بأدنى معلومة متمنين لها دوام الصحة والعافية .

وكذا مسؤولي وأساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بما فيهم العمال

ولا ننسى طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية

فاللهم تجاوز عنا كل خطأ أو نسيان فالكمال لله وحده ، فمهما كتبنا تبقى هناك أمور تحتاج الى تعديل وأخرى الى زيادة أو نقصان فلا حدود للعلم.

ولكن هذا لا يعني أننا استفذنا من هذا البحث وتعلمنا أمور كثيرة كنا نجهلها .

طوبا لمن بغى الآداب علما لأنه من سنا الحكما قريب

حياة للعواطف والمعانـي ولفظ تستجيب له القلوب

خيال لا تكبـله القيـود وبحر لُبُـه كنز عجيـب

وحـل بقسمة خير الكـرام مجالسهـم رياض تُستطاب

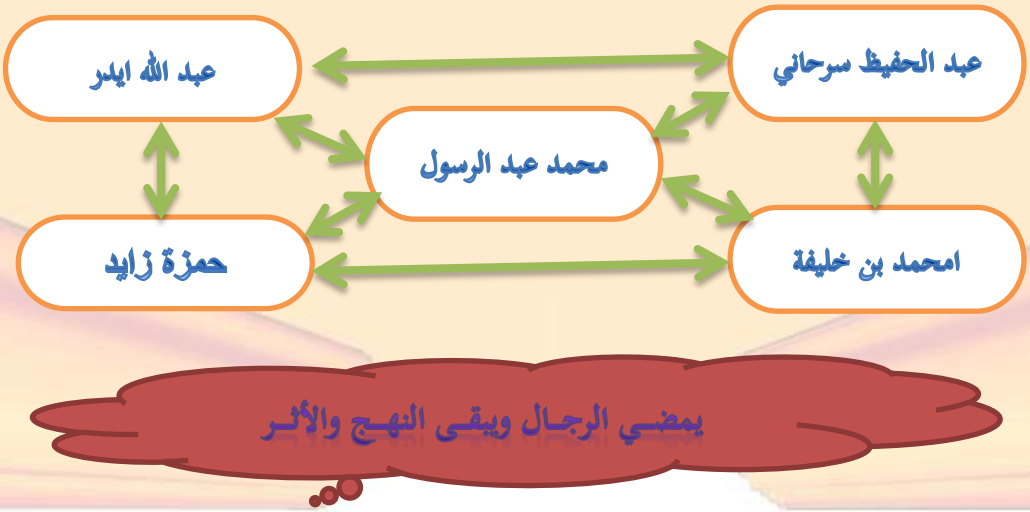

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
المدخل العام	
مقدمة.....	أ
الإشكالية.....	ب
الأهداف.....	ت
الهدف الرئيسي.....	ت
الأهداف الثانوية.....	ت
أسباب اختيار الموضوع.....	ت
المنهجية والأدوات المستعملة.....	ت
المنهج..... .	ت
الأدوات المستعملة.....	ت
الملاحظة.....	ت
المخططات و الجداول.....	ت
الصور الفوتوغرافية.....	ث
الاستمارات.....	ث
الكتابة والتحرير.....	ث
هيكلة المذكرة.....	ث
الفصل الأول	
مقدمة.....	1
التراث.....	2
التراث في اللغة.....	2
مفهوم التراث.....	2
انواع التراث.....	2
التراث	2

المادي.....	
التراث المادي الثقافي.....	2
التراث العمراني المعماري.....	03
التراث المادي الطبيعي.....	03
التراث غير المادي.....	03
الحفاظ على التراث.....	04
السياحة.....	04
مفهوم السياحة.....	04
مفهوم السائح.....	05
أنواع السياحة	05
مكونات السياحة.....	05
السائحون.....	05
الموارد الثقافية (المعالم السياحية).....	05
المعرضون..... .	06
مفهوم السياحة الصحراوية.....	06
مفهوم السياحة التراثية.....	06
الخلاصة.....	07
الفصل الثاني	
مقدمة.....	08
السياحة في	09

الجزائر.....	
السياحة في الجنوب الجزائري.....	09
السياحة في إقليم قورارة.....	09
المقومات السياحية في البيئة الصحراوية.....	09
المقومات السياحية الطبيعية.....	09
السبخة.....	09
الهضاب.....	10
العرق.....	10
الواحات.....	10
غروب الشمس.....	10
ورود الرمال.....	11
المقومات السياحية الاصطناعية.....	11
المواقع والمعالم الأثرية.....	11
القصور.....	11
تعريف القصر.....	11
الفقارة.....	11
المغارات والكهوف.....	12
الغابة المتحجرة و كتابة التفيناغ	12
المقومات الثقافية و الدينية.....	13
الفنون الشعبية.....	13

الأكلات الشعبية.....	13
المرافق الدينية.....	14
الصناعات التقليدية.....	14
الخلاصة.....	15
الفصل الثالث	
مقدمة.....	16
الموقع الإداري لولاية أدرار.....	17
تقديم عام لمدينة تيميمون.....	17
الموقع الإداري لبلدية تيميمون.....	18
الدراسة الطبيعية.....	18
التضاريس العامة.....	18
الدراسة المناخية.....	19
الحرارة.....	19
الرياح.....	19
التساقط.....	19
الغطاء النباتي.....	20
الدراسة السوسيواقتصادية.....	20
الدراسة السكانية.....	20
تطور السكان.....	20
تقديرات عدد السكان.....	20
الكثافة السكانية.....	21
الدراسة الاقتصادية.....	21
التركيبة الاقتصادية للسكان.....	21
ظروف نشأة وتطور مدينة تيميمون.....	22

عوامل نشأة المدينة.....	22
مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميمون.....	23
المرحلة الأولى قبل 1900.....	23
المرحلة الثانية: (1901–1962) مرحلة ظهور نمط القرية.....	24
المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستعمار.....	25
الرحلة الرابعة: ما بعد 2004.....	25
الدراسة العمرانية.....	28
عوائق التوسع العمراني.....	28
المساكن والعقار.....	30
استخدامات الأرض في مدينة تيميمون.....	30
الاستخدامات السكنية.....	31
حالة السكنات.....	32
لتوزيع المجالي للتجهيزات المكونة للمدينة.....	34
التجهيزات السياحية.....	34
التجهيزات التعليمية.....	34
التجهيزات الصحية.....	35
التجهيزات الثقافية والرياضية.....	36
التجهيزات الدينية.....	36
المرافق الإدارية.....	37
الخلاصة.....	38
الفصل الرابع	

مقدمة.....	39
نشأة قصر اولاد ابراهيم.....	40
الدراسة العمرانية للحي.....	41
تحليل الإطار المبني.....	42
السكنات.....	43
التجهيزات.....	48
المعالم الدينية.....	49
تحليل الإطار غير المبني.....	50
المساحات الخضراء.....	51
المقابر..... .	51
الرحبات.....	51
الطرقات.....	54
الشبكات.....	56
المياه الصالحة للشرب.....	57
شبكة الصرف الصحي.....	58
الكهرباء.....	59
خلاصة.....	60
الفصل الخامس	
مقدمة.....	61
تقديم ارضية المشروع.....	62
الجزء الاول.....	62

تأهيل القصر القديم.....	62
التدخل على القصر.....	62
برمجة التجهيزات.....	62
مواقف السيارات.....	63
الإطار المبني.....	63
التدخل على السكنات.....	63
الإطار غير المبني.....	65
الجزء الثاني.....	68
اختيار منطقة البناء.....	68
الطبيعة القانونية لمنطقة الدراسة.....	68
اسباب اختيار منطقة المشروع.....	68
خطة المشروع.....	68
إعداد برمجة للمركب.....	69
مبادئ التهيئة.....	74
مبادئ التهيئة بالنسبة للمركب السياحي.....	74
مبادئ التهيئة العامة.....	77
العوامل المؤثرة.....	79
دفتر الشروط – التقنين–.....	80
التوصيات والاقتراحات.....	82
خاتمة..... .	84
المراجع.....	85

.
الملاحق..... 88
.
الفهارس..... 91
المحتويات..... 105
..

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكلة العامة للمذكرة	ث
02	مخطط يوضح موارد التراث	03
03	تفاصيل الفقارة	12
04	متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة تيميمون وضواحيها	19
05	تطور السكان للمدينة من(1966 – 2008)	20
06	توزيع الكثافات السكانية حسب النطاقات العمرانية لمدينة تيميمون	21
07	نسبة الشاغلين عبر القطاعات الاقتصادية بمدينة تيميمون	21
08	مرحلة ظهور الأنوية الأولى	23
09	المرحلة الاستعمارية	24
10	يوضح المرحلة الحالية	27
11	حالة المساكن بمدينة تيميمون	23
12	الإطار المبني والإطار غير المبني	41
13	توزيع مساحات الإطار المبني	42
14	حالة المساكن بالحي	44
15	واجهة معمارية	45
16	مخطط الطابق الأول	46
17	مخطط الطابق الأرضي	46
18	توزيع مساحات الإطار غير المبني	50
19	كيفية ربط القصر بالمركب السياحي	69
20	مبدا الطرقات المهيكلة	74
21	مبدأ توزيع التجهيزات	76
22	مبدأ انشاء مراكز الحراسة	76
23	مبدأ وضع المساحات الخضراء	77
24	المبدأ الأول لمبادئ التهيئة العامة	78
25	مبدأ التواصل	78

26	الرياح عامل مؤثر في عملية التهيئة	79
27	**التشميس عامل مؤثر في عملية التهيئة**	**79**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التطور السكاني لمدينة تيميمون (1966- 2008).	20
02	يوضح الوضعية القانونية للمساكن في مدينة تيميمون	31
03	يوضح استخدامات الأرض في مدينة تيميمون	31
04	تطور الحظيرة السكنية في الفترة(1966-2008)	31
05	حالة المساكن بمدينة تيميمون	33
06	توزيع التلاميذ حسب الأطوار الدراسية ومعدل شغل القسم	34
07	توزيع التجهيزات بالحي	48
08	النشاطات التجارية الموجودة بالحي	49
09	أضرحة الأولياء الصالحين	49
10	الرحبات بالحي	52
11	التجهيزات المقترحة بالقصر	62
12	يوضح العناصر الواجب اقتراحها في البرمجة	69
13	عدد ومساحة العناصر المبرمجة	73

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	سبخة تماسخت	10
02	عرق النص	10
03	واحة مفتاح	10
04	غروب الشمس	11
05	وردة الرمال	11
06	قصر اقلي	12
07	فقارة أمغير	12
08	مغارة اغزز	13
09	الغابة المتحجرة بتيط	13
10	رقصة البارود	13
11	رقصة اهليل	13
12	رقصة صارة	13
13	رقصة قرقابو	13
14	الكسكسي	13
15	مخطوطة	13
16	صناعة الحلي	14
17	صناعة الجلود	14
18	صناعة سعف النخيل	14
19	مدينة تيميمون	18
20	عامل الامن	22
21	عامل الماء	22
22	واحة القبلة	29
23	فقارة تاغجم	29
24	سبخة بوديدا	29
25	فندق قورارة	34

26	مخيم النخيل	34
27	المتحف البلدي	34
28	التكوين المهني	35
29	إكمالية	35
30	ابتدائية	35
31	المستشفى الكبير	36
32	مصلحة المراقبة	36
33	عيادة ماسين	36
34	قاعة متعددة الرياضات	36
35	بيت الشباب	36
36	المركز الثقافي	36
37	مدرسة قرآنية	37
38	مقبرة	37
39	المسجد الكبير	37
40	دار البلدية	37
41	وكالة تجارية	37
42	مكتب البريد	37
43	مساكن في حالة جيدة	43
44	مساكن في حالة متوسطة	34
45	مساكن في حالة رديئة	34
46	مساكن في حالة منهارة	34
47	علو المساكن	45
48	واجهة المسكن بالحي	45
49	العتبة	45
50	السقيفة	46
51	السلم	46
52	الكنيف	46
53	الخشبة	47

54	الكرناف	47
55	الجريد	47
56	واحة النقولة	51
57	مقبرة سيدي عثمان	51
58	رحبة لإقامة الحفلات الدينية	52
59	رحبة للقاء والتجمع	52
60	نهج الامير عبد القادر	54
61	الطريق نحو فندق قورارة	54
62	طريق احراش	54
63	زقاق المنجور	54
64	زقاق نافذ	55
65	زقاق غير نافذ	55
66	مساكن في حالة رديئة	64
67	مساكن في حالة متوسطة	64
68	المساكن بعد التدخل	64
69	تحسين الواجهات	64
70	حالة الرحبات بعد التدخل	65
71	حالة الممر السياحي بعد التدخل	66
72	حالة الممرات بعد التدخل	67
73	حالة الطرقات بعد التدخل	67

فهرس المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مراحل و اتجاه التوسع	28
02	استخدامات الأرض بمدينة تيميمون	29
03	استخدامات الأرض بمدينة تيميمون	31
04	حالة المساكن	33
05	توزيع التجهيزات بالمدينة	37
06	موقع القصر من المدينة	40
07	الإطار المبني و غير المبني	41
08	تصنيف الإطار المبني	42
09	حالة المساكن بالحي	44
10	توزيع التجهيزات بالحي	50
11	توزيع الرحبات بالحي	53
12	توزيع الطرقات	55
13	توزع الشبكات بالقصر	56
14	شبكة المياه الصالحة للشرب	57
15	شبكة الصرف الصحي	58
16	حالة السكنات بالحي قبل التدخل	63
17	تحسين الواجهات	64
18	تحسين الرحبات	65
19	حالة الممر السياحي قبل التدخل رديئة	66
20	التدخل على الطرقات والممرات	67

المقـــدمة:

تعتبر السياحة في عصرنا الحالي أهم بديل مقترح لتنمية الاقتصاد بمختلف مجالاته، فهي تعتمد على موارد طبيعية و تراثية و عناصر ترفيهية بما فيها وسائل النقل و أماكن الراحة.

والجزائر واحدة من تلك الدول التي لها إمكانيات و مؤهلات سياحية وطبيعية مما يدفعها إلى ترقية مناطق التوسع السياحي، و من أجل تصور متكامل و متناسق لهذه المناطق وجب إقامة نشاط سياحي دائم، يضمن الراحة و الاستجمام و يعطي مكانة سياحية على المستوى الداخلي و العالمي، و ذلك بالاعتماد على المؤهلات الطبيعية و التاريخية و التراثية.

ولتفعيل هذه المقومات لا بد من وضع استراتيجية محكمة و شاملة لتنميتها، و ذلك انطلاقا من استغلال مختلف مقوماتها و مؤهلاتها، إذ بتوجيهها توجيها صحيحا تكون قد لبت متطلبات الأفراد و المجتمعات، و في إطار هذه الجهود نبرز أهمية مدينة تيميمون كمدينة جزائرية صحراوية تزخر بإمكانيات سياحية غير مستغلة بعد، تستوجب تفعيلها بشكل عقلاني.

وقصر أولاد ابراهيم من أبرز القصور العتيقة بتيميمون، بسبب ما يزخر به من مقومات تراثية تأهله لأن يكون مركزاً سياحياً بحق، ألا أنه يعاني من التدهور بسبب الإهمال واللامبالاة من المصالح المعنية والسكان سواء، لذلك نهدف إلى تفعيل تلك المقومات للنهوض بالمنطقة سياحياً.

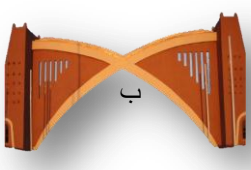

1- الإشكالية :

إن التراث كمجموعة أفكار تحمل علاقة وطيدة بين الماضي والحاضر، فهو الحافظ للهوية والشخصية لأي مدينة، إذ يبرز في مضمونه مختلف الأفكار والأساليب ونمط معيشة المجتمعات السابقة .

ونظرا لهذه الأهمية، وهذا المضمون الذي يكنه هذا التراث من معطيات اجتماعية وثقافية تراكمت من خلال خبرات متوارثة عبر السنين والتي لها دلالتها الخاصة، لذا فإن هناك الكثير من الدول التي سعت إلى إعادة إحياء هذا التراث وتوظيفه في مجالات متعددة من شأنها المحافظة عليه وديمومته ومنها المجال السياحي.

إذ أن اللافت أن السياحة في السنوات الأخيرة قد تنامت وتبلورت كظاهرة قوية ومؤثرة في الاقتصاد المحلي والاقليمي والعالمي، وبشكل لا يمكن تجاهله، حيث أصبحت من أولويات معظم الدول وخاصة التي تتمتع بتراث غني وتاريخ عريق، يستهدف جلب السياح وتنشيط الاقتصاد وما يرتبط به من عمالة محلية.

والجزائر واحدة من هذه الدول التي تملك الكثير من المقومات التراثية خاصة الصحراوية منها، والتي من شأنها أن تؤهلها لأن تكون مدنها ذات توجه سياحي من الدرجة الأولى.

فموضوع التنمية السياحية التراثية اليوم يتميز بأهمية في تدعيم الاقتصاد المحلي وفي تطوير برامج ومقترحات يمكن أن ترفع من الوعي بأهمية التراث العمراني وتقدمه كجزء من منظومة متكاملة ضمن عملية الحفاظ عليه من أجل تنمية سياحية ثقافية وتراثية في إطار تنموي يضمن النواحي الفيزيائية و الجمالية، التاريخية، الاجتماعية و الاقتصادية، وهذا ما تسعى إليه الجزائر من خلال مجهوداتها للحفاظ على تراثها.

وقصر أولاد إبراهيم بمدينة تيميمون ولاية أدرار هو أحد المناطق في المدينة الصحراوية التي لها من المقومات الطبيعية والتراثية ما يجعلها منطقة سياحية، إلا أن هذه المقومات لم تحظى بالعناية الكافية واللازمة، مما أثر سلبا على تلك المقومات التراثية، والذي يستدعي من خلاله الى التدخل للنهوض بهذه المنطقة متسائلين ضمن طرحنا لهذه الإشكالية على النحو التالي:

كيف يمكن تفعيل المقومات الطبيعية والتراثية التي يزخر بها قصر أولاد ابراهيم واستثمارها في تدعيم السياحة بمنطقة تيميمون ؟

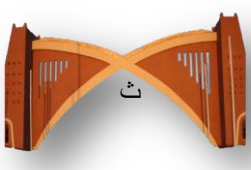

2- الأهداف :

2-1 الهدف الرئيسي :

-إبراز المقومات السياحية التي تزخر بها منطقة أولاد ابراهيم واستثمارها في تنمية وترقية السياحة التراثية في تيميمون.

2-2- الأهداف الثانوية: بالإضافة إلى الهدف الرئيسي للدراسة فإننا نسعى كذلك إلى:

-استغلال الجانب التراثي و الطبيعي وإسهامه في تطوير منطقة أولاد ابراهيم.

-العمل على تحسين البنية الخدماتية للمنطقة وتحسين الدخل المادي للسكان.

-جعل السياحة مورد اقتصادي للمدينة ،وعاملا للتطور الاجتماعي والعمراني.

3- أسباب اختيار الموضوع :

يعود السبب في اختيارنا للموضوع الى ما يلي:

-كون هذه المنطقة ذات مؤهلات ومقومات سياحية غير مستفاد منها مما أدى بنا الى محاولة ابرازها ومعالجة المشاكل التي تعاني منها المنطقة.

-أهمية ادماج التراث العمراني والمعماري في خدمة الاقتصاد الوطني تدعيما لإثراء الجانب السياحي بمثل هذه الدراسات عن المدينة الصحراوية وتراثها العريق ،خاصة على مستوى قصور تيميمون –الواحة الحمراء-.

4- المنهجية والأدوات المستعملة:

انطلاقا من طبيعية البحث الذي نقوم به يلزم تحديد المنهج المناسب وكذا التقنيات المستعملة:

4-1 المنهج :

بعد قيامنا بتحديد المشكل المطروح وتحديد الأهداف المرجوة من البحث وأسباب اختيار الموضوع تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي، حيث نقوم في هذا البحث بدراسة وتحليل منطقة الدراسة، وذلك بالاطلاع على مقوماتها السياحية وطرح الالية لتفعيلها من خلال مشروع عمراني يساهم في النهوض بقطاع السياحة الصحراوية التراثية في تيميمون.

4-2 الأدوات المستعملة:

بناء على المنهج المختار تم اعتماد التقنيات المناسبة لهذا المنهج، والتي تساعدنا في إعداد بحثنا هذا و هي :

4-2-1الملاحظة: اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية ، استخدمنا الملاحظة البسيطة المنظمة فهي تقنية تتمتع بفوائد كثيرة حيث تعطي لنا مجالا واسعا لوصف المشاريع على أرضية الواقع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات المراد الحصول عليها ،وكانت على مستوى دراستنا بملامسة هذا التراث وتقدير قيمته.

4-2-2 المخططات و الجداول: تساعدنا في تحديد الأماكن ونقد واقع هذه الأماكن مع تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع .

4-2-3 الصور الفوتوغرافية: تكمل الملاحظة وتساعدنا على التحليل والتهيئة

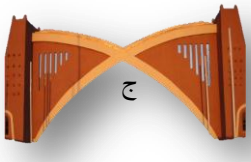

4-2-4 الاستمارات: لاستطلاع رأي السكان في حالة المنطقة ونوعية التدخل .

4-2-5 الكتابة والتحرير: بعد جمع المعلومات المتحصل عليها نقوم بترتيبها وتحويلها إلى عمل منظم ومتسلسل سواء كانت معلومات قمنا بسردها، أو أرقام قمنا بتمثيلها ووضعها في جداول وبيانات أو عن طريق إيضاحها بشكل جيد وجلي بالصور والخرائط في بعض الأحيان.

5- هيكلة المذكرة:

الشكل رقم (01): الهيكلة العامة للمذكرة

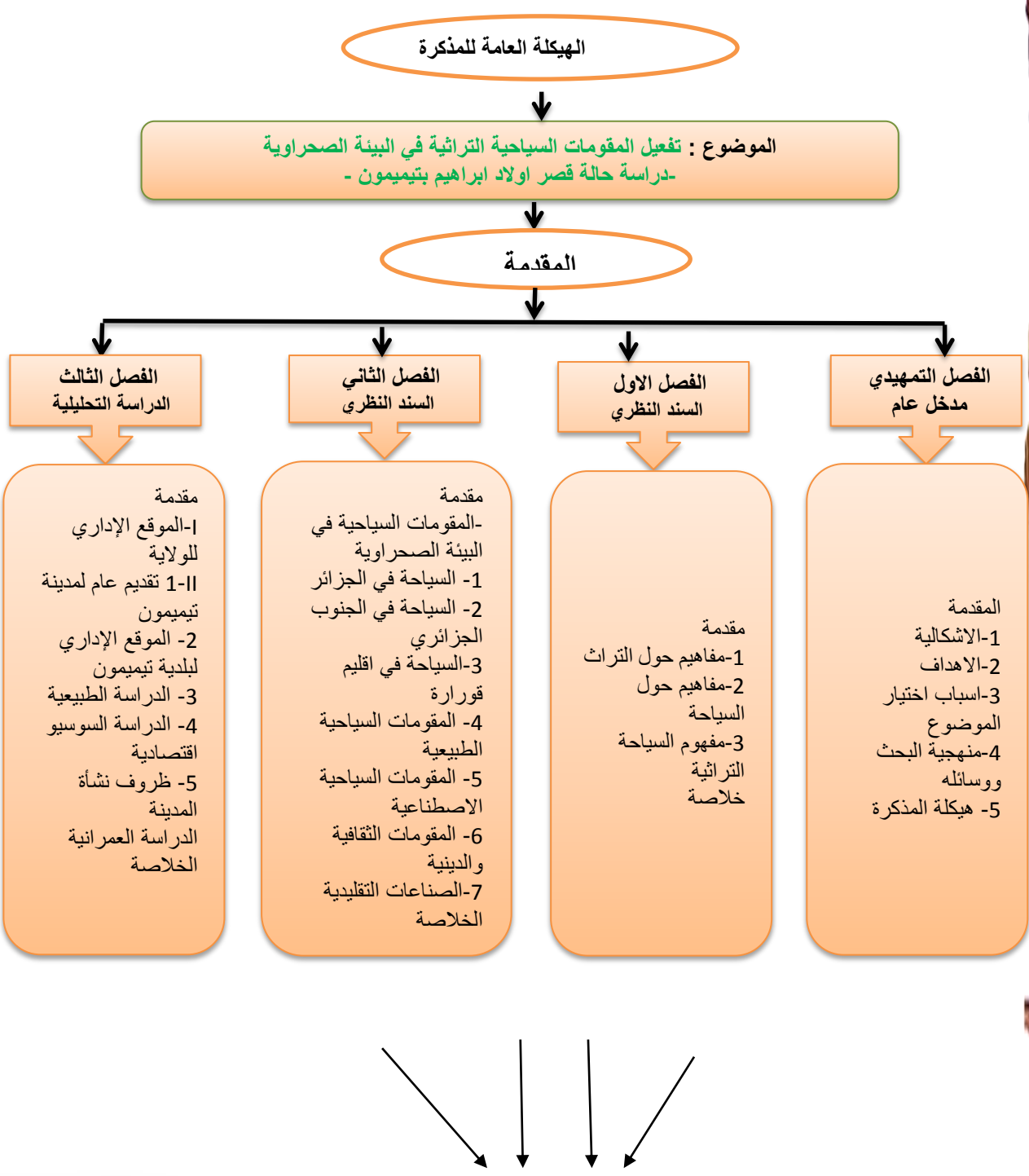

الفصل الخامس
المشروع التنفيذي

الخاتـــــمة

مقدمة:

يعتبر التراث شاهداً حيا على أصالة وعراقة المنطقة، ويمثل إرثاً يعكس مسيرة وتطور الحضارة الإنسانية عبر التاريخ، ومع تزايد الاهتمام بقطاع السياحة نظراً لما يحققه من مداخيل معتبرة وباعتماد السياحة على عناصر الجذب المميزة التي يوفرها التراث و زيارة المناطق التراثية كان من الواجب حماية هذا التراث والمحافظة عليه،ولتحقيق ذلك فإن الامر يستلزم ادراك لتلك المفاهيم السياحية التراثية ،ومكونات كل منها، هذا ما سنتناول مضمونه في هذا الفصل .

1 التراث:

1-1 التراث في اللغة:

التراث كما جاء في لسان العرب لابن منظور : هو الورث، والإرث، والميراث، و أصل التاء في التراث واو»وهو قول الجوهري ، ويقول ابن سيده : الورث والإرث والتراث والميراث : ما وُرِّث[1].

1-2 مفهوم التراث:

يمكن فهم التراث على أنه : مجموع القيم، والمعتقدات، و الآداب، والفنون، والمعارف وجميع أنشطة الإنسان المادية والمعنوية، وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع، وهو شاهدٌ على تاريخ الأمة و أحوالها، ويتميَّز بأنه مكون من بنًى مترابطة، ومتكاملة الأجزاء، ومتداخلة في كثير من الأوقات، ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو مُتغير[2].

1-3 أنواع التراث:

التراث ينقسم إلى نوعين: التراث المادي و التراث غير المادي كالآتي:

1-3-1التراث المادي: يمكن تقسيمه إلى:

1-3-1-1 التراث المادي الثقافي:

يتمثل في موارد غير متجددة وفريدة من نوعها لها قيمتها الثقافية والعلمية والروحية أو الدينية، وتشتمل هذه الموارد على الأشكال المنقولة وغير المنقولة، والموقع والهياكل والسمات والخصائص الطبيعية أو المناظر الطبيعية والتكوينات المرئية الجمالية التي تتسم بقيمتها وطابعها الأثري والحفري والتاريخي والمعماري والديني والجمالي وغير ذلك من القيم الثقافية الأخرى[3].

ينفصل التراث المادي الثقافي الى شطرين :

- تراث مادي منقول: يتمثل في القطع الاثرية، منتجات الحرف، والصناعات التقليدية،....الخ
- تراث مادي ثابت: يشمل التراث العمراني والمعماري بصفة عامة.

1-3-1-2 التراث العمراني المعماري:

أ- التراث العمراني: ثروة حضارية تمثل معتقدات وعادات وتقاليد المجتمع، ولأن التراث يمثل هوية الأمة فالتراث العمراني جزء من هذا التراث لابد من التمسك بأصالته والمحافظة عليه وهو المرآة الحقيقية لهذا التراث[4].

ب- التراث المعماري :يصنف على أنه جزء من التراث الحضاري لمجموعة معينة من البشر[5].

---

[1]- أبو الفضل محمد بن جلال الدين مكرم الأنصاري ، لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1،لبنان، 1428-1429، 2008، ج1، ص 720.

[2]- أحمد بن رشدي طومان: قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية، جامعة الملك سعود،كلية العمارة والتخطيط.

[3]- بند توجيهي رقم2 من المذكرة التوجيهية الثامنة، التراث الثقافي، 31 جوان 2007، الصادرة عن مؤسسة التمويل الدولية مجموعة البنك الدولي IFC .

[4]- المادة 2من اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي،2003،منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO.

[5]- محمد علام فوزي: إعادة تأهيل مباني تاريخية في فلسطين، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2007، ص12.

وهو" أعمال فردية وجماعية يورثها السلف للخلف في صورة عمرانية ".

1-3-1-3 التراث المادي الطبيعي:

يشمل المواقع ذات الجمال الطبيعي والتكوينات الجيولوجية الذي يحوي قيم علمية وجمالية مثل:(محميات طبيعية، حدائق تاريخية،...).

1-3-2 التراث غير المادي:

يقصد به الممارسات والتصورات وكل أشكال التعبير المعرف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع و مصنوعات وأماكن ثقافية التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي.

هذا التراث غير المادي والمتوارث جيلا عن جيل تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية.

الشكل رقم (02): مخطط يوضح موارد التراث

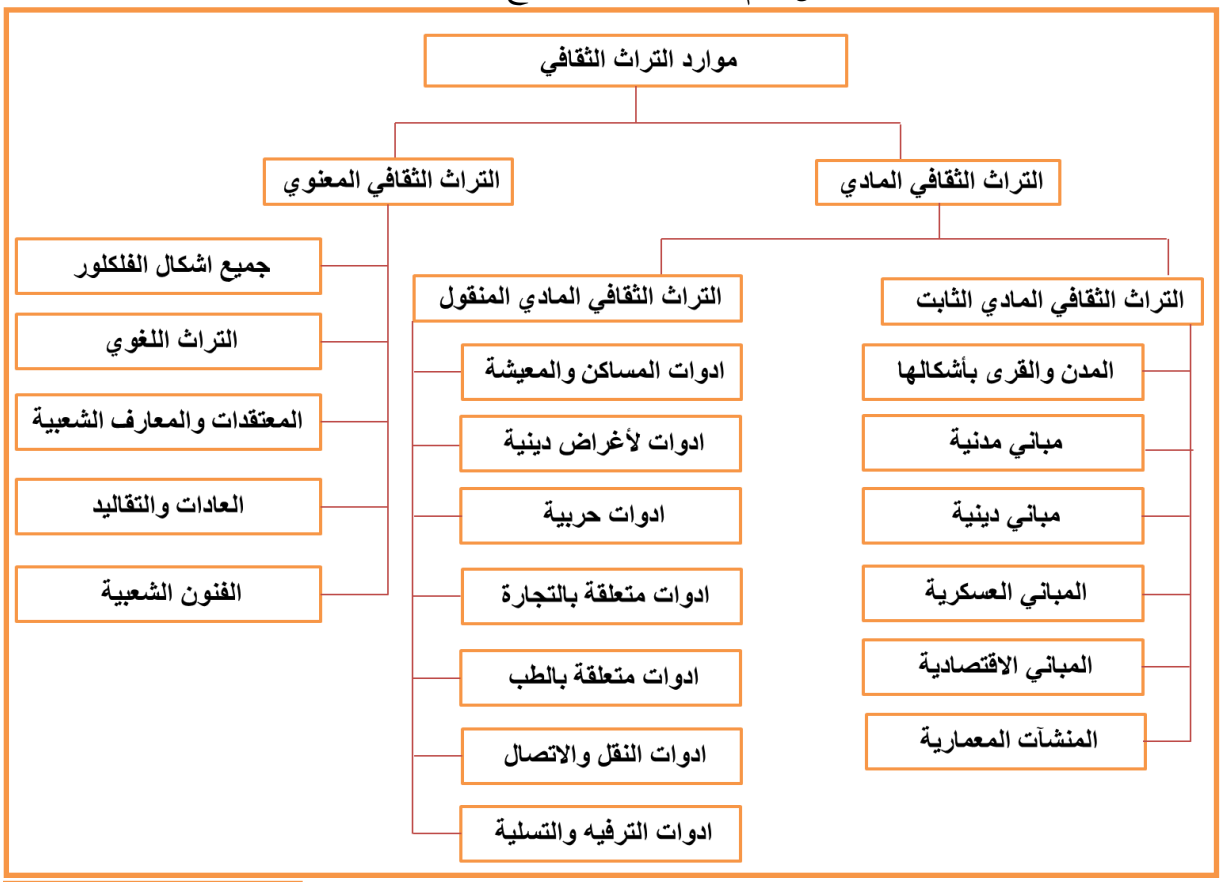

المصدر: الطلبة، أفريل، 2014.

1-4 الحفاظ على التراث:

الحفاظ يعني مراقبة الشيء وحراسته، فقد نحافظ على بناية ما ليُنتفع بها كتراث حضاري دون أخذها بعين الاعتبار في الخطط المعمارية القادمة وذلك لغرض المتعة وإشباع الحنين إلى الماضي، ويطبق هذا النوع من الحفاظ على " الحضارات المنقرضة التي لها بقايا في المكان ومنتهية في الزمان " كالأطلال أو الآثار الرومانية في بلادنا.

2 السياحة :

تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وتعريف كل نوع من أنواع السياحة يعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله، إلا أن الأكاديمية الدولية للسياحة تعرفها بأنها " اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجيات السائح "[1].

2-1 مفهوم السياحة : هي نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد يحدث عنه انتقال من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة، أو زيارة مكان معين، أو عدة أماكن، أو بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة[2].

2-2 مفهوم السائح: هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة[3].

2-3 أنواع السياحة : جرت محاولات عديدة لتصنيف السياحة والنشاط السياحي إلى أنواع مختلفة وفقا لمعايير وأسس تصنيف مختلفة أهمها[4]: معيار المسافة والبعد المكاني الذي يقطعه السائح ومعيار الزمن الذي يقضيه في سفرته، ومعيار سبب الرحلة أو السفر، ومعيار منشآت النوم، ومعيار الاستمرارية، وأخيرا معيار التنظيم، ولتعدد هذه المعايير تتعدد أنواع السياحة نذكر منها ما يلي:

- ✓ السياحة الدينية بهدف زيارة الاماكن المقدسة.
- ✓ السياحة العلاجية وهي سياحة العلاج من امراض الجسد مع الترويح عن النفس.
- ✓ السياحة الاجتماعية أو سياحة الإجازات أو السياحة العائلية وقد بدأت العديد من الشركات تتنافس على ما يسمى الرحلات السياحية الجماعية بأسعار ميسرة أو تقسيط أحيانا.
- ✓ السياحة البيئية (الطبيعية أو الجمالية أو الإيكولوجية) في الجبال والمروج الخضراء والأودية والشواطئ و أماكن الغطس وغيرها.

---

[1]- غنيم وسعد: "التخطيط السياحي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 1999، ص23 .

[2]- www.discovealex.com/generaldegat

[3] -ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

[4]- غنيم عثمان سعيد: 1999، مرجع سابق، ص27-31.

- ✓ سياحة السفاري و المغامرات عبر الصحاري (السياحة الصحراوية) ومن أنشطتها تسلق الجبال وزيارة الوديان وعيون الماء والصيد البري والمهرجانات الشعبية الثقافية لشعوب الصحراء .

2-4 مكونات السياحة : مهما تعددت أنواع السياحة إلا أنها تتفق جميعا في عناصر ثلاثة، والتي تكون المفهوم الواضح للسياحة لدى أي شعب من شعوب العالم، وتتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفيما يلي المكونات الأساسية الثلاثة للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط وهي [1] :

2-4-1السائحون: وهي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح.

2-4-2 الموارد الثقافية (المعالم السياحية): وتتمثل بعوامل وعناصر جذب الزوار وتتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والانهار والغابات والمحميات والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والاثرية والدينية.

2-4-3 المعرضون :وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل ما لديهم من امكانيات في هذا المجال تتناسب مع متطلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة ومن أهم ما تقدمه هذه الدول :

- ✓ مرافق وخدمات الإيواء و الضيافة (فنادق ونزل وبيوت ضيافة ومطاعم واستراحات).
- ✓ خدمات مختلفة مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر ومراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة والأدلاء السياحيين .
- ✓ خدمات النقل وتشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى منطقة السياحة .
- ✓ خدمات البنية التحتية كالمياه الصالحة للشرب والكهرباء و التخلص من المياه العادمة والفضلات الصلبة وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.
- ✓ عناصر مؤسساتية تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

إضافة إلى العناصر الثلاثة التي تتكون منها السياحة هناك نمطين أساسين من الأنماط السياحية :

- ✓ السياحة الدولية وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول، والسفر الى حدود دولة اخرى.
- ✓ السياحة الداخلية وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة.

3/ مفهوم السياحة الصحراوية:

[1]- tourismaloverworld.htm /lifestyle/tripsrelaxatio/.net

يقصد بالسياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في محيط صحراوي، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف[1].

وتعد الصحاري بعظمتها وهدوئها واتساعها مركزا سياحيا لجذب الكثير من السياح الذين يفضلون هذا المنتوج السياحي.

4/ مفهوم السياحة التراثية:

يُعرف الصندوق الوطني السياحة التراثية على أنها: "تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية.".

الخلاصة:

[1] - tourismaloverworld.htm /lifestyle/tripsrelaxatio/.net

إن السياحة والتراث عاملين مترابطين يكمل كل منهما الآخر، إذ لا يمكن أن تكون هناك سياحة دون تراث والعكس، فكلما كان هناك تراث عريق كانت السياحة أوسع وأشمل، هنا تبرز قيمة التراث وأهميته حيث أصبحت المجتمعات لا تهتم بالتراث ولا تعطي له قيمة، فبغض النظر عن الجانب المادي يعتبر عامل جذب للراحة النفسية والهدوء والسكينة وهذا ما يريده السياح تحديدا.

مقدمة:

بتنوع المقومات لكل منطقة تنوعت السياحة وتعددت وأصبحت أنواع، لكل نوع خصائصه و مقوماته، والسياحة الصحراوية إحدى أنواع السياحة وهي في حد ذاتها متنوعة، وأحد فروعها السياحة التراثية، فهي تمتد في الجزائر خاصة على مستوى الجنوب الجزائري لما يتمتع به من معالم أثرية، وقصور وقصبات لها تاريخها العمراني والمعماري، هذا الثراء في المقومات السياحية في البيئة الصحراوية يحتاج إلى أن نعرج عليه ونكتشف مكوناته، وهذا ما سيتضمنه هذا الفصل.

1- السياحة في الجزائر:

تتميز الجزائر بتعدد مواردها السياحية بمقومات سياحية متنوعة، حيث يتميز الجنوب الجزائري الشاسع الرابط بين الشمال والبلدان الإفريقية بمناخ صحراوي متميز، ناهيك عن مناظره التي تنسجها الطبيعة مع أنامل الإنسان الصحراوي، بالإضافة الى الساحل الجزائري المطل على البحر المتوسط، والممتد على مسافة قدرها1200كلم، فإذا كانت الشواطئ مقصد السياح صيفا فلهم أن يختاروا بين الجبال والصحراء خريفا أو ربيعا ليتمتعوا بعطلهم، لكن رغم هذا نجد أن هذه الموارد غير مستثمرة على غرار الجارة تونس والمغرب أين يشكل قطاع السياحة أحد أعمدة الاقتصاد الرئيسية وهذا ما أثر إيجابا على النمو الاقتصادي، لهذا اتجهت الجزائر نحو استراتيجية جديدة في هذا القطاع بالتعاون مع القطاعات الاقتصادية الاخرى.

2- السياحة في الجنوب الجزائري:

برزت السياحة في الجزائر بمعناها المعاصر تزامنا مع الفترة الاستعمارية، ففي بداية القرن 19لوحظت حركية للمسافرين المولعين بسحر الجنوب وشمسه الشتائية وقد ازدهرت خلال العشرية الممتدة بين 1920-1930 خلال هذه الفترة بالذات أنجزت العديد من الفنادق في الجنوب الجزائري وخاصة في كل من بوسعادة، بسكرة، الوادي، تقرت، ورقلة، غرداية، وبعد ذلك بشار وأدرار.

ومع كل هذا فمازالت السياحة في الجنوب تعرف تطورا محتشما رغم ما تزخر به المنطقة من مناظر طبيعية بالإضافة الى العادات والتقاليد خاصة ما يصنعه الإنسان الصحراوي، وهذا راجع الى نقص الهياكل الفندقية بكل أنواعها كذا نقص الصدى الإعلامي.

وانطلاقا مما سبق، وحسب ما يزخر به الجنوب الكبير من مؤهلات سياحية تجعله الركيزة الأساسية في ازدهار مستقبل السياحة في الجزائر.

3- السياحة في إقليم قورارة:

يزخر الإقليم بالعديد من المعالم السياحة التي مكنته من أن يكون مركزاً سياحياً في أعماق الصحراء من أهمها القصور، الأضرحة، واحات النخيل، و الفقاقير بالإضافة الى الهندسة المعمارية التي استطاعت أن تمزج بين الماضي والحاضر، كما أن الإقليم يتمتع بالفنون التقليدية (الطبوع، الفلكلور،...).

4- المقومات السياحية في البيئة الصحراوية:

4-1 المقومات السياحية الطبيعية:

4-1-1 السبخة: السبخة كمورد سياحي طبيعي، عبارة عن منخفض أرضي تتجمع فيه المياه شتاء وتجف صيفا، ولملوحة التربة فإنها تبدو للناظر من بعيد وكأنها بريق تلمع فيها ومضات الملح، وتعلوها من الجانب أجراف محززة. وتضفي منظرا جماليا في قمة البهاء، مع نسيم نخيل الواحة التي بجوار السبخة.

4-1-2 الهضاب: تغطي مساحة معتبرة من الولاية وهي ذات تكوينات جيولوجية مختلفة مثل هضبة تادمايت جنوب شرق أدرار يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي 400م وتجلب لها السواح في فصل الشتاء خاصة الباحثين والطلبة.

4-1-3 العرق: وهي عبارة عن سهول تغطيها الكثبان الرملية المتنقلة بفعل الرياح المتعددة الاتجاهات ومن هذه العروق نذكر عرق شاش، عرق اليابس، عرق ايقدي والعرق الغربي الكبير.

4-1-4 الواحات:

تعريف الواحة: هي مساحة خصبة ذات حياة نباتية في الصحراء، حيث تكون المياه الجوفية على مسافة قريبة بشكل كاف من السطح يسمح بوجود الينابيع. والواحات هي مكان استقرار الإنسان في الوسط الصحراوي، بما تحتوي من أشجار النخيل وحرير مياه السواقي والأحواض، وليس ذلك فحسب، بل فإنها توفر الجو المناسب للمتعة و الراحة، خاصة تلك التي تكون بالقرب من الكثبان الرملية المنخفضة الارتفاع والمشمسة، حيث تستغل في نصب إبريق الشاي كما تلقى توافدا سياحيا كبيرا و مثال ذلك واحة القصر العتيق المشرفة على فندق قورارة، تضفي منظرا و مشهدا جماليا في منتهى البهاء مع التناسق العضوي للسبخة، وغالبا ما نجد بعض المخيمات السياحية بوسط أو بالقرب من هذه الواحات.

صورة رقم(01): سبخة تماسخت
المصدر: الطلبة، مارس،2014

صورة رقم(02): عرق النص
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(03): واحة مفتاح
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

4-1-5 غروب الشمس: إن في غروب الشمس ميزة خاصة في امتزاج وتدرج ألوانها و حمرتها تضفي هي الأخرى مشهدا خلابا، فتسحر مشاهديها و المتأملين فيها مساءا، وخاصة السياح منهم الذين يقبلون في التقاط بعض الصور التذكارية في أوقات المساء، أما سكونها ليلا يساعد على الخلوة بعيدا عن الأعين للتأمل في سمائها الصافية أو للبسطة فوق عروقها المنخفضة، خاصة تلك المطلة على الواحات[1].

[1]- شاهد علي حيدر: إبراز الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية (مدينة ورقلة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة دولة في التسيير و التقنيات الحضرية- تخصص تسيير المدن كلية العلوم والهندسة، المسيلة، جوان 2002، ص25.

4-1-6 ورود الرمال: هي عبارة عن منحوتات طبيعة للصخور الرسوبية و الحجرية إثر العوامل الطبيعية و المتمثلة في الرياح الشديدة، التي تعمل على نحت الصخور فتتشكل أشكال مختلفة شبيهة بالورود، تستعمل للزينة في المنازل والمكاتب.

صورة رقم(04): غروب الشمس
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(05): وردة الرمال
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

4-2 المقومات السياحية الاصطناعية:

4-2-1 المواقع والمعالم الأثرية:

صحراء الجزائر هي من أكبر الصحاري في العالم، وهي أيضا من أغناها سياحيا بالنظر إلى الشواهد التاريخية القيمة التي تتضمنها و نذكر منها:

4-2-2 القصور:

أ- تعريف القصر:

لغة: تعود كلمة القصر إلى العدو الذي يكون قاصرا عن الدخول أو التوغل إلى داخل التجمع السكاني الذي يحتضنه القصر.

أما اصطلاحا: فهو عبارة عن تجمعات سكنية محصنة يمتاز بها شمال الصحراء، شمال إفريقيا وحتى الصحراء العربية، والصحراء الجزائرية تحتضن عدد هائل منها وحصنت هذه القرى لتفادي هجمات الرحل، بأسوار عالية، كما تمتاز هذه الحصون بتواجد أبراج مراقبة من أجل التصدي لأي هجوم .

4-2-3 الفقارة: هي أقدم مصدر مائي للسقي في بعض المناطق الصحراوية ، عبارة عن سلسلة من الآبار الارتوازية تحفر عموديا في الأرض للوصول إلى المياه الجوفية السطحية والبعد بين هذه الآبار يختلف باختلاف مناطق الفقاقير ونفس الشيء بالنسبة لعمق البئر. ترتبط هذه الأخيرة مع بعضها البعض في الأسفل (العمق) بواسطة أنفاق وأخاديد(النفاذ) تشق لتوصيل الماء بينها مع وجود انحدار بسيط يسمح بحركة الماء وتدفقه عبر الأنفاق يتم استقباله عند المخرج بواسطة ساقية تدعى (آغسروا) وتوجه إلى الموزع (القسرية) ليتم تقسيمها عبر

نظام مدقق (نظام الحبة)، ولهذا فهي تكتسب أهمية بالغة حيث أنها العمود الفقري للقطاع الفلاحي في هذه المناطق الصحراوية، و الفقارة بلهجة الزناتة تدعى (إفلي) يعني العين الكبيرة[1].

صورة رقم(06): قصر اقلي
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(07): فقارة أمغير
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الشكل رقم (03): تفاصيل الفقارة
المصدر: الطلبة، 2014

4-2-4 المغارات والكهوف:

حسب مميزاتها الجيولوجية تزخر المنطقة بالعديد من المواقع الأثرية والطبيعية ونذكر منها الكهوف والمغارات: مثل مغارة اغزز بتيميمون[2].

4-2-5 الغابة المتحجرة و كتابة التفيناغ :

تعتبر ولاية أدرار غنية جدا بالشواهد التاريخية التي هي جزء من الذاكرة المحفوظة للمنطقة، حيث تروي لزوارها تلك الحقب الزمنية المتعاقبة والحضارة الإنسانية التي عرفتها، والمتجلية أساسا في الغابات المتحجرة التي تعود إلى أزمنة جيولوجية غابرة إضافة إلى مواقع الكتابات البربرية التي تحمل رسائل مشفرة كانت بمثابة وسائل اتصال بين القوافل التجارية، حيث كانت الصحراء محطة عبور مهمة تربط شمال القارة الأفريقية بجنوبها.

[1]- الشيخ محمد باي بلعالم: الرحلة العلية إلى منطقة توات، الجزء الأول، مطبعة دار هومه ،2005، ص70

[2] - المرجع نفسه، ص 73.

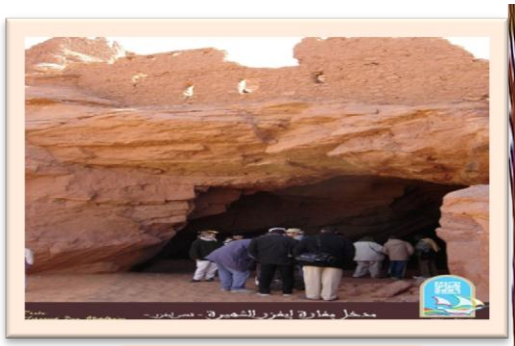

صورة رقم(08): مغارة إيغزر
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(09): الغابة المتحجرة بتيط
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

4-3 المقومات الثقافية و الدينية:

4-3-1 الفنون الشعبية: تزخر الصحراء الجزائرية بتراث وفنون شعبية متميزة هي تعبر عن الغنى الثقافي بها ومن أهمها : الفلكلور ويتميز بتنوع ألوانه وأشكاله ومن أنواعه:

صورة رقم(10): رقصة البارود
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(11): رقصة اهليل
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(12): رقصة صارة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(13): رقصة قرقابو
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

4-3-2 الأكلات الشعبية: يتميز الطبخ التقليدي بالصحراء الجزائرية بأطباقها المتنوعة من بينها: الكسكسى، خبز أنور، المردود، كسرة القلة، الرقاق،.....الخ.

صورة رقم(14): الكسكسي
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

4-3-3 المرافق الدينية:

أ- **الزوايا:** تلعب الزوايا تلعب دورا هاما في واقع السياحة الدينية من خلال الأعمال الجبارة التي تقوم بها من حيث المحافظة على التراث الإسلامي وترقيته ، كذلك لها دورا هاما وفعال في الأمور الدينية والدنيوية حيث هي بمثابة منارة للإشعاع الروحي والفكري والديني وهي تختص في تدريس علوم الدين إضافة إلى تحفيظ القرآن وقواعد اللغة العربية.

ب – المخطوطات: وطبيعة هذه المخطوطات معظمها يدور حول الفقه المالكي، والعقيدة الأشعرية، وعلم التصوف وطرقه، واللغة العربية، والفلك وبعض المواضيع الدنيوية وغيرها.

صورة رقم(15): مخطوطة
المصدر: الطلبة مارس 2014

ج– التظاهرات الدينية (الزيارات، المناسبات):

هي التظاهرات الأكثر أهمية، ولها صدى داخلي وخارجي وهي مناسبة لزيارة الناس لبعضهم البعض وتفقد أحوالهم، وتقام بها أسواق تكون فرصة لشراء أهل القصور لاحتياجاتهم، تنحصر بين يوم واحد إلى سبعة أيام في كل قصر لتتنقل إلى قصر آخر ولكل زيارة أو تظاهرة موعد محدد في موسم محدد تتكرر في كل سنة وفي نفس التوقيت.

4–4 الصناعات التقليدية:

تشتهر الصحراء الجزائرية بصناعاتها التقليدية الغنية والمتنوعة، وهي تعتبر تحفا فنية رائعة الجمال، ومن أهمها نجد: الفخار الأسود، صناعة الزرابي، صناعة الجلود، الصناعة الفضية والنحاسية، صناعة السلال(القفة)، و خياطة اللباس التقليدي.

صورة رقم(16): صناعة الحلي
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(17): صناعة الفخار
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(18): صناعة الزرابي
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الخلاصة:

من خلال دراستنا للمقومات السياحية في البيئة الصحراوية وجدنا أنها غنية بالمواقع السياحية والتراثية، وهناك مقومات أخرى كالصناعات التقليدية والفلكلور، إلا أنها لا تحظ بالعناية اللائقة لكي تكون في المستوى المعروفة به، لذلك في مشروعنا هذا سنحاول تفعيل هذه المقومات وإبرازها لكي تصبح مقصد سياحي للسياح من جميع أنحاء المعمورة.

مقدمة:

مدينة تيميمون إحدى المدن الكبرى في ولاية أدرار، وأكبرهم استقطابا للسياح، فهي أرخبيل من القصور وفي ذلك نرى أنه من الضروري إبراز خصائصها الطبيعية، العمرانية والثقافية والسياحية، في إقليمها كمدينة صحراوية، و تحليل بعض المعطيات الإحصائية التي تخص مدينة تيميمون في هذه الجوانب.

1– الموقع الإداري لولاية أدرار:

أدرار ولاية من ولايات الجنوب الغربي الجزائري مساحتها حوالي 427.968 كلم^{2}بنسبة 17.97 % من مساحة القطر الجزائري، تتكون من أربعة أقاليم كبرى وهي على التوالي :

–إقليم قورارة (تيميمون ،شروين، تينركوك، أوقروت) .

–إقليم تيديكلت(أولف).

–إقليم توات (أدرار، فنوغيل، زاوية كنتة ،رقان، تسابيت) .

وقد صنفت في الآونة الأخيرة دائرة برج باجي المختار كإقليم رابع يسمى تانزروفت.

وتضم ولاية أدرار 28 بلدية مقسمة على 11 دائرة أهمها أدرار، تيميمون،زاوية كنتة، رقان، أولف. محددة إداريا بـ : من الشمال ولاية البيض ومن الشمال الغربي ولاية بشار أما من الغرب ولاية تندوف ومن الجنوب جمهورية مالي ومن الجنوب الشرقي ولاية تمنراست ومن الشمال الشرقي ولاية غرداية.

2 – تقديم عام لمدينة تيميمون:

مدينة تيميمون هي عاصمة إقليم قورارة أحد الأقاليم الأربعة لولاية أدرار (توات، تيديكلت، قورارة، تانزروفت)، والتي تعرف بالواحة الحمراء، ويرجع اسمها إلى الرجل الصالح ميمون، الذي جاء من المغرب فاراً من بطش قومه، حيث استقر أولا بولاية بشار، ثم رحل مرة أخرى ليستقر بتيميمون، و أول نشاط مارسه في حياته في هذه المنطقة هو الفلاحة، من أجل ضمان العيش و كانت المنطقة آنذاك مركزا للمبادلات التجارية، و لا تزال إلى يومنا هذا مركزا تجاريا و مكسب رزق الكثير من تجار وأهالي المنطقة و غيرهم، وبعد وفاة الرجل الصالح ميمون أطلق على المنطقة اسم تيميمون. ويعود الوجود الفرنسي بها إلى بداية 1900حيث قام بفصل القصر عن سكناته ومرافقه بشارع عريض من أجل المراقبة، وكما تشتهر المدينة بمعالمها السياحية الجذابة التي تستقطب كثير من السواح الأجانب وبتراثها التقليدي الذي يتجاوز حدود الوطن إلى كثير من الدول العربية والأوروبية .

2– الموقع الإداري لبلدية تيميمون: تقع بلدية تيميمون في الناحية الشمالية من ولاية "أدرار" تبعد عن مقر الولاية بـ: 210 كلم بارتفاع250 إلى350م فوق سطح البحر، وتتمثل حدودها الإدارية في: شمالاً كل من بلدية تنركوك و جنوبا بلدية اوقروت و دلدول وغربا بلدية شروين و أولاد عيسى وشرقا ولاية غرداية[1].

صورة رقم (19): مدينة تيميمون

المصدر: الطلبة، مارس، 2014

تحد المجمعة الحضرية بمحاور الطول و العرض كالتالي:

–خط طول 0 – 10^0 شرق خط غرينتش.

– خط عرض 29 – 15^0 شمال خط الاستواء.

الخريطة رقم (1): موقع الدائرة من الوطن

المصدر: مديرية البناء والتعمير لبلدية تيميمون،2014

3–الدراسة الطبيعية:

3–1– التضاريس العامة :

* **هضبة تادمايت:** تشرف هضبة تادمايت على سهل مقيدن بحيث يرتفع جرفها بحوالي 50 إلى 60 م و تتميز بسطحها المنبسط ذو مظهر بنيوي حمادي غير خصبة و كذا حجارة سوداء يبلغ متوسط ارتفاعها 400م وذلك بميل خفيف باتجاه الغرب على امتداد حوالي 100 كلم و هي تحتوي على عدد كبير من المنخفضات على شكل سبخات.

[1]- تقرير عرض حال حول بلدية تيميمون، سنة 2010،ص01.

* **سهل مقيدن** : يعتبر بمثابة قاعدة لهضبة تادمايت في الجنوب الغربي، محاصر بالعرق الكبير من الغرب، بلغ أقصى عرض له بالغرب 70 كلم و ذلك في منطقة تيميمون و يتقلص العرض باتجاه إقليم "توات"، أقصى نقطة ارتفاع في سهل "مقيدن" تصل إلى 436 م متوسط ارتفاعه 280 م ما يميز هذا السهل الفسيح هو الانحدار الخفيف من الشرق و الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي.

* **السبخة**: تعد سبخة تيميمون منخفض مغلق طولها 80كلم وعرضها 60كلم متميزة بطبقتها السطحية تحتوي على تربة ذات ملوحة عالية، وتعتبر قديمة التكوين نسبة لتربتها المالحة التي ارتبطت بوجود لكلور الصوديوم ذي الأصل البحري، وتحد هذه السبخة من الناحية الشمالية رمال العرق الكبير.

* **العرق الكبير**: هو عبارة عن سلاسل من الكثبان الرملية يتراوح ارتفاعها بين (400م– 500م) حيث تتواجد هذه الكثبان بالمنطقة من الناحية الشمالية و الشمالية الغربية و تتكون من الرمل السهل التنقل، تعتبر هذه الرمال عائقا في مجال التحضر، إذ تشكل موانع في مجال إنشاء الشبكات خصوصا شبكات النقل البري.

3–2 الدراسة المناخية:

3–2–1 الحرارة: إقليم قورارة ككل يتميز بتنوع في درجة الحرارة تبعا للفصول، فالشهر الأكثر برودة هو جانفي حيث تصل درجة الحرارة الى10.9°م والأشد حرارة جويلية حيث تصل درجة الحرارة إلى 37.6°م وتعرف أدنى حد لها خلال ديسمبر 3.4°م وأعلى حد في جويلية 45°م.

3–2–2 الرياح: ذات توتر مرتفع حيث تسيطر على الإقليم الرياح الشمالية والتي تصل سرعتها إلى31م/ثا، أما بالنسبة للرياح الجنوبية الشرقية والغربية تأتي بسرعة أقل منها تصل إلى 5 م/ثا وهي المتسببة في الزوابع الرملية وتكون قوية في شهر مارس.

3–2–3 التساقط: التساقط في إقليم قورارة شبه منعدم وإن وجد فهو غير منتظم، حيث يصل التساقط في السنة إلى 15.70ملم، مع غيابه في شهر جوان، وجويلية، وقد وصل التساقط في سنة 1998م إلى 41.20ملم حيث خلف أضرار مادية معتبرة، وكذلك في عام2004.

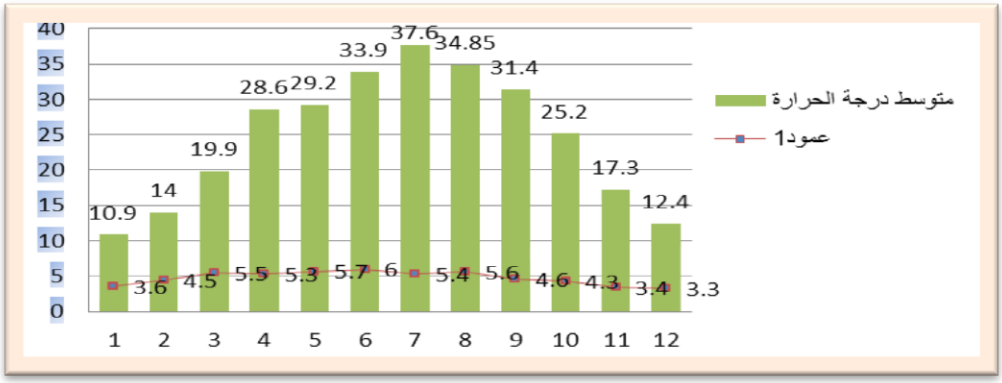

الشكل رقم (04): متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة تيميمون وضواحيها

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بمطار تيميمون،2014

3–3 الغطاء النباتي:

انطلاقا من دراستنا لمناخ المنطقة يتضح أن أغلب النباتات التي تغطي المنطقة عبارة عن نباتات شوكيه، يرجع هذا إلى جفاف المنطقة، حيث تمثل أشجار النخيل أكثر من 95%من هذه النباتات، مع وجود بعض الأشجار الأخرى مثل الكاليتوس.

كما أن للعوامل الطبيعية دورا في تحديد خصائص السياحة بالمنطقة فهي سياحة موسمية إذ نجد قوة الحركة السياحية تبلغ ذروتها في فصل الشتاء وبالضبط في شهري ديسمبر وجانفي لاعتدال الجو أو لبرودته وتكاد تنعدم في فصل الصيف لحرارته الشديدة.

4– الدراسة السوسيو اقتصادية:

4–1 الدراسة السكانية:

4–1–1 تطور السكان: شهدت مدينة تيميمون نموا ديموغرافيا سريعا نتيجة للزيادة الطبيعية وعامل الهجرة والترقية الإدارية من بلدية إلى دائرة في سنة 1975م، والجدول التالي يترجم التطور والنمو السكاني لمدينة تيميمون من سنة 1966م إلى 2008 م.

4–1–2 تقديرات عدد السكان :حسب معدل النمو للفترة الأخيرة (1998م–2008م)المحدد من طرف الديوان الوطني للإحصاء والمقدر بـ: 3.13 % فالتوقعات المستقبلية على المدى القريب والمتوسط والبعيد لسكان مدينة تيميمون يكون كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (01): التطور السكاني لمدينة تيميمون (1966– 2008).

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008	معدلات الزيادة			
						1977-1966	1987-1977	1998-1987	2004-1998
تعداد السكان	4854	7585	12812	17132	20615	4.14	5.35	2.67	3.13

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات – وهران،2008

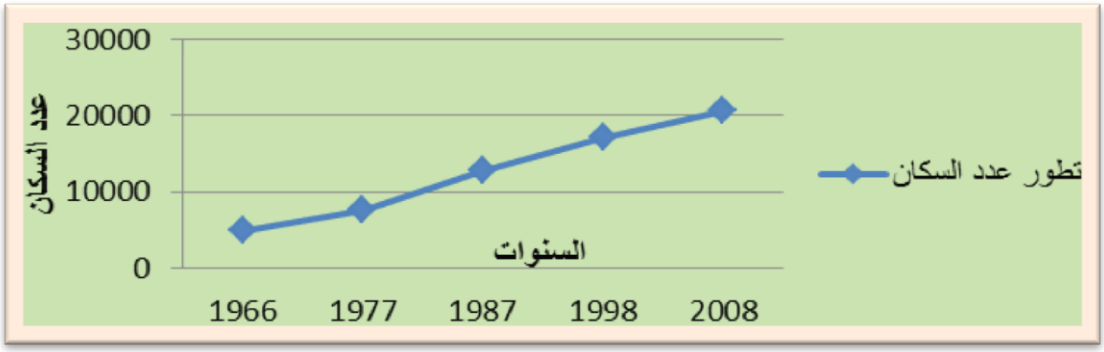

الشكل رقم (05):تطور السكان للمدينة من(1966 – 2008)

المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون ،2008

4–1–3 الكثافة السكانية : توزيع السكان لا يعبر بصورة واضحة عن النطاقات الأكثر احتواء للسكان لأنه لا يراعي مساحة النطاق ولذلك فإن الكثافة السكانية تعطينا وبشكل دقيق فكرة عن النطاقات الأكثر حشدا للسكان"، وتعرف الكثافة بأنها نسبة إجمالي السكان على مجموع المساحة التي يتمركزون فيها"[1]، فهناك مناطق ترتفع فيها الكثافة عن المعدل العام للمدينة نظرا لاتساع مساحتها العمرانية و ظهور وحدات سكنية جديدة غير مسكونة تجعلها تخلو من الكثافة العالية التي تعرفها بعض المناطق داخل المدينة وعلى هذا الأساس استطعنا أن نميز أربعة نطاقات من حيث الكثافة السكانية.

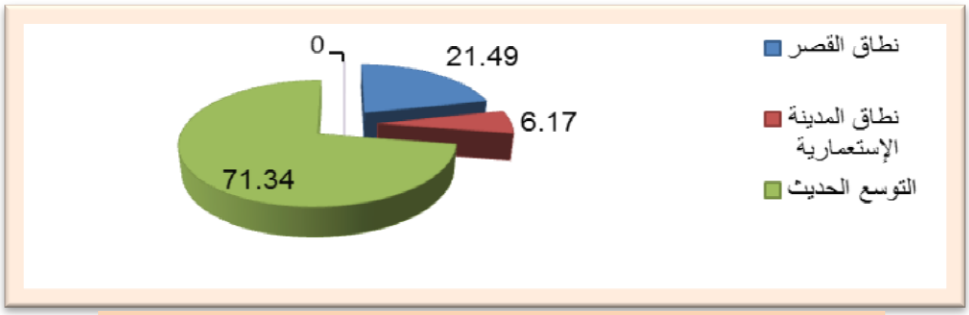

الشكل رقم (06) : توزيع الكثافات السكانية حسب النطاقات العمرانية لمدينة تيميمون
المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون، 2008

4– 2 الدراسة الاقتصادية:

4–2–1 التركيبة الاقتصادية للسكان :

* **توزيع السكان العاملين حسب القطاعات الاقتصادية:** توزيع القوة العاملة الاقتصادية حسب القطاعات تبين مدى اعتماد سكان المنطقة على الزراعة والصناعة و الأشغال العمومية أو الخدمات وهذا ما سيوضح لنا درجة التحضر من الماضي إلى الحاضر.

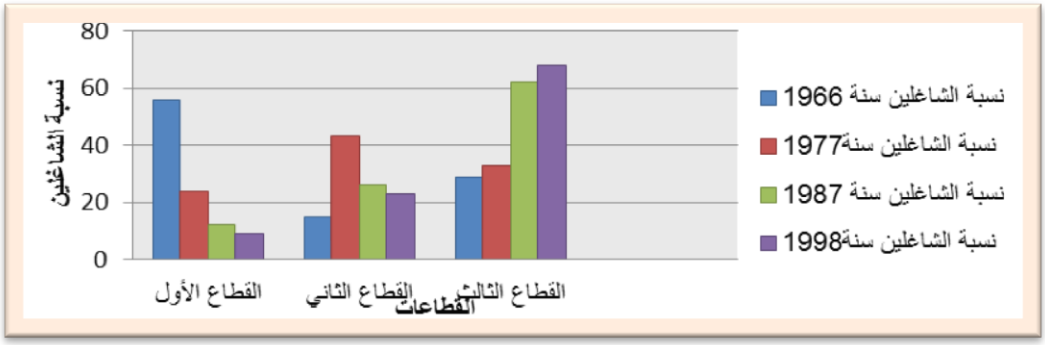

الشكل رقم(07): نسبة الشاغلين عبر القطاعات الاقتصادية بمدينة تيميمون.
المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، 2001

[1]- Maouia Saidouni ,Elément d'introduction a' l'urbanisme, Histoire, Métodologie ,réglementation , Casba Edition,3 Alger,2000 , p 109

***تحليل النتائج:**

نلاحظ أن: القطاع الأول: شهد تذبذبا ملحوظا بداية من سنة 1977بنسبة 24% واستمر على هذا الانخفاض حتى سنة 1998 ليصل الى9% ويرجع هذا الانخفاض في نسبة اليد العاملة لهذا القطاع إلى عدة أسباب منها، شيخوخة اليد العاملة في الفلاحة وعدم تعويضها، والجفاف الذي أخذ يصيب الواحات نتيجة تدهور الفقارة .

–القطاع الثاني: حيث ينحصر في مركز توليد الكهرباء وبعض الوحدات الاقتصادية وتعاونيات البناء .

– القطاع الثالث: يحتل أكبر نسبة من اليد العاملة نتيجة عدم وجود فرص عمل في القطاعات الأخرى.

من خلال دراستنا الاقتصادية للمدينة، كمؤهل يرتبط ارتباط وثيقاً بالقطاع السياحي ومساعدا له في عملية جلب الاستثمارات السياحية وزيادة اليد العاملة وتراجع نسبة البطالة تبين أن مدينة تيميمون تعاني من تقص في اليد العاملة وفي التنوع الاقتصادي.

5– ظروف نشأة وتطور مدينة تيميمون:

5–1– عوامل نشأة المدينة:

إن نشأة المدن في المناطق الصحراوية كان مرتبطا بعاملين أساسيين أولهما: الماء الذي ساعد على الزراعة والاستقرار، ثم الأمن كعامل ساعد على التمدن والازدهار.

ومدينة تيميمون هي الأخرى خضعت لهاته العوامل في نشأتها، فالعامل الأمني بها تمثل في التجمعات الحضرية التي بنيت على شكل حصون "أغام"، وهي النواة الأولى لنشأة التجمعات الحضرية بمنطقة قورارة، وكانت هذه الحصون تقام على المنحدرات والمرتفعات، محصنة بأسوار مرتفعة يحيط بها خندق، ولها أبواب كبيرة تفتح في النهار وتغلق في الليل؛ فأما عامل الماء فتوضعها على الانحدار سمح بإنشاء فقاقير في المنطقة، توفر مياه الشرب ، وسقي الواحات التي توجد في السفوح المطلة على السبخة، أيضا ضرورة وجود آبار داخل الحصن للشرب في الحالات العصيبة التي لا يمكن الاستفادة من مياه الفقارة.

بالإضافة إلى أن المنطقة كانت مسرحا للتبادلات التجارية، لوجودها في ملتقى طرق التجارة الصحراوية التي كانت تربط بين المدن الشمالية كالمغرب الأقصى والجنوب كالسودان.

صورة رقم(20): عامل الأمن
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(21): عامل الماء
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

5–2–مراحل التوسع العمراني لمدينة تيميمون:

قبل التطرق لهاته المراحل بالتفصيل نشير إلى أننا قمنا بتقسيم مراحل التوسع إلى أربعة مراحل أساسية باعتبار الخصائص العمرانية والمعمارية التي مرت بها المدينة والتحولات التي طرأت على كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

5–2–1– المرحلة الأولى قبل 1900: (مرحلة ظهور الأنوية الأولى للمدينة).

في هذه المرحلة ظهرت أولى الأنوية المكونة للمدينة والمتمثلة في القصبات، ويعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر الهجري أين كانت القصبة عبارة عن مجموعة من المساكن، تضم قبيلة أو عدة قبائل (مشكلة قرية صغيرة)، ومحصنة بجدار خارجي يدعى "أغام" ومن أولى القصبات التي ظهرت في المنطقة هي قصبات: أولاد الحاج، تادمايت، أولاد إبراهيم، وأولاد المهدي، وبعدها شيدت قصبات أخرى مثل قصبة:" تازقاغت، تامصلوحت، أولاد حمو الزين، أغام أملال".

بقيت قبائل المنطقة لفترات طويلة بهذه الحصون المنيعة حيث كان التبادل التجاري ركيزتهم الأساسية في العيش إضافة إلى نشاط الفلاحين الذي كان يحتل رقعة ضيقة خارج القصر، فبزيادة عدد سكان القصور، وتجمع عدة قبائل في المنطقة، أخذت هذه التجمعات الحضرية تتوسع خارج القصر بإقامة سكنات محاذية للواحة وبقى التوسع على حسابها، مما زاد علاقة الأخوة بين القبائل، وبتعدد هذه الأنوية وتلاحمها شكلت في المنطقة نسيجا عمرانيا متكاملا وهي ما يسمى حاليا بالقصر القديم.

شكل رقم (08): مرحلة ظهور الأنوية الأولى
المصدر : الطلبة، ديسمبر،2013.

5-2-2- المرحلة الثانية: (1901-1962) مرحلة ظهور نمط القرية:

لقد تزامنت هذه المرحلة مع دخول الاستعمار الفرنسي، حيث أقيمت إدارة عسكرية بمدخل القصر، كما أن التوسع العمراني أخذ نوعا آخر من التغيير في محاور الامتداد الذي كان على حساب الواحة، ليصبح نحو المنطقة الشرقية، مما أدى إلى ظهور مدينة جديدة تسمى بالمدينة الاستعمارية وهي حاليا مركز المدينة.

نضيف أن هذه المرحلة شهدت نوعا من التخطيط والتنظيم في توضع المباني، ذلك لأن الاستعمار الفرنسي فرض على السكان وضع مبانيهم بشكل متعامد بغرض السيطرة على تحركاتهم الداخلية والخارجية، ولسهولة المراقبة من جهة أخرى مع الحفاظ على نفس مواد البناء التي كانت مستعملة(الطوب الطيني أو الحجارة والطين)، ونتج عن هذا التنظيم توزيع الجزيرات على شكل مستطيلات منتظمة تتخللها طرق رئيسية تتفرع منها طرق ثانوية.

كما ظهرت خلال هذه المرحلة بعض المرافق العمومية التي كانت منعدمة في المرحلة السابقة حيث أنشأت من طرف الاستعمار كالعيادة الطبية في سنة 1954وبعض المدارس التعليمية.

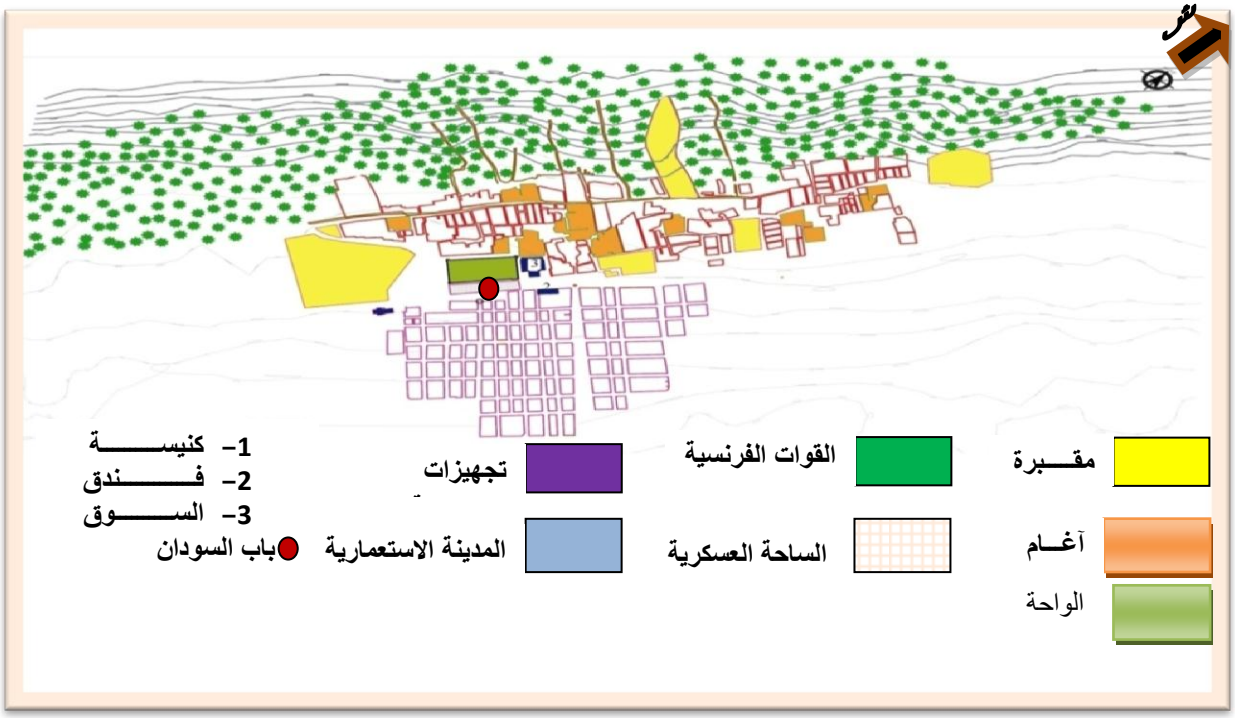

شكل رقم (09): المرحلة الاستعمارية
المصدر : الطلبة، ديسمبر، 2013

5-2-3- المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستعمار:

وهي أكبر مرحلة من حيث التغيرات العمرانية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك ميزنا بها ثلاث فترات كالآتي:

- فترة ما بين (1963-1975):

من مظاهر امتداد النسيج العمراني بحي "تحتايت" من الناحية الشمالية الشرقية للمدينة بمنطقة القصر الكبير وحي "حاسي غمبو"، ناحية الشمال الشرقي للمدينة وظهور كذلك بعض البنايات العمومية المنجزة من طرف شركة (Loos) من جهة الجنوب الشرقي للمدينة والمتمثلة في حي "حاسي صاكة".

أما من حيث الهندسة المعمارية فإنها لم تحافظ على نفس الهندسة التي ميزت المدينة الاستعمارية لاسيما فيما يخص تنظيم البنايات بشكل مستطيل، ضف إلى ذلك ظهور النمط المختلط ذات المساحات الصغيرة والشوارع الضيقة.

كما نشير إلى أن هذه المرحلة عرفت خلالها المدينة ترقية إدارية إلى بلدية إثر التقسيم الإداري لسنة 1974الأمر الذي جعلها تتحسن بشكل ملحوظ في ظهور بعض المرافق والتجهيزات كذلك تحسين المستوى المعيشي للسكان.

- فترة(1976-1990):

شهدت هذه المرحلة تغيرا معتبرا في سرعة التزايد العمراني وذلك بعد سنة 1976مع بداية ظهور البرامج السكنية من طرف الدولة والمتمثلة في البنايات الاجتماعية .

كما ظهرت خلال هذه الفترة عدة أحياء من المساكن العمومية كحي 200مسكن (القديمة) التي تم إنجازها سنة 1980 وحتى 200 مسكن (الجديدة) والتي تم إنجازها سنة 1987الواقعتان في الناحية الشمالية الشرقية، كما عرفت كذلك خلالها توسعا من الناحية الجنوبية المتمثلة في 110مسكن، أما القصر فعرف نوعا من التوسع بفضل البناء الذاتي في كل من "تاحتايت" وحي "القوبا".

كما ظهرت في هذه الفترة نوع آخر من التجزئات السكنية التي قامت بها الدولة للحد من البناء الذاتي غير المنتظم، حيث كانت أول التجزئات هي 350 قطعة بالقرب من حي "حاسي صاكة" وهي امتداد طبيعي لهذا الحي.

أما عن النسيج العمراني في هذه الفترة فقد لوحظ ظهور مادة الإسمنت التي كانت سببا في التغير المرفولوجي في مادة البناء في بعض المساكن، أيضا محاولة التزاوج والإدماج بين المادتين في البناء، بين الإسمنت والطين كبناء السور الخارجي بالإسمنت و الهيكلة الداخلية بمادة الطين وهي الطريقة التي بني بها حي 200 مسكن القديمة.

- فترة ما بين(1990-2004):

حيث تميزت بزيادة الطلب على السكن على المستوى المحلي، وحتى المستوى الوطني الأمر الذي دفع بالدولة إلى تشجيع البناء الذاتي المنظم بواسطة التجزئات الكبرى التي كانت تقوم بها الوكالات العقارية كتجزئة 450 قطعة التابعة للوكالة العقارية قورارة و450 قطعة أخرى تابعة للبلدية والواقعتان في المنطقة الجنوبية.

أما البنايات العمومية المنجزة من طرف الدولة والمتمثلة في البرامج السكنية منها حي 50 مسكن والمساكن الوظيفية مثل 40 مسكن لأملاك الدولة، والمساكن الاجتماعية، وأخيرا ظهور المساكن التساهمية كبناء 50 مسكن تساهمي سنة 2001 و 119 مسكن سنة 2002 وبناء 69 مسكن سنة 2003 بالإضافة إلى 189 مسكن أخرى، وهناك مساكن أخرى في اللمسات الأخيرة لاكتمالها موجهة إلى المنكوبين إثر فيضانات 12 أفريل 2004 حيث لم تخضع إلى أي دراسة مسبقة.

5–2–4– المرحلة الرابعة: ما بعد 2004:

وهي آخر فترة من آخر مرحلة من مراحل التوسع العمراني للمدينة حيث تميزت بالزيادة الشديدة على طلب السكن على المستوى المحلي وهذا بسبب ما عانته المنطقة جراء الأمطار.

لذا انجزت مشاريع عمومية من طرف الدولة والمتمثلة في البرامج السكنية منها حي المنكوبين إضافة الى مساكن وظيفية تابعة للدولة وأخرى تساهمية، كم شجعت الدولة على البناء الذاتي.

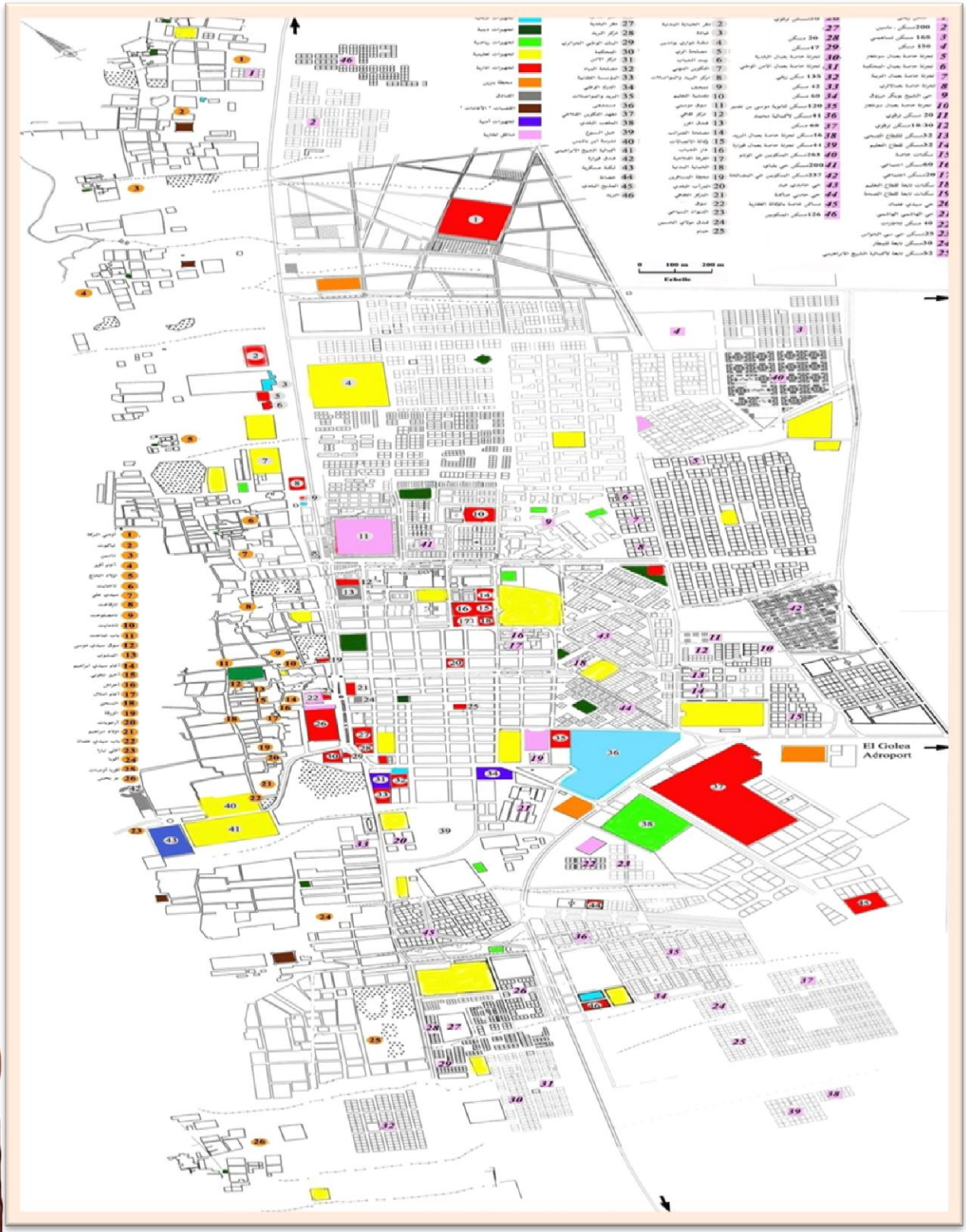

شكل رقم (10): يوضح المرحلة الحالية
المصدر :مديرية التعمير والبناء، 2001

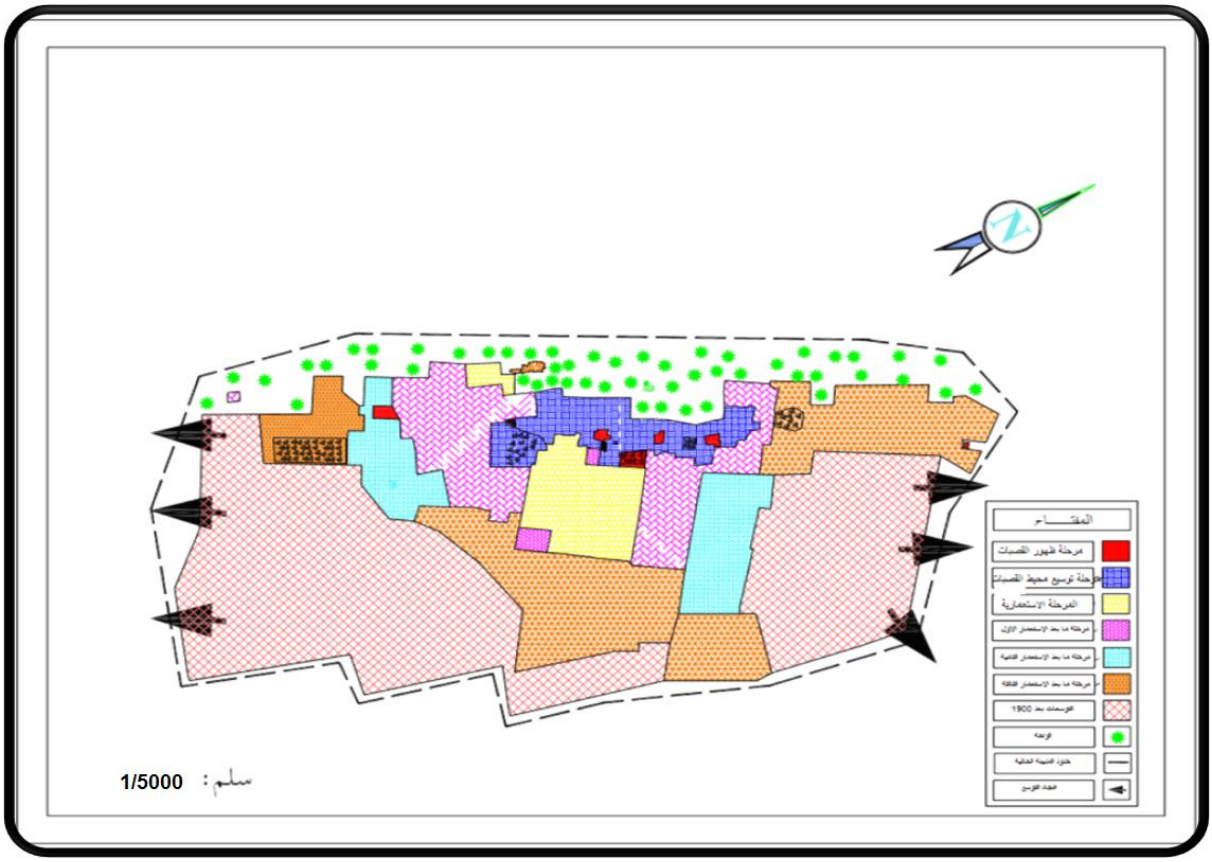

مخطط رقم (01): مراحل و اتجاه التوسع
المصدر: مخطط شغل الأراضي أولاد إبراهيم، 2001

6–الدراسة العمرانية :

6–1 عوائق التوسع العمراني:

أ–السبخة : هي عبارة عن أراضي تعرف بارتفاع منسوب المياه فيها وكذا ملوحة أراضيها مما يجعلها غير قابلة للتعمير وتعيق عملية التوسع من الجهة الشمالية والغربية.

ب– واحات النخيل: تعتبر من أهم العناصر الحيوية في المدن الصحراوية، إلا أنها تشكل عائقا أمام توسع المدينة من الجهة الشمالية.

ج– الفقارة: تمثل أحد المقومات التاريخية لمدينة تيميمون، إذ أنها تخترق النسيج العمراني القديم والحديث، حيث تمثل سلاسلها حاجزا أمام التوسع، لتحكمها في تموضع المباني ومعظم التجهيزات.

الصورة رقم(22): واحة القبلة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم(23): فقارة تاغجم
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم(24): سبخة بوديدا
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

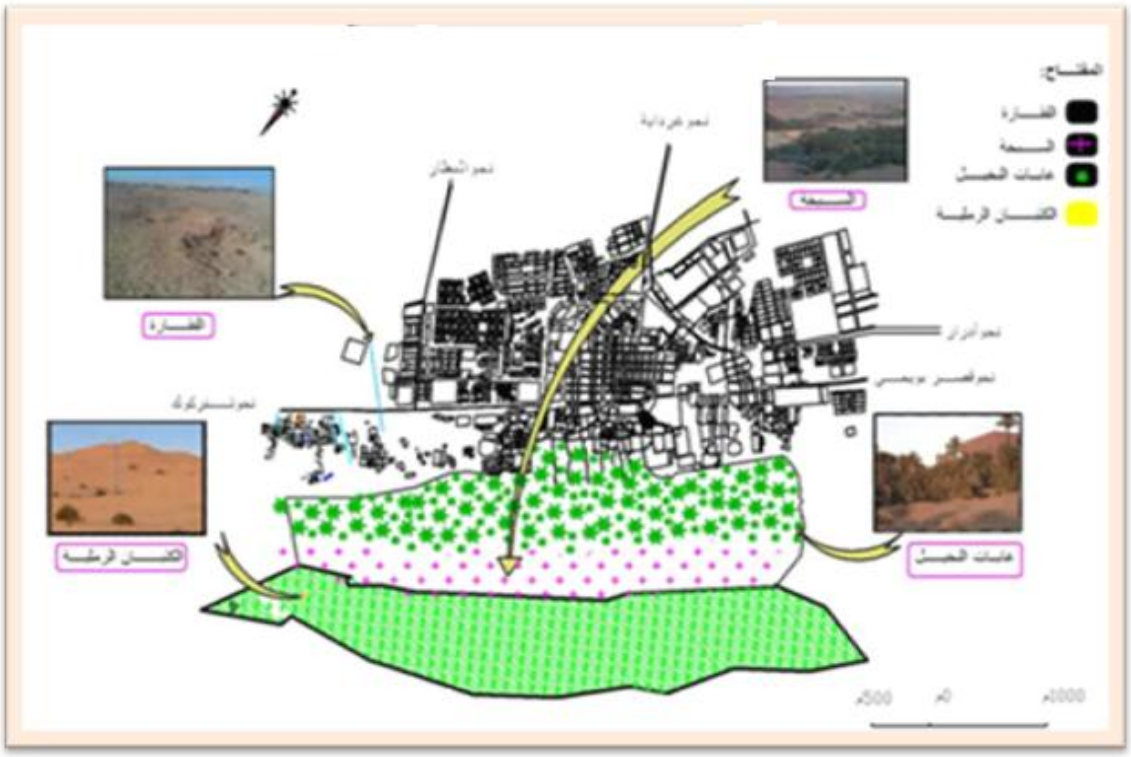

مخطط رقم (02): استخدامات الأرض بمدينة تيميمون
المصدر: مديرية البناء والتعمير،2012

6–2المساكن والعقار:حسب المصالح البلدية فإن الوضعية القانونية للمساكن ممثلة في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) : يوضح الوضعية القانونية للمساكن في مدينة تيميمون

الوضعية / النطاق		مالك	مستأجر	المجموع
المدينة	العدد	3511	569	4080
	النسبة%	86.1	13.9	100

المصدر: المصالح التقنية ببلدية تيميمون

***تحليل النتائج:**

من خلال الجدول تبين لنا أن أغلب المساكن ملك لأصحابها وذلك بنسبة 86.1% والنسبة الأخرى عبارة عن استئجار أو وراثة.

6–3 استخدامات الأرض في مدينة تيميمون:

جدول رقم(03):يوضح استخدامات الأرض في مدينة تيميمون

التعيين / النطاقات	الوظيفة السكنية(%)	تجهيزات مختلفة	نشاطات	طرق وأراضي شاغرة	المجموع(%)
القصر	90.2	8.7	-	1.1	100
المدينة الاستعمارية	42.15	25.4	1.9	30.52	100
المدينة بعد الاستعمار	39.15	19.7	9.63	31.52	100
التوسع الحديث	43.5	6.35	3.85	47.3	100
المدينة	53.75		15.04	3.86	27.35	100

المصدر: مديرية البناء والتعمير2012

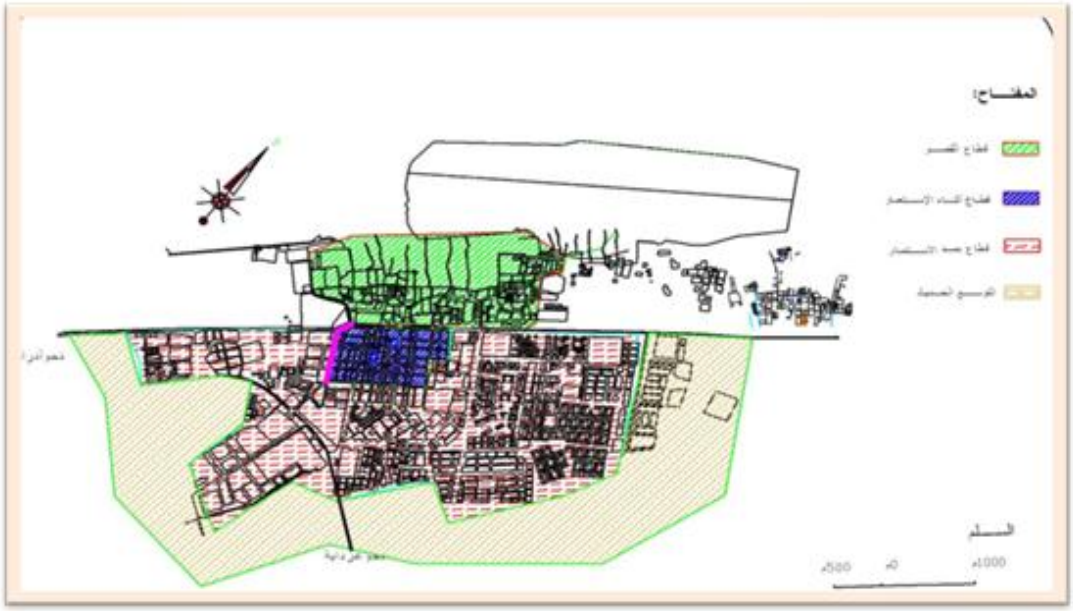

مخطط رقم (03): استخدامات الأرض بمدينة تيميمون
المصدر: مديرية البناء والتعمير،2014

***تحليل النتائج:**

نستنتج من خلال هذه المعطيات المدونة في الجدول أن نسبة استخدام الأرض السكنية في المدينة تأخذ النصف من المساحة المبنية حيث قدرت بـ: 53.04% ، وتليها بعد ذلك الطرق والأراضي الشاغرة بنسبة 27.35% حيث أن هذين العنصرين يعتبران هيكل المدينة، أما بالنسبة للتجهيزات المختلفة فقدرت نسبة مساحتها بـ: 15.04%،وفي الأخير أقل نسبة مساحة للنشاطات التي تمثل 3.86% وهذا ما يفسر أن النشاطات لا تستولي إلا على نسبة ضئيلة من المساحات المبنية من المدينة ولكن هذه النسب مختلفة من نطاق إلى آخر.

6-4 الاستخدامات السكنية:

تطور الحظيرة السكنية (1966م-2008م): الزيادة في عدد السكان غير متناسب مع عدد السكنات والدليل على ذلك الزيادة في معدل شغل الغرفة علما أن الحظيرة السكنية تهيمن على 53.75 % من المساحة الإجمالية المعمرة.

الجدول: (04):تطور الحظيرة السكنية في الفترة(1966-2008)

التعيين / السنوات	عدد المساكن	المساكن المشغولة	عدد السكان	معدل شغل المسكن
1966	1262	985	4854	4.92
1977	1262	1472	7585	5.15
1987	3209	2206	12812	5.80
1998	3878	2829	17131	5.0
2008	4987	4080	20615	5.05

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء، 2008

*تحليل النتائج:

نلاحظ من الجدول رقم (03): أن معدل شغل الغرفة ارتفع في السنوات الأخيرة نتيجة النقص في البرامج السكنية وزيادة النمو الديموغرافي.

6-5 حالة السكنات: الحظيرة السكنية أغلبها بين الجيدة والمتوسطة أما الرديئة فنجد أغلبها في نطاق القصر وهذه الأخيرة تستدعي الترميم والمحافظة من أجل توريث التراث العمراني و المعماري في المنطقة للأجيال.

جدول رقم(05) : حالة المساكن بمدينة تيميمون

جيـــــــدة		متوسطـــــــة		رديئـــــــة	
العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
3419	68.56	1139	22.83	429	8.61

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء،2008

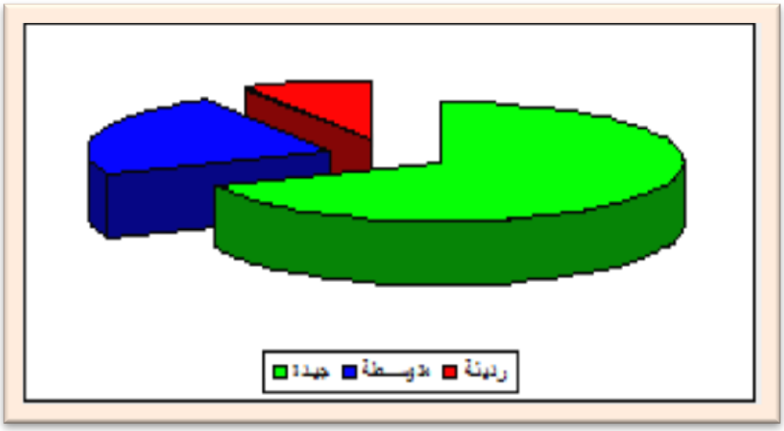

الشكل رقم (11) :حالة المساكن بمدينة تيميمون

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

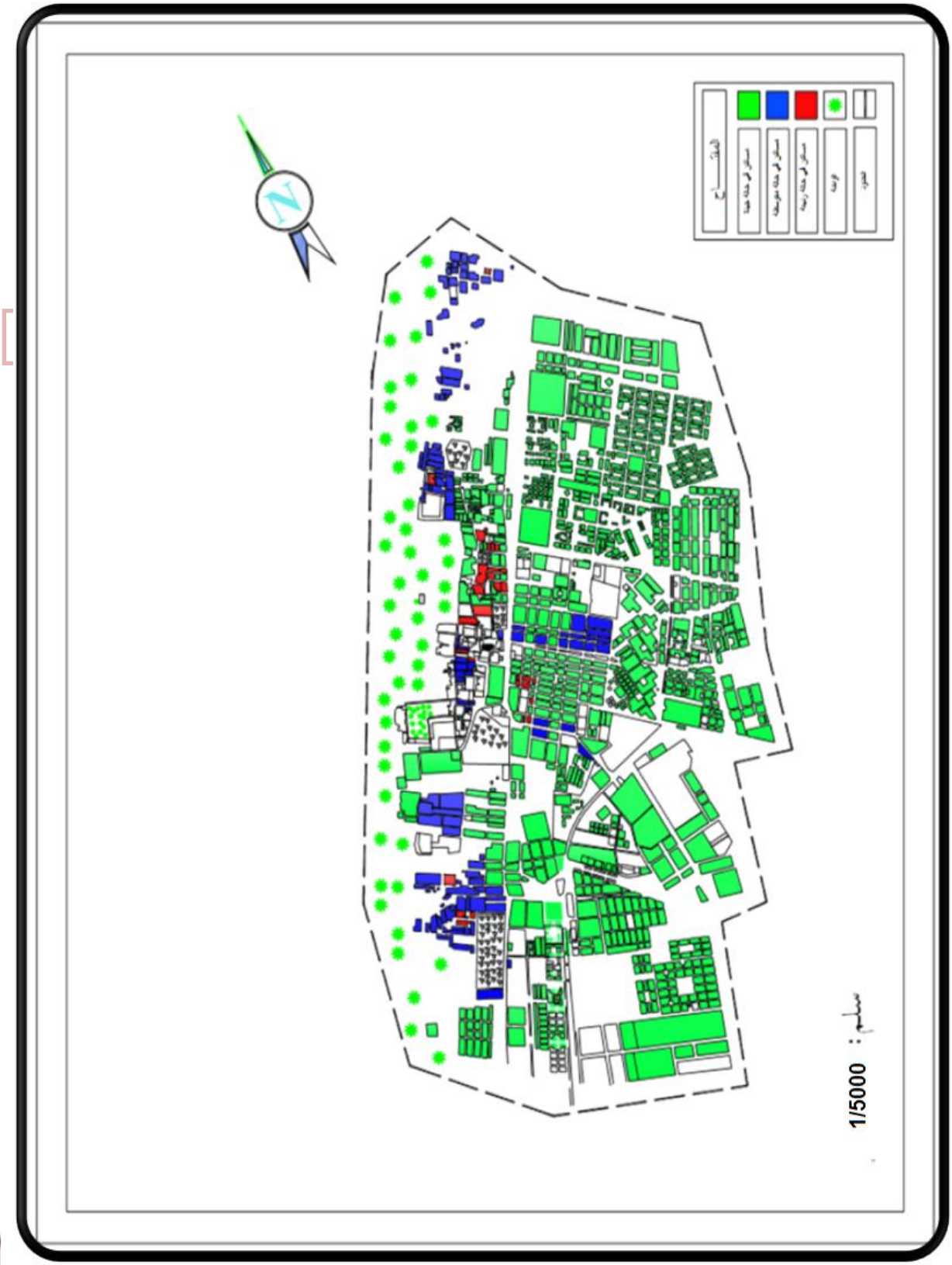

مخطط رقم (04): حالة المساكن

المصدر: مخطط شغل الأراضي أولاد إبراهيم، 2001

6-6 التوزيع المجالي للتجهيزات المكونة للمدينة:

تشتمل مدينة تيميمون على مجموعة من التجهيزات المختلفة تحتل نسبة 15.04 % من المساحة المعمرة.

6-6-1 التجهيزات السياحية:

إن الهياكل السياحية المتواجدة في منطقة تيميمون تقتصر على05 فنادق ومجموعة مخيمات وأهمها:

(فندق قورارة، فندق الواحات الحمراء، فندق ايغزر، فندق مولاي الحسين و فندق قصر ماسين).

وأهم المخيمات: (مخيم النخيل، مخيم الرمال الذهبية، إضافة إلى الوكالات السياحية و الديوان السياحي والمركز الثقافي بالإضافة إلى دور الصناعات التقليدية والمتاحف.

الصورة رقم (25): فندق قورارة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (26): مخيم النخيل
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (27): المتحف البلدي
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

6-6-2 التجهيزات التعليمية :

لم تظهر المدارس التعليمية ذات الصبغة الأكاديمية إلا في الفترة الاستعمارية، تم أخذ عددها يتزايد تدريجيا بعد الاستعمار، وبدأت في التطور السريع ابتداء من 1900م حيث يصل تعدادها الحالي إلى 19 مؤسسة تعليمية موزعة على الأطوار التالية كما هو موضح في الجدول رقم (06):

جدول رقم (06): توزيع التلاميذ حسب الأطوار الدراسية ومعدل شغل القسم .

المؤسسات / الأطوار	عدد المؤسسات	عدد التلاميذ	عدد القاعات	معدل شغل القسم
الطور الأول والثاني	10	3069	108	29
الطور الثالث(الاكمالي)	4	2241	58	39
الثانوي	3	2442	64	38
التكوين (فلاحي – مهني)	2	400	16	25
المجموع	19	8152	246	-

المصدر: المصالح التقنية بالبلدية،(PDAU(1975

الصورة رقم (28): التكوين المهني
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (29): إكمالية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (30): ابتدائية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

6-6-3 التجهيزات الصحية:

تحتوي مدينة تيميمون على 05 مراكز صحية تتمثل في المركز الصحي (المستشفى الكبير)وثلاثة عيادات ومصلحة المراقبة والملاحظات الوبائية .

* المستشفى الكبير (هاشمي أمحمد):تم افتتاحه سنة 1983 بمساحة تقدر بـ:9300 $م^2$ يحتوي على42 قاعة وبطاقة استيعاب125 سرير، يضم 13 طبيبا من بينهم 08 أطباء اختصاصين و25 تقني سامي.

* العيادات الطبية : تحتوى المدينة على عيادتين متعددتي الخدمات، العيادة الأولى وهي أقدم مركز صحي بالمنطقة يعود افتتاحه إلى سنة 1951 م، بها 06 قاعات علاج و 06 أطباء و 12 ممرض، أما العيادة الثانية فهي عيادة متعددة الخدمات، يعمل بها 03 أطباء في الطب العام و07 اختصاصيين و17 ممرض، بالإضافة إلى وجود مخبر للتحاليل ومصلحة الأشعة كما يوجد فرع طبي اختصاصي في طب الأطفال.

* مصلحة المراقبة والملاحظات الوبائية: تم افتتاحها سنة 1998 تقوم بمراقبة الإجراءات الوقائية ومكافحة الأمراض المتنقلة خصوصا عن طريق المياه، وتشتمل على مصلحة التلقيحات ومصلحة علم الأوبئة، ومصلحة النظافة والتطهير، مصلحة التعقيم بالإضافة إلى وجود مخبر يعمل بها طبيب و 09 ممرضين.

* الخدمات الصحية الخاصة: تتمثل في العيادات الصحية التابعة للخواص والصيدليات فهناك أربعة عيادات خصوصية اثنتان منها لجراحة الأسنان و اثنان في الطب العام وكذلك توجد أربعة صيدليات اثنتان منها للقطاع العمومي و اثنتان تابعة للخواص.

الصورة رقم (31): المستشفى الكبير
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (32): مصلحة المراقبة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (33): عيادة ماسين
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

6–6–4 التجهيزات الثقافية والرياضية:

تقتصر هذه التجهيزات في المدينة على المراكز الثقافية وتضم عدة نوادي، أما في الجانب الرياضي فتتوفر مدينة تيميمون على تجهيزات مثل قاعة متعددة الرياضات تقدر مساحتها بـ:592316م^2 تم افتتاحها سنة 1998، كما يوجد بالمدينة مسبح كبير يتعدى نفوذه إلى القصور المجاورة كما يوجد أيضا ملعب بلدي لكرة القدم وبعض الملاعب الصغيرة موزعة في مختلف الأنسجة العمرانية.

الصورة رقم (34): قاعة متعددة الرياضات
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (35): بيت الشباب
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (36):المركز الثقافي
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

6–6–5 التجهيزات الدينية:

تحتوي مدينة تيميمون على 16 مسجد موزعة بصورة منظمة على مختلف الأحياء كما يوجد بالمدينة 05 مقابر ثلاثة في نطاق القصر و اثنتان في التوسع بعد الاستعمار بمساحة تقدر:10 هكتارات فنجد المقابر تحتل مكانة من حيث شغل الأراضي كما تسبب خلق انقطاعات في التوسع العمراني.

الصورة رقم (38):مدرسة قرآنية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (39):مقبرة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (37):المسجد الكبير
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

6-6-6 المرافق الإدارية:

متمثلة في الدائرة، البلدية، البريد، المواصلات، فرع لمديرة الري، وكالات السياحية، مصالح الضرائب، مقاطعة التعمير، البناء مقاطعة الأشغال العمومية والبنوك.

الصورة رقم (40):دار البلدية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (41):وكالة تجارية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الصورة رقم (42):مكتب البريد
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

مخطط رقم (05): توزيع التجهيزات بالمدينة
المصدر: مخطط شغل الأرض أولاد ابراهيم، 2001

الخلاصة:

هذه الدراسة مكنتنا من التعرف أكثر على المقومات التي تتمتع بها مدينة تيميمون سواء التراثية أو الثقافية، هذه الأخيرة جعلت منها مدينة سياحية تستهوي العديد من السياح من مختلف الجنسيات وفي شتى المجالات (الفلكلور، البارود، أهليل، التقاليد، الفن، الأصالة، .....) وكل ما يمت للتراث بصلة، وبهذا استحقت مدينة تيميمون أن تكون مدينة سياحية جديرة بكل ما للكلمة من معاني إلا أنها مازالت تعاني من نقائص متعددة وهذا راجع إلى سوء التسيير واللاوعي.

مقدمة:

يعتبر حي أولاد ابراهيم من أعرق القصور في مدينة تيميمون لما يتميز به من خصائص عمرانية وتراثية جديرة بأن تأهله لأن يكون مرجعاً ومعلماً سياحياً يستقطب العديد من السياح، وهذا ما جعلنا نبرز بعض الخصائص المميزة له وتحليل بعض المعطيات الإحصائية للقصر، وذلك ما نحن بصدد دراسته في هذا الفصل.

1- نشأة قصر اولاد ابراهيم:

يمثل حي أولاد ابرهيم (القصر القديم) بمدينة تيميمون، والذي يقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة، النواة الأولى للمدينة، حيث يعود ظهوره الى ما قبل 1900 وهي مرحلة ظهور القصبات، والتي يعود تاريخها للقرن الثامن عشر ميلادي، وكانت تضم قبيلة أو عدة قبائل حيث تمركزت هذه الأخيرة فوق حواف صخرية وأراضي طينية، ذات انحدار باتجاه السبخة، وكان الغرض الرئيسي لتموضعها هو جلب المياه للقصر الذي يقوم على نظام الفقارة، وتعود تسميته للولي الصالح سيدي ابراهيم، وكان النشاط المتبع في القصر هو الفلاحة ثم التجارة إذ تعد مركزاً تجارياً إلى يومنا هذا، ويتكون من المنازل التقليدية المبنية بالطين، وهذا التـــراث المعماري يحتل مساحة تقدر بـ : 25هكتار وتعداد سكاني 3031 نسمة.

حدوده كالآتي: من الشمال بساتين النخيل ومن الجنوب قصر المنجور أما شرقا حي تزقاغت و الغرب مقبرة سيدي عثمان ومتوسطة البشير الإبراهيمي.

مخطط رقم (06):موقع القصر من المدينة
المصدر: مخطط شغل الأراضي، 2001

2- الدراسة العمرانية للحي :

لتسهيل عملية التحليل تم تقسيم الحي إلى إطار مبني وإطار غير مبني، حيث تقدر مساحة الإطار المبني من المساحة الإجمالية للحي بـ :18.75 هكتار بنسبة 75 %، والإطار غير المبني بـ :6.25 هكتار أي ما يعادل 25 % من المساحة، سيأتي تفصيلها بمراحل متتالية.

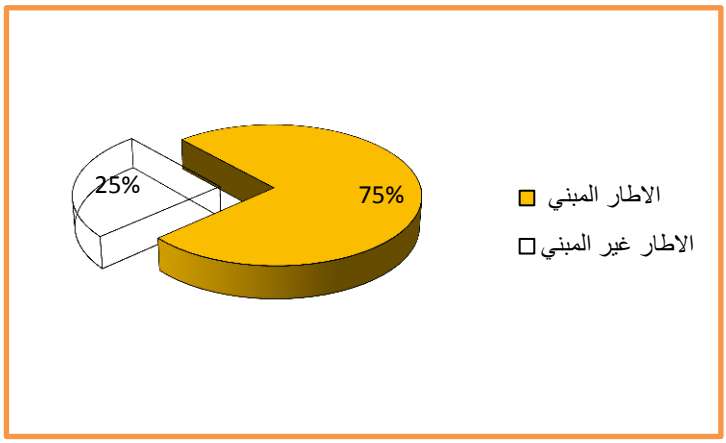

الشكل رقم (12) :الإطار المبني والإطار غير المبني
المصدر: الطلبة

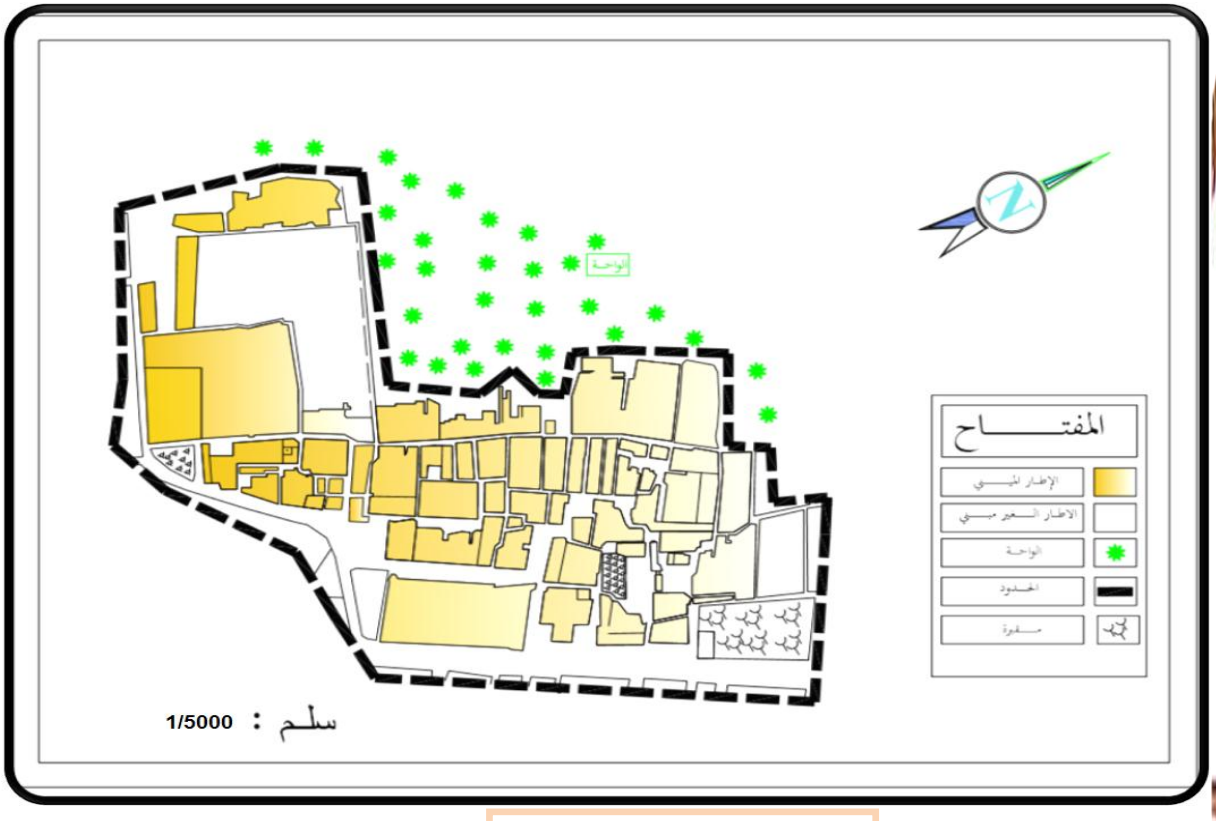

المخطط رقم (07): الإطار المبني و غير المبني
المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم

2- 1 تحليل الإطار المبني :

يشغل الإطار المبني من الحي مساحة تقدر بـ: 18.75 أي بنسبة 75 % من المساحة الإجمالية للحي موزعة كما يلي :

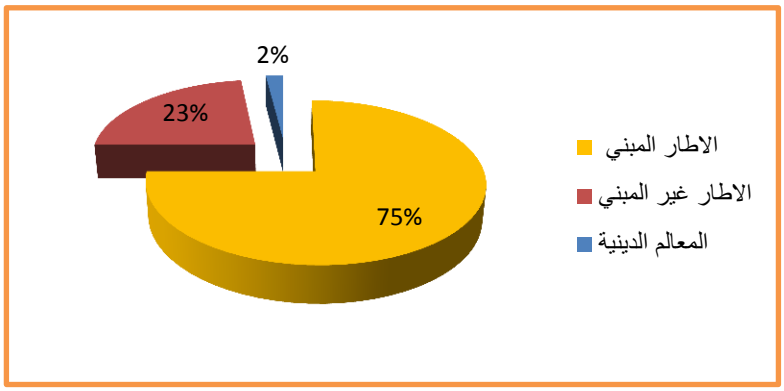

الشكل رقم (16): توزيع مساحات الإطار المبني
المصدر: الطلبة

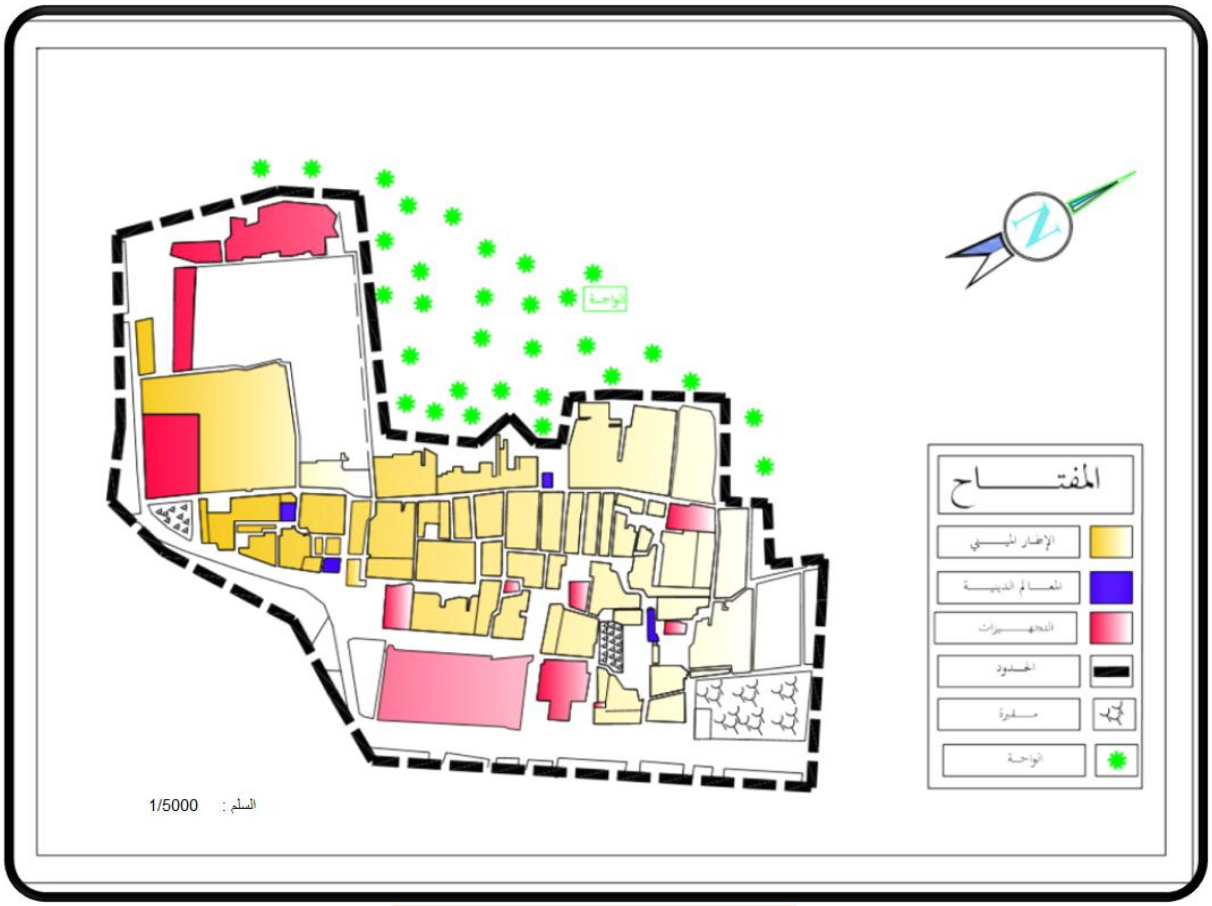

مخطط رقم (08):تصنيف الإطار المبني
المصدر: مخطط شغل الأرض، 2001

2-1-1- السكنات : يحتوي الحي على 880 مسكن بمساحة تقدر بـ: 14 هكتار بنسبة 75 %، هذا ما يفسر أن المنطقة سكنية بالدرجة الأولى، منها 557 مسكن مشغول بنسبة 63% و323 مسكن غير مشغول بنسبة 37% وأغلبها نمط تقليدي.

أ- حالة السكنات: استنادا إلى مخطط شغل الأراضي المنجز من طرف مكتب الدراسات تجمع المعماريين من أجل التراث سنة 2001 م والزيارات الميدانية سجلنا ثلاثة حالات:

* المساكن في حالة جيدة : وهي مبنية بالإسمنت وكذلك الطين يبلغ عددها 149مسكن ونسبتها 16.9% من مجموع السكنات حيث تقدر مساحتها بـ: 3.17 هكتار.

* المساكن في حالة متوسطة : وهي المباني التي أجريت عليها بعض التجديدات مبنية، بالمواد المحلية إضافة إلى الجير، عددها 571 مسكن بنسبة 64.9% من مجموع السكنات بمساحة تقدر بـ:12.17 هكتار.

* المساكن في حالة رديئة : وهي قديمة مبنية بالطوب والطين وعددها 160مسكن بنسبة 18.2% من مجموع السكنات ومساحتها مقدرة بـ :3.41 هكتار بعضها منهارة كليا.

صورة رقم (43): مساكن في حالة جيدة
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

صورة رقم (44): مساكن في حالة متوسطة
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

صورة رقم (45): مساكن في حالة رديئة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم (46): مساكن في حالة منهارة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الشكل رقم (17) : حالة المساكن بالحي

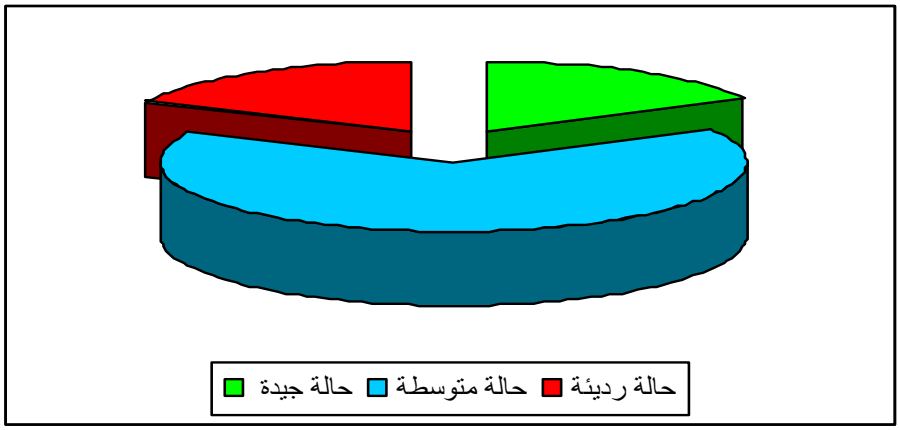

المصدر: الطلبة، 2014

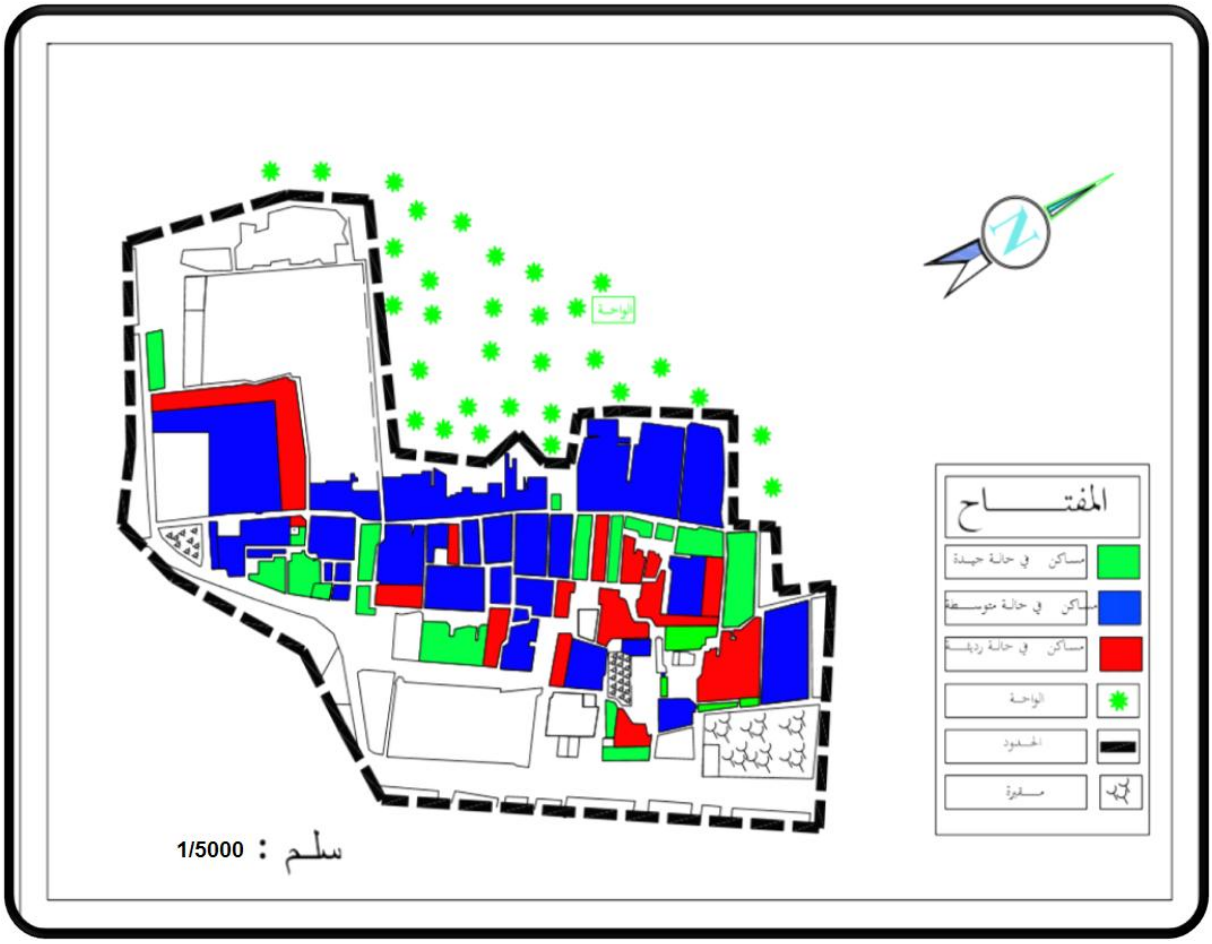

مخطط رقم (09): حالة المساكن بالحي

المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

ب- علو المساكن :

يلاحظ أن هناك انسجام في علو المباني بالحي، حيث أنه لا يزيد عن الأرضي أي طابق وأحيانا غرفة على السطح، وهذا راجع إلى مواد البناء - المتحكم الرئيسي- والمتمثلة في الطوب، أما العامل الثاني فيرجع إلى الوضع الاقتصادي لأرباب الأسر، و كذلك أن أقصى ارتفاع يحدده مخطط شغل الأراضي(ط+2) استنادا إلى المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .

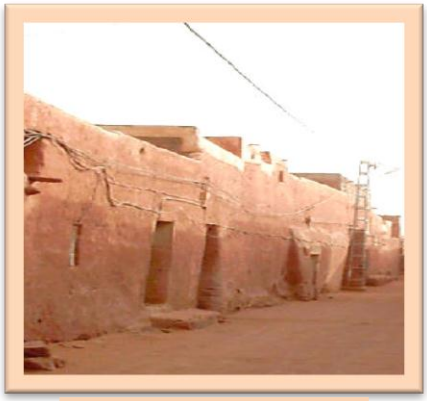

صورة رقم (47): علو المساكن
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

ج- الوضعية القانونية للمساكن :

حسب مخطط شغل الأراضي 2001 م فإن ملكية المساكن تعود للخواص .

د- الهندسة المعمارية للمسكن :

هذا النمط موروث من الماضي يتميز بهندسته المعمارية البسيطة، والمنجز بمواد بناء محلية و يتألف من العناصر الآتية :

* **الواجهات** : وهي بسيطة في مجملها ذات فتحات ضيقة ومرتفعة تمثل النوافذ، والأبواب ذات الارتفاع المنخفض كما يشتمل بعضها على دعامات تلعب دور الأعمدة وكذلك مصرفات مياه الأمطار (ميزاب) .

صورة رقم (48): واجهة المسكن بالحي
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

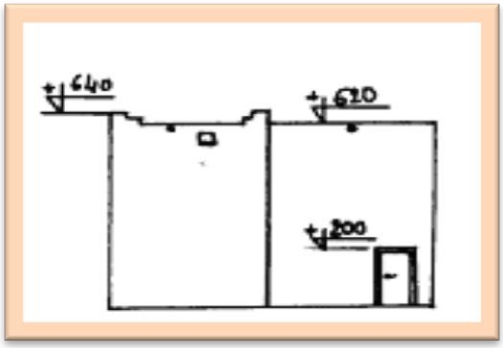

شكل رقم (18): واجهة معمارية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

* **المدخل (العتبة)**: و تعتبر كمدخل و توضع للفصل بين الداخل و الخارج، و كحد فاصل بين المجال الخاص و العمومي.

* **دار الضياف**: ويكمن دورها في استقبال الضيوف وتأتي مباشرة بعد المدخل.

صورة رقم (49): العتبة
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

* **السقيفة** : هي مجال يأتي بعد المدخل الرئيسي للمنزل ويكمن دورها في كسر الرؤية من الخارج .

* **الرحبة** : وهي مجال يتوسط المسكن لها خصوصية تهوية المسكن و تنظيم هيكلته الداخلية، كما تعتبر مكان لمختلف الأنشطة التي تقوم بها ربات البيوت .

* **المطبخ** : هي مجال لتحضير مختلف الوجبات الغذائية .

* **المخزن**: هو مكان يتم فيه تخزين معدات ليست دائمة الاستعمال .

* **السلم (المصعد)**: مرتبط مباشرة مع الرحبة يسمح بالانتقال من المكان الأرضي إلى السطح .

***السطح**: هو مجال موجود في أعلى المنزل مفتوح إلى الهواء مباشرة و يستعمل عادة للنوم في فصل الصيف عند اشتداد درجة الحرارة وبعض الاستعمالات اليومية .

***لعلي (غرفة فوق السطح)**: يستعمل كمخزن للأفرشة في فصل الصيف بعد النوم عليها ليلا .

***الغرف** : وهي متعددة الاستعمال كالجلوس والنوم .

* **الكنيف**: هو مرحاض تقليدي يوجد فوق السطح و يتصل مباشرة مع الأرض.

* **الزريبة** : هي فضاء مخصص لتربية الغنم (الماشية)، و تكون بجوار الكنيف و ذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات و إخراجها إلى الأراضي الزراعية .

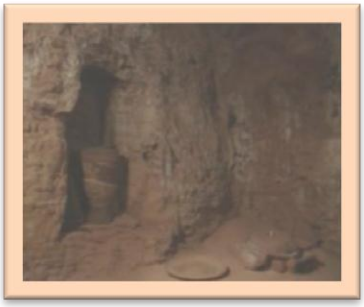

صورة رقم (50): السقيفة
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

صورة رقم (51): السلم
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

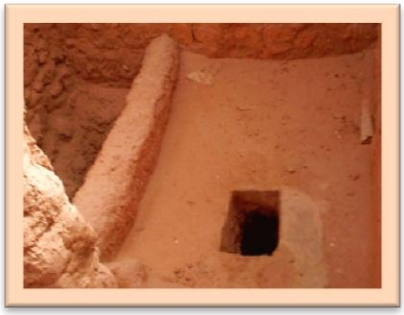

صورة رقم (52): الكنيف
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

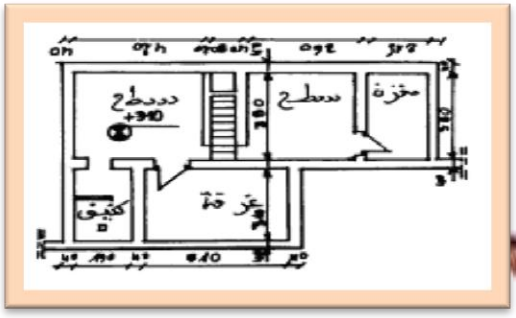

شكل رقم (19): مخطط الطابق الأول
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

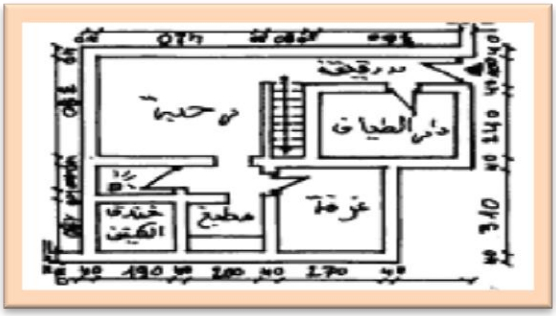

شكل رقم (20): مخطط الطابق الأرضي
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

هـ– المواد المستعملة في البناء:

تستعمل الطين في بناء المنشآت، فكانت طريقة إنجاز البنايات بداية من وضع القالب (الطوب) من الطين بإضافة المخلفات الزراعية، وفضلات الأغنام، و كذلك الرمل الصافي، و يتراوح طوله(15سم×30سم)، بحيث يسهل طريقة البناء في أسرع وقت ممكن، كما يستعمل الرمل الصافي في تكسية الأرضية ويجدد في كل مناسبة أو عيد، كما تعتبر النخلة من العناصر التركيبية للبناء فهي تحتوي على :

* **الخشبة:** عندما تموت النخلة وتصبح يابسة تقسم إلى أطراف لتستعمل كروافد طولها 2.5 م يسطح بها المسكن كما تستعمل كحامل على مستوى الأبواب والنوافذ.
* **الكرناف:** يستعمل لتغطية السطح على شكل أفقي فوق الخشبة .
* **الجريد:** هو آخر ما يوضع عند التسطيح ويكون موضعه فوق الكرناف ثم يوضع عليها مادة الطين.

صورة رقم (53): الخشبة
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

صورة رقم (54): الكرناف
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

صورة رقم (55): الجريد
المصدر: الطلبة ،مارس، 2014

2-1-2 التجهيزات :

يشتمل الحي على التجهيزات الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (07) : توزيع التجهيزات بالحي

الرقم	التعين	العدد	المساحة م2
1	فندق قورارة	01	9337
2	مخيم النخيل	01	2397
3	الديوان الوطني السياحي	01	648
4	مدرسة ابتدائية	01	3680
5	العيادة	01	3348
6	الدائرة	01	00016
7	السوق	01	2335
8	المتحف	01	506
9	الوكالة العقارية	01	207
10	الخطوط الجوية الجزائرية	01	70
11	الصيدلية	01	126
12	الضمان الاجتماعي	01	90
13	محطة الحافلات	01	775
14	الوكالة الوطنية للسياحة	01	250
15	المساجد	04	3651
16	الجامع	01	2663

المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم ،2001

تقدر نسبة التجهيزات في منطقة الدراسة بـ: 25% من الساحة المبنية وهي في حالة جيدة حيث إجمالي مساحتها 3.9 هكتار.

* **النشاطات** : يشتمل الحي على مجموعة من النشاطات المختلفة متمركزة على المحور الرئيسي (أول نوفمبر) وهي ممثلة في الجدول الآتي :

الجدول رقم (08) : النشاطات التجارية الموجودة بالحي

نوع المحل	العدد	نوع المحل	العدد	نوع المحل	العدد
مواد غذائية	06	مخبزة	02	خياط	02
أدوات كهربائية	02	كشك	02	مكتبات	1
مطعم	04	عقاقير ومواد البناء	02	صناعة تقليدية	04
مقهى	04	ملابس وأحذية	01	جزار	03
صيدلية	01	توابل	02		
هاتف عمومي	02	حلاق	02		

المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم ،2001

2-1-3- المعالم الدينية :

تتمثل في الأضرحة والمدرسة القرآنية، تقدر مساحة كل منها على التوالي الأضرحة 209 م^2، المدرسة القرآنية 220 م وهي في حالة جيدة، أما الأضرحة فمنها ما هو في حالة جيدة، أو متوسطة، أو رديئة كما هو موضح في الجدول الاتي:

الجدول رقم (09) : أضرحة الأولياء الصالحين

التعين	المساحة م^2	الحالة الفيزيائية
قاضي حاجة	15	جيدة
سيد الحاج المختار	9	متوسط
سيدي المستور	12	رديئة
سيدي الحسين	16	جيد
سيدي عمار	12	متوسط
سيدي احمد اوعثمان	80	متوسط
سيدي غريب	25	متوسط
مولاي الطيب	20	رديئة
سيدي سالم	20	جيد

المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001.

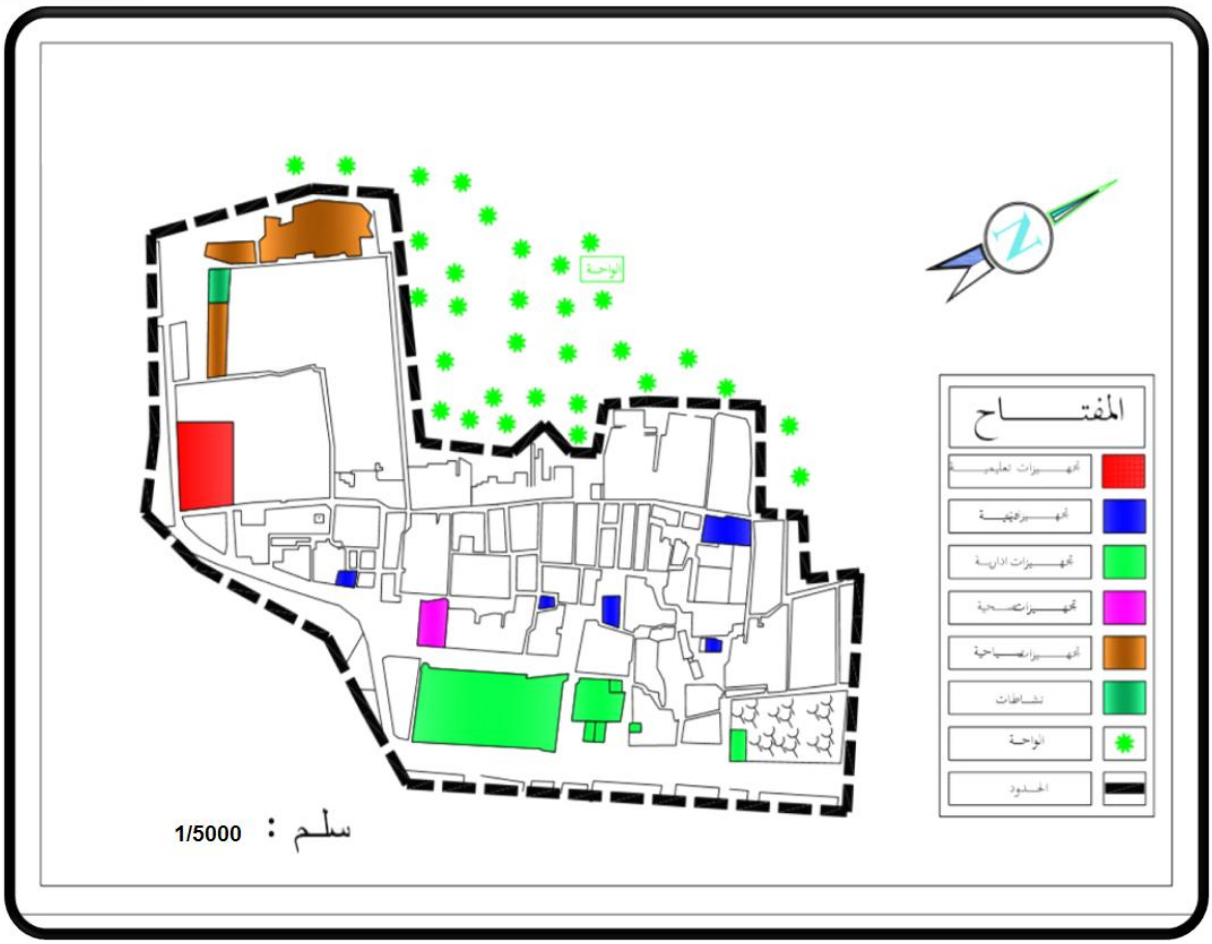

مخطط رقم (10): توزيع التجهيزات بالحي
المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم ،2001

2-2 – تحليل الإطار غير المبني :

تقدر مساحة الإطار غير المبني بـ: 6.3 هكتار أي بنسبة 25 %من الساحة الكلية للحي وهو موزع كما يلي:

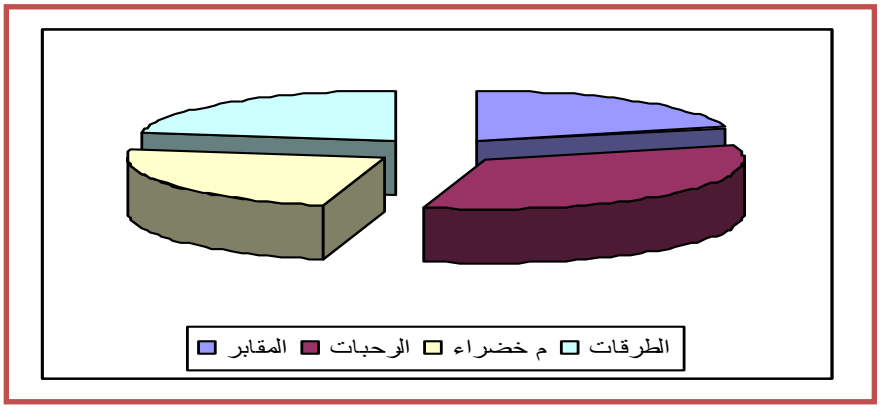

الشكل رقم (21) : توزيع مساحات الإطار غير المبني
المصدر: الطلبة، 2014

2-2-1- المساحات الخضراء :

تتمثل في بساتين النخيل والتي تقدر مساحتها بـ :1.5 هكتار بنسبة 24 % التي بدأت في التدهور نتيجة تخلي الملاك عن الزراعة و ذلك لانعدام مصادر الدخل.

2-2-2 – المقابر :

تقدر مساحتها بـ:1.3 هكتار بنسبة 20% وعددها 3، منها 2 في حالة جيدة و ذو سياج والمقبرة الثالثة انهار سياجها نتيجة الأمطار التي شهدتها المنطقة في 2004 م .

صورة رقم (56): واحة النقولة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم (57): مقبرة سيدي عثمان
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

2-2-3- الرحبات :

توجد بالحي عدة رحبات غير مخططة تختلف في الشكل والمساحة وغير مهيأة وبعضها يعد مكان لرمي النفايات وبعضها تقام فيها بعض الاحتفالات الدينية حيث تقدر مساحتها 2.1 بـ: هكتار بنسبة 33 % ، منها مساحة شاغرة تقدر مساحتها بـ: 4700 م^2.

والرحبة هي فراغ مفتوح للهواء مباشرة، وتأخذ أشكال مختلفة، و تمتاز بخصوصية مشتركة لجميع السكان، أين يقيمون مختلف الاحتفالات الدينية، كما تعمل على تهوية الأزقة، و توسيع مجالها الخطي، و تعمل على كسر ملل الناس على طول الزقاق و تحاط بعض الرحبات بأهم المباني العمومية ذات الطابع الديني كالمسجد و الاجتماعات مثل السوق.

كما يمكن للرحبة احتضان أنشطة أخرى مثل :

- الرحبة التي تقوم فيها جميع التظاهرات مثل الزيارات، أهليل.... .
- الرحبة لها وظيفة لصناعة الحرف و الأدوات التقليدية و تجارتها .
- مكان للقاء والراحة وتبادل الآراء ومكان للعب الأطفال.

صورة رقم (58): رحبة لإقامة الحفلات الدينية
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم (59): رحبة للقاء والتجمع
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

الجدول رقم (10) : الرحبات بالحي

الرقم	التعين	الشكل الهندسي	المساحة م^2
1	رحبة أحراش	مستطيل	2000
2	رحبة حفرة الساقية	غير منتظم	950
3	رحبة المشوه	غير منتظم	750
4	رحبة الزرقة	مربع	750
5	رحبة بابلال	مربع	1462
6	رحبة مامة موسي	مستطيل	480
7	رحبة احفير	غير منتظم	5231
8	رحبة سيدي احمد وعثمان	غير منتظم	6588
09	رحبة تادمايت	غير منتظم	1024
10	سوق سيدي موسى	غير منتظم	520
11	سقاق انقران	مستطيل	425
12	رحبة سيدي عمار	مربع	400
13	رحبة مولاي الطيب	مستطيل	420

مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

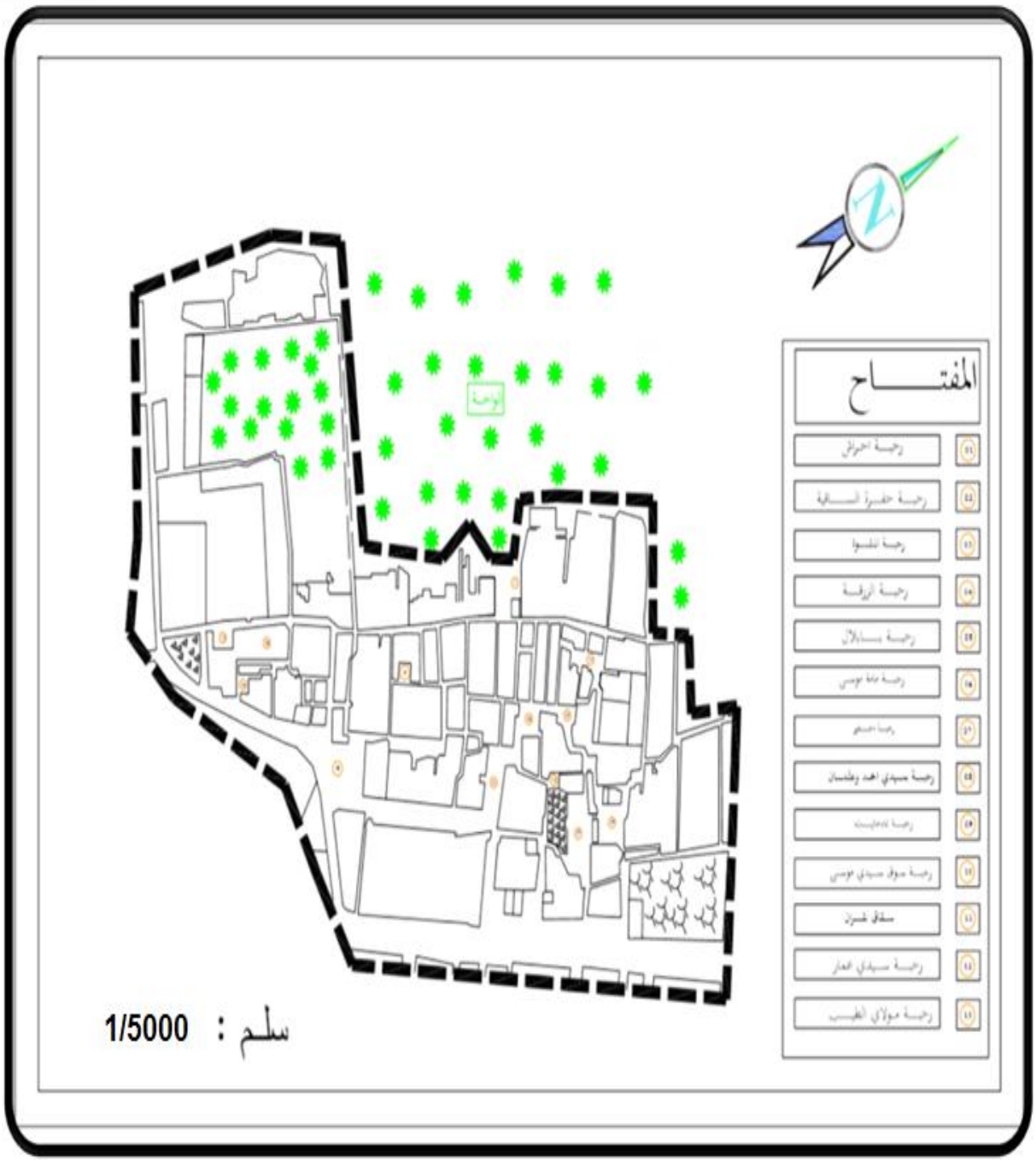

مخطط رقم (11): توزيع الرحبات بالحي
المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

2-2-4- الطرقات :

هناك طريقان رئيسيان يسمحان بمرور السيارات بحرية هما شارع أول نوفمبر والطريق المؤدي إلى فندق قورارة، مع إمكانية أقل في محور المنجور وما عدا ذلك فهو عبارة عن ممرات لا تسمح إلا بمرور الأشخاص والدواب، وتقدر مساحتها جملة بـ: 1.4هكتار بنسبة 22 % .

صورة رقم (60): نهج الامير عبد القادر
المصدر: الطلبة، مارس،2014

صورة رقم (61): الطريق نحو فندق قورارة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم (62): طريق احراش
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

أ-الزقاق : و هو اسم محلي يطلق على الشوارع ، و الزقاق الكبير يكون مفتوح أي غير مغطى و يتراوح عرضه ما بين(2م – 4م) ، ومثال ذلك زقاق المنجور، و هو موازي لواحات النخيل، و المتوجه من الجنـوب الغربي إلى الشمال الشرقي، و تتشعب منه الأزقة الضيقة التي تتخلل السكنات، وأيضا الذي يربط بين آغام تادمايت و تازقاغت و يربط أيضا بين جميع الرحبات.

صورة رقم(64):زقاق المنجور
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

أ-1- زقاق نافذ: وهو يحتل مكانة كبيرة في هيكلة النسيج العمراني للقصر، يمتاز بالضيق والالتواء وعرضه بين (2م-3م) مغطى بخشب النخيل لغرض وقاية المارة من حر الشمس صيفا والبرودة شتاء، وتتخلله فتحات للتهوية والإضاءة.

أ-2- زقاق غير نافذ: وهو ممر مغلق يؤدي إلى السكنات، وهو أصغر ممر لا يتعدى عرضه 2م والذي ترتفـع فيه حدة الحرمة، وهو بعيد عن حركة المشاة.

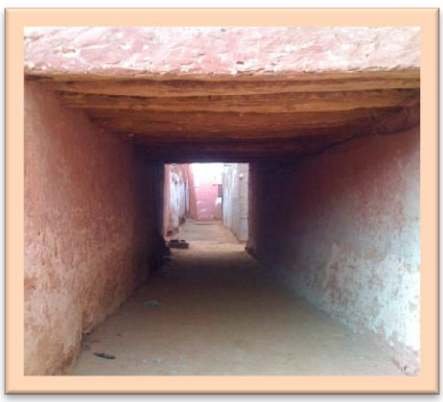

صورة رقم (64): زقاق نافذ
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

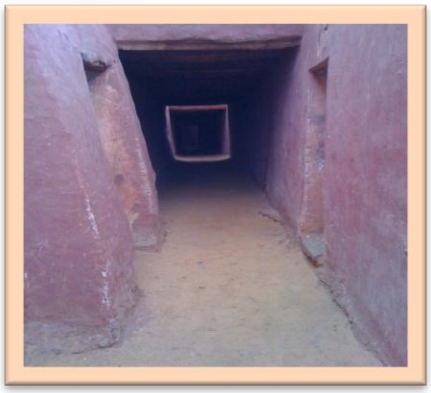

صورة رقم (65): زقاق غير نافذ
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

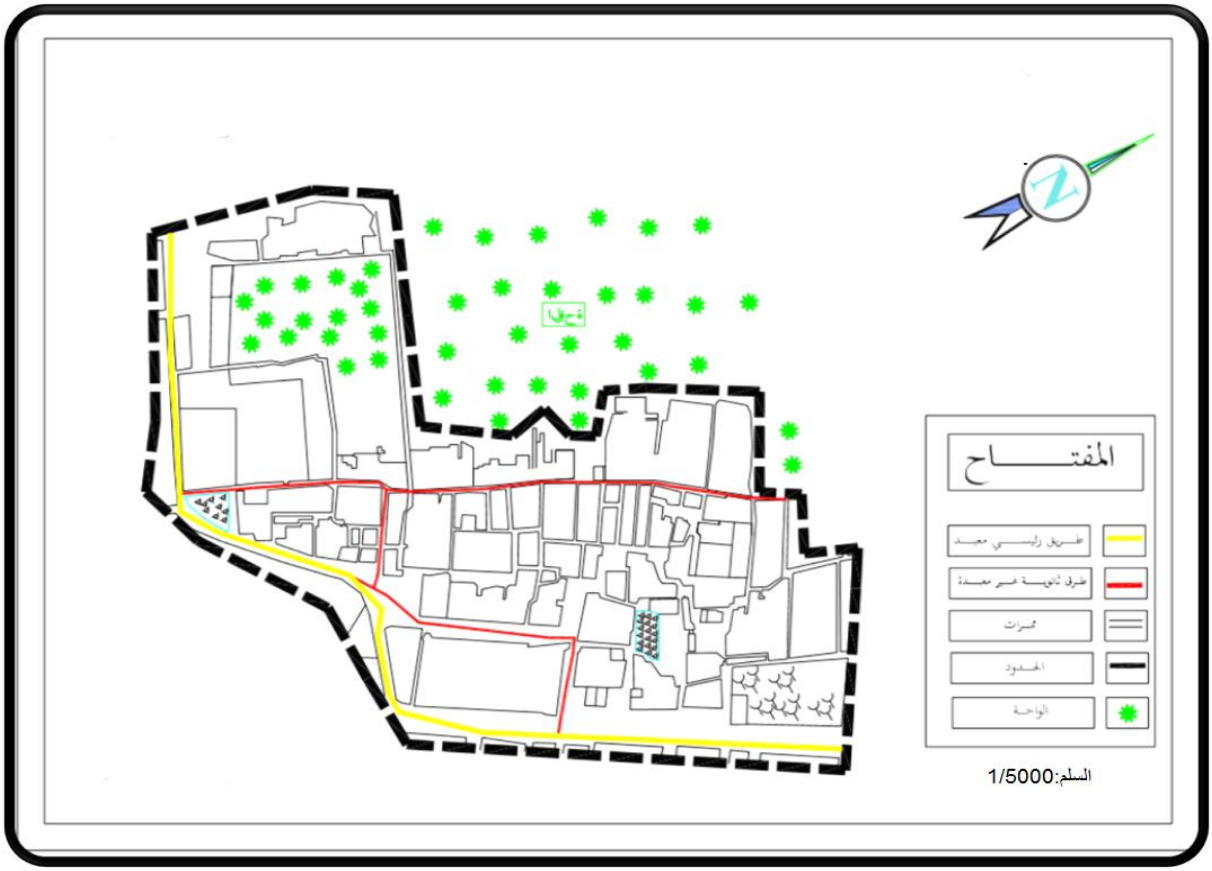

مخطط رقم (12): توزيع الطرقات
المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

3- الشبكات :

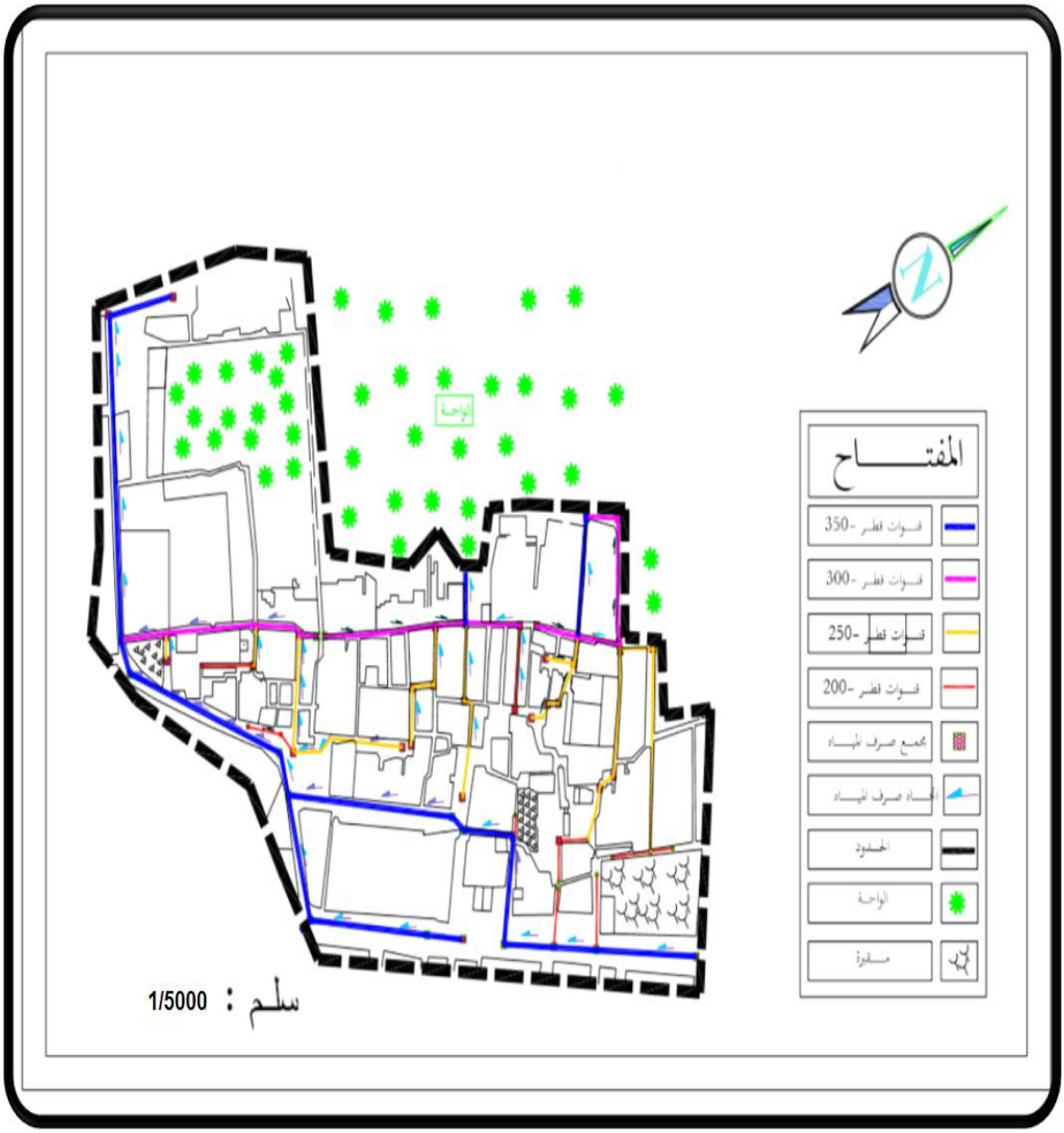

مخطط رقم (13): توزع الشبكات بالقصر

المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

3-1 المياه الصالحة للشرب :

معظم الحي مغذى بشبكة المياه الصالحة للشرب بنسبة 90.8 %، من ثلاثة مناطق، بأنابيب قطر كل واحد منهما 125 ملم وأقطار مختلفة في التوصيلات (100 مم- 80 مم) كلها في حالة جيدة.

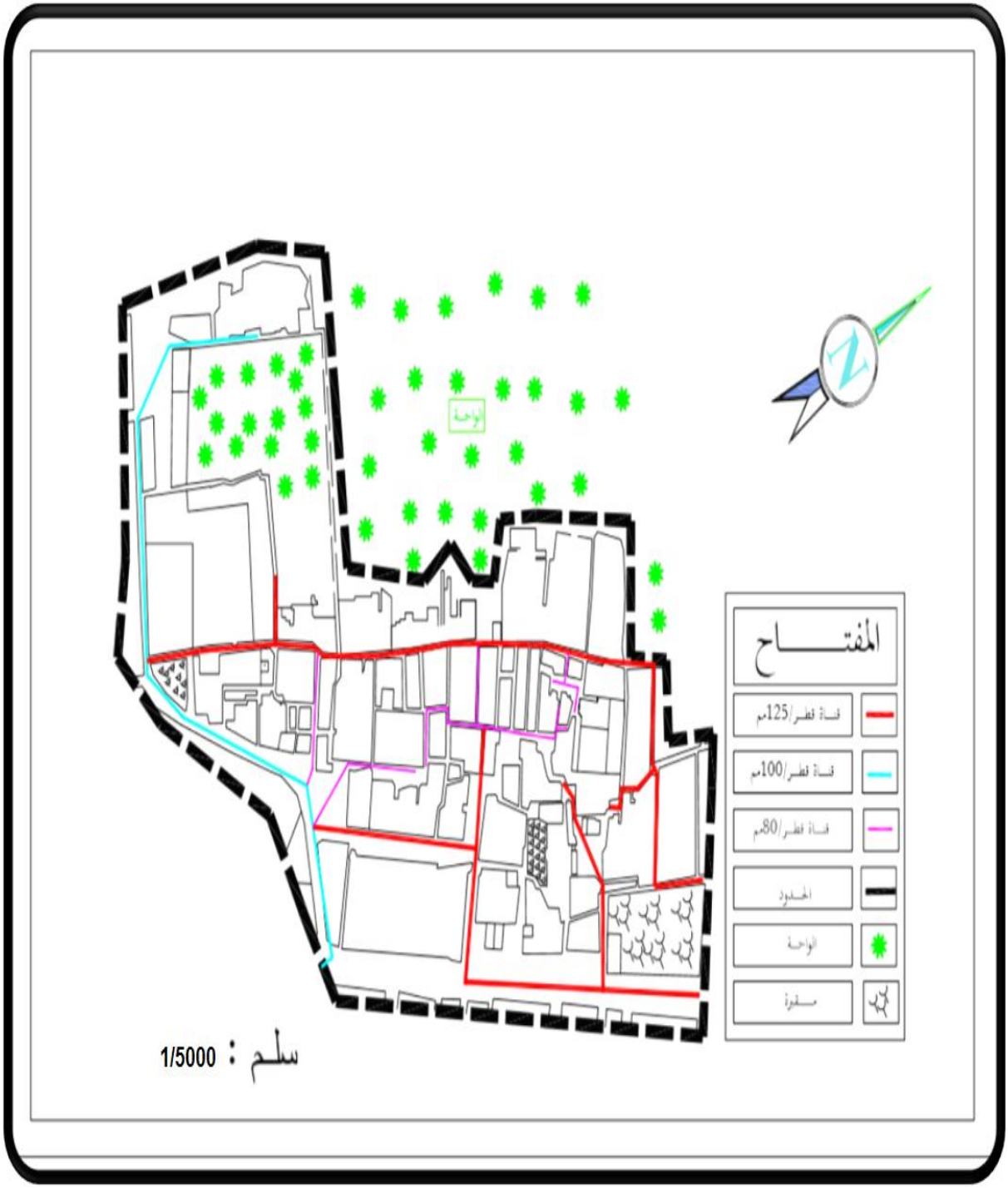

مخطط رقم (14): شبكة المياه الصالحة للشرب
المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

3-2 شبكة الصرف الصحي :

تم صرف المياه القذرة عبر شبكة من الأنابيب موزعة في الموقع أقطارها من (200ملم – 350ملم)، تغطي الحي بنسبة 81.5 % معظمها في حالة جيدة .

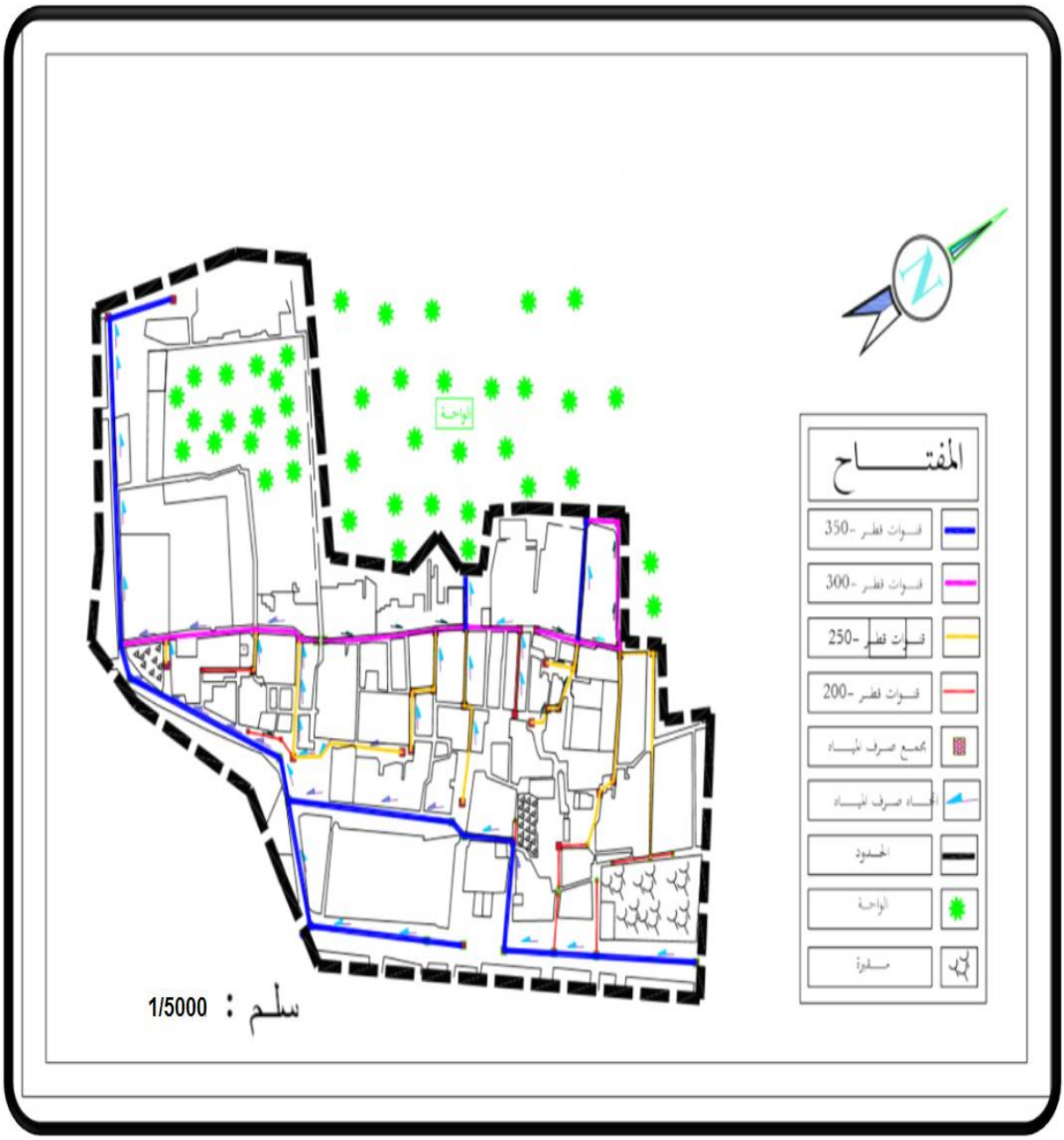

مخطط رقم (15): شبكة الصرف الصحي
المصدر: مخطط شغل الأراضي، أولاد إبراهيم، 2001

3-3 الكهرباء :

يوجد بالموقع أربع محولات كهربائية موزعة كالآتي :

- محول خاص بالعيادة طاقته 160 KVA.
- محول الدائرة طاقته 250 KVA.
- محول خاص بفندق قورارة طاقته 250 KVA.
- محول سوق سيدي موسى طاقته 100 KVA.

كل منطقة الدراسة مزودة بالطاقة الكهربائية، مع وجود الإنارة العمومية في بعض المناطق.

3-4 شبكة الخطوط الهاتفية :

المنطقة مزودة بشبكة من الخطوط الهاتفية .

3-5 الساقية : تمر بالحي ساقيتان تنبعان من فقارتين رئيسيتين بالمدينة وهما فقارة "افلي امقان " وفقارة "أمغير" اللتان تتجهان نحو بساتين النخيل، وتستعمل في السقي كما يستفاد من مياهها في الشرب وبعض الاستعمالات اليومية للسكان.

الخلاصة:

مما تفضلنا به من خلال هذه الدراسة التحليلية لقصر أولاد براهيم بتيميمون، فإن القصر يزخر بمقومات تراثية هامة يمكن استغلالها وتوظيفها سياحيا من أجل المحافظة على هذا الإرث العمراني ، خاصة في ظل معاناته من التدهور جراء الإهمال الذي يعاني منه في ظل غياب الاهتمام من طرف المصالح المعنية وكذا قلة الوعي من جانب السكان.

لهذه الأسباب فإن دراستنا تسعى الى محاولة إدراك هذه المقومات والتي يتميز بها القصر، وتوظيفها للنهوض به لكي ترقى الى المستوى المطلوب وهذا ما سنقدمه ضمن الفصل الموالي في شكل مشروع تنفيذي يفعل هذه المقومات، ويكون نقطة إضافية للسياسة التراثية الصحراوية بالجزائر.

مقدمـــــــة:

من خلال الدراسة التحليلية للحي تم استخلاص المميزات والخصائص التي تميز الحي، حيث أن الحي يمثل منطقة جلب سياحي من خلال المعالم الأثرية التي يشتمل عليها، والمتمثلة في الآغام والمسجد العتيـــق وأضرحة الأولياء، وحتى نمط البناء التقليدي، ولكن رغم هذه الأهمية والمميزات إلا أن الحي يعاني مـن تدهور في البنيات وحتى المعالم حيث أن بعض سكان الحي تخلـــو عن مساكنهم ولجؤا إلى الأحياء الحديثة ،ويرجع السبب إلى الأمطار التي شهدتها المنطقة سنة 2004 م التي أدت إلى انهيار بعض المساكن، واللاوعي من طرف السكان بالقيمة العمرانية للمنطقة، وعدم وجود سياسة واضحة للدولة في حماية هذا التراث مـن الزوال .

1-تقديم ارضية المشروع :

لدينا أرضية المشروع مجزئة الى جزئيين:

- الجزء الأول عبارة عن تأهيل القصر القديم والتدخل عليه.
- الجزء الثاني اختيار أرضية خارج القصر لإنجاز مركب سياحي تقليدي.

2-الجزء الأول:

2-1تأهيل القصر القديم:

- الهدف:

يتمثل الهدف من الدراسة في الوصول إلى مخطط تهيئة يستجيب لمتطلبات السكان ويلبي احتياجاتهم، وأن يكن في مستوى مناسب بالنسبة للزائر والسواح وذلك من خلال إعادة هيكلة القصر القديم وخلق بعض النشاطات التي تخدم الزائر والسائح دون التغيير في السمات العمرانية والمعمارية للقصر القديم.

2-2 التدخل على القصر:

إن موقع التدخل يقع في منطقة قديمة ذات نسيج عمراني كثيف، فالتدخل لن يكون أكثر من محاولة للحفاظ على هذا الإرث التاريخي، مع بعض التدخلات المقترحة لتنظيم وترتيب الوظائف الحضرية للموقع، وكذلك خلق بعض النشاطات والتجهيزات وذلك لتحسين الظروف المعيشية للسكان.

2-3 برمجة التجهيزات :

من خلال التحليل تم تسجيل النقائص والاحتياجات لسكان الحي والمتمثلة في الجدول الآتي :

جدول رقم (11): التجهيزات المقترحة بالقصر:

التجهيزات		العدد	عدد الطوابق	المساحة العقارية م2	المساحة المبنيةم2
مركز صناعة تقليدية		01	ط + 0	1000	600
محلات تقليدية	أكلا ت شعبية	03	ط + 0	12	12
	للحرف التقليدية	/	ط+0	12	12
	مطاعم	06	ط+0	15	15

المصدر: الطلبة، 2014

2-4 مواقف السيارات :

تم برمجة مواقف للسيارات موزعة على مستوى القصر، حيث تم تكثيفها بالقرب من الساحات المخصصة للحفلات، وذلك لتوافد أعداد كبيرة من الزوار والسياح لمثل هذه الساحات لأنها تعد المركز الرئيسي للأنشطة الثقافية للقصر.

2-5 الإطار المبني :

2-5-1- التدخل على السكنات: بما أن المسكن هو الوحدة التي تشغل أكبر مساحة من الحي وجب المحافظة عليه، وذلك باختيار العمليات المناسبة لإعادة تأهيله وهي:

* **الترميم** : ترميم ما هو محطم من الجدران الخارجية، وتقوية البعض الآخر، والتي كانت تتمثل في تنظيم المسارات وجعلها نظيفة، وترك التفصيل الداخلي لصاحب المسكن.

* **التجديد:** حيث تمثل هذه العملية هدم المساكن التي لم تعد صالحة للسكن وإعادة بنائها، بحيث يكون المسكن المنجز من نفس نمط المساكن بالحي، ولا تتم العملية إلا برخصة من الهيئات المختصة.

***الهدم** : تم هدم السكنات المنهارة، و التي انهارت نتيجة الأمطار، والتي تم تعويض مالكيها بمساكن جديدة في حي " المنكوبين " واستغلال الموقع لخلق تجهيزات ومساحات خضراء وذلك لإحياء المركز القديم.

* **تحسين الواجهات المعمارية:** تتم هذه العملية دون أن تفقد الواجهة الخصائص المعمارية الأصلية لها، على أن تشتمل على شيء من التنوع وتؤدي دورها المعماري في الوجه الحسن للحي أو الطريق المطلة عليه .

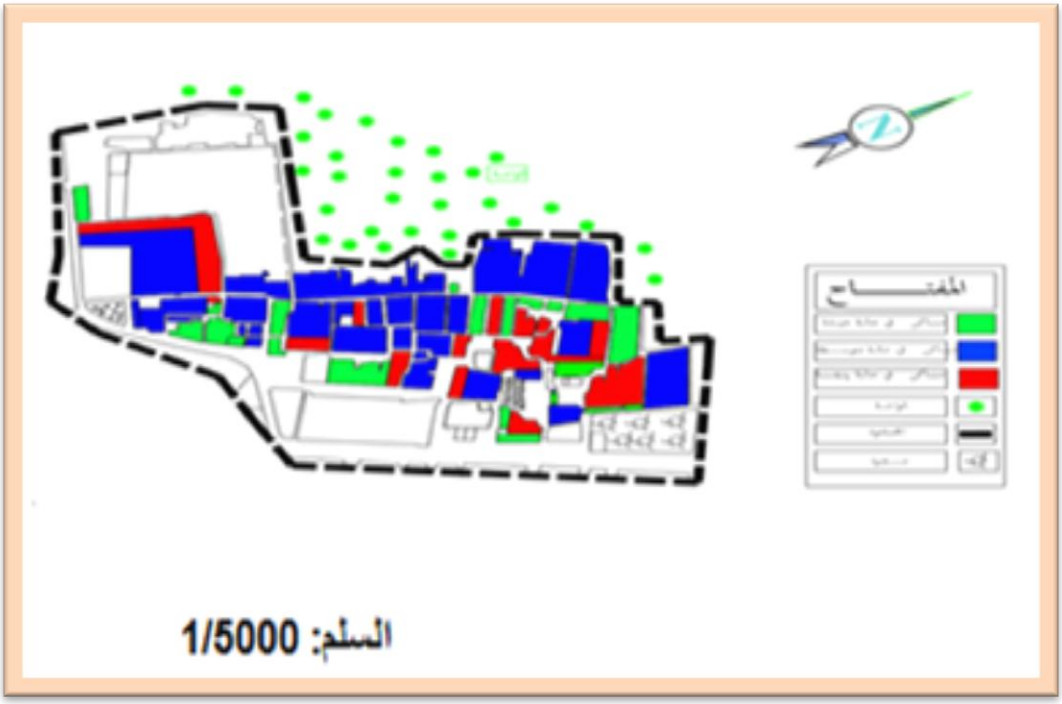

المخطط رقم (16): حالة السكنات بالحي قبل التدخل
المصدر: الطلبة، 2014

صورة رقم(66): مساكن في حالة رديئة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

صورة رقم(67): مساكن في حالة متوسطة
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

يتمثل التدخل على السكنات في اعادة بناء السكنات المنهارة جراء الامطار بنفس تخطيط المسكن السابق، أما على مستوى السكنات المتوسطة فإننا نقترح اعادة ترميمها وذلك عن طريق تحسين الواجهات.

المخطط رقم (17) : تحسين الواجهات
المصدر: الطلبة، 2014

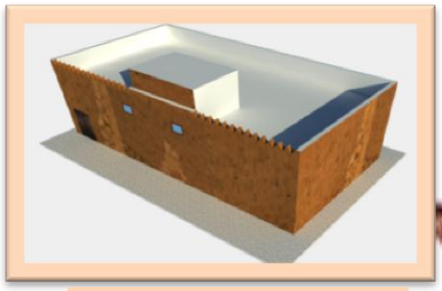

صورة رقم(68):المساكن بعد التدخل
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

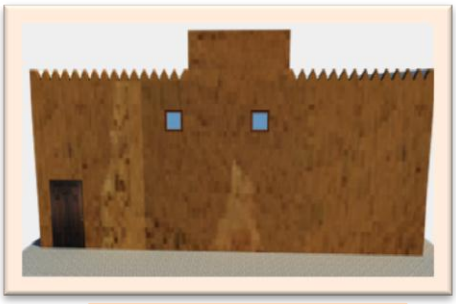

صورة رقم(69): تحسين الواجهات
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

6-2 الإطار غير المبني :

أ – التدخل على مستوى الرحبات والمساحات الشاغرة : تهيئة الرحبات وذلك بخلق تأثيث يتوافق مع النشاطات التي تمارس في الرحبة وبعض العناصر الاستثنائية كالمدرج في الساحات المشهورة .

ب– بساتين النخيل : حمايتها والمحافظة عليها وذلك بوضع سياج على حدودها، وكذلك تنميتها من خلال برنامج الدعم الفلاحي المسطر من طرف الدولة .

يتمثل التدخل هنا من خلال تبليط الرحبات واستغلال جزء منها كمواقف للسيارات، وكذا غرس أشجار النخيل.

المخطط رقم (18) : تحسين الرحبات
المصدر: مخطط شغل الأراضي ،2001

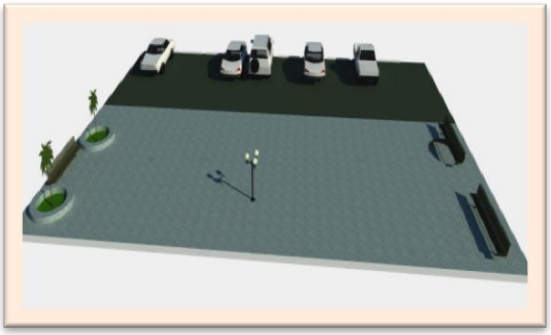

صورة رقم(70): حالة الرحبات بعد التدخل
المصدر: الطلبة مارس 2014

* **الممر السياحي** : إعادة هيكلته، وذلك بخلق مجموعة من النشاطات المتمثلة في محلات للصناعة التقليدية والتأثيث على بعض نقاط هذا المحور، وتحسين الواجهات والأرضية .

-التدخل على الممر السياحي وربطه بالنواة المركزية، وتحفيز السكان ودعمهم لفتح محلات للصناعة التقليدية.

مخطط رقم (19): حالة الممر السياحي قبل التدخل رديئة
المصدر: مخطط شغل الأراضي، 2001

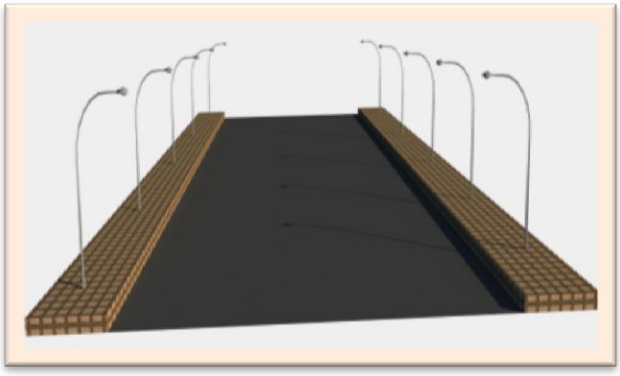

صورة رقم(71): حالة الممر السياحي بعد التدخل
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

ج- الطرقات والممرات:

* **الممرات** : عدم المساس بها، وتركها محافظة على أبعدها، ماعدا تزويدها بالإنارة والتبليط ووضع بعض التجهيزات مثل مطعم تقليدي ومقهى تقليدية.

-التدخل هنا يكون بتحسين وتبليط ارضية الطرقات والممرات وعدم المساس بها والمحافظة عليها وتزويدها بالإنارة.

مخطط رقم(20): التدخل على الطرقات والممرات
المصدر: مخطط شغل الأراضي، 2001

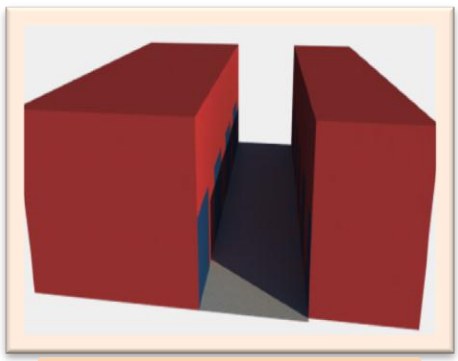

صورة رقم(72): حالة الممرات بعد التدخل
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

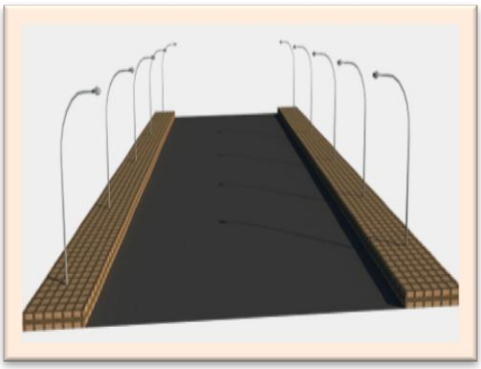

صورة رقم(73): حالة الطرقات بعد التدخل
المصدر: الطلبة، مارس، 2014

د- المقابر : حمايتها وترميم الجدران المحيطة بها التي هي في حالة سيئة .

- الشبكات :

- ربط المساكن التي لم تستفد من شبكة الصرف الصحي والمقدرة بـ : 18.5 % والمياه الصالحة للشرب والمقدرة بـ : 9.2 % ، وتنتهي العملية عند محيط البناية وتبقى التوصيلات الداخلية للمستفيد .

- توفير الإنارة العمومية في الحي وتكون مثبتة على الجدران في المناطق السكنية أما الساحات فتكون على شكل أعمدة .

3- الجزء الثاني:

في هذا الجزء من المشروع التنفيذي قمنا ببرمجة مركب سياحي كما يلي:

3 – 1- اختيار منطقة البناء :

تقع المنطقة في الشمال الشرقي للقصر على أطراف البساتين، تشغل مساحة تقدر بـ:2 هكتار يحدها من الجهتين الجنوبية والغربية سكان القصر، بينما من الجهة الشمالية والشرقية بساتين النخيل.

3- 2- الطبيعة القانونية لمنطقة الدراسة :

منطقة الدراسة ملكيتها كليا للبلدية مما يسهل علينا انجاز المشروع بها.

3- 3- أسباب اختيار منطقة المشروع :

هناك اسباب عدة جعلتنا نبحث عن منطقة تابعة ومكملة للقصر لإنشاء مركب سياحي منها:

- عدم تقبل سكان المنطقة التنازل عن ممتلكاتهم للمشروع .
- عزل السياح عن الحياة الاجتماعية لسكان القصر .
- توفير الراحة للسياح.
- ملائمة الموقع الاستراتيجي للمشروع بعيد عن المشاكل .

3- 4 – خطة المشروع :

- وضع تركيبة للمركب السياحي على حسب حاجيات السياح الوافدين للقصر.
- اقتراح وسيلتي نقل قديمة العهد والمتمثلة في الجمال وحديثة العهد والمتمثلة في سيارات ذات خدمات سياحية.

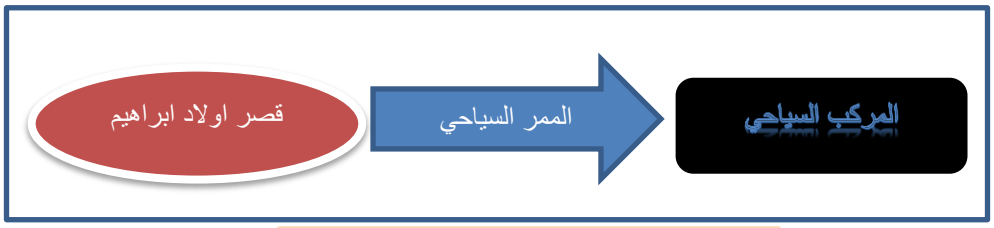

الشكل رقم (22): كيفية ربط القصر بالمركب السياحي
المصدر: الطلبة

3-5 إعداد برمجة للمركب :

جدول (12) رقم : يوضح العناصر المقترحة في البرمجة:

العنصر	كيفية البرمجة	الصورة التوضيحية
فندق المركب	تم انشاءه بجوار المركب الرياضي بحيث يجهز بأدوات وأواني تقليدية تعكس الطابع التقليدي للقصر.	
مركز الامن	تم انشاءه عند مدخل المركب، مجهز بكاميرات للمراقبة ويساعد على الاستقرار والامن داخل المركب.	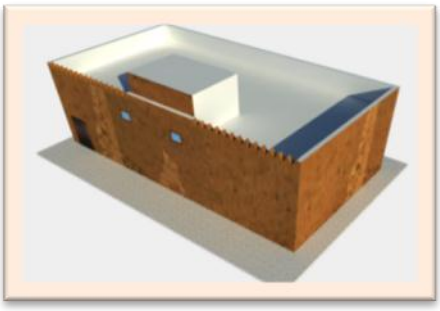
مطعم	تعرض فيه مختلف الاطباق التي يحتاجها السائح في قالب تقليدي أواني مصنوعة من مواد محلية وآخر حديث في أواني حديثة وهذا داخل الفندق.	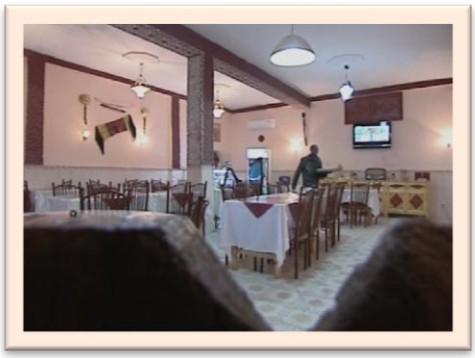

مقهى	له نفس خصائص المطعم تعرض فيها مختلف المشروبات والمستحقات الآنية التي يريدها السائح ويكون مفتوح على طول الوقت .	
متحف تقليدي داخل المركب	تعرض فيه مختلف الأواني التقليدية والأثرية والكتب التاريخية الخاصة بالمنطقة والخاصة بالإقليم .	
مواقف السيارات	يتم انشاؤها داخل المركب أمام بعض التجهيزات المصممة تكون مغطاة بالقصب وسعف النخيل .	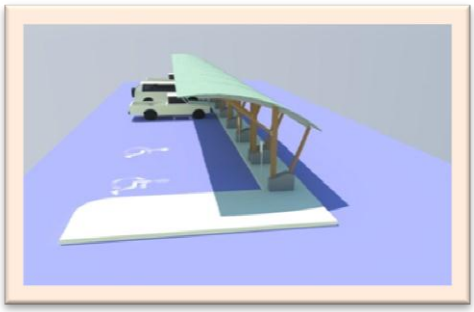
مركز بريد	تم انشاءه بجوار المقهى، ويساعد الزوار والسواح على سد بعض الحاجيات الضرورية .	

دورات مياه	تتوزع في مكانين مختلفين الأول في جانب المقهى، أما الثاني فيكون داخل الفندق، وتكون مفصولة عن بعضها البعض.	
مصلى	يبنى في الجهة المخصصة للإيواء والجهة المخصصة لعرض مختلف النشاطات .	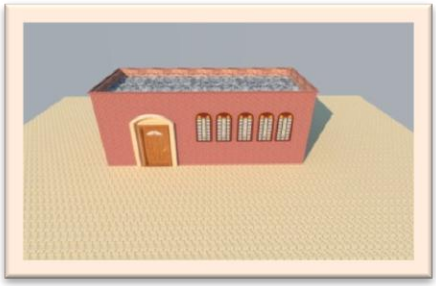
الخيم الموزعة داخل المركب	يتم انشاؤها في الفضاء الخارجي للمركب حيث تكون فيها جلسة الشاي وتتخللها حكايات عن قدامى المنطقة وطريقة عيشهم .	
ساحة عامة	تتواجد بالقرب من قاعة العرض فيها يتم عرض مختلف النشاطات الفولكلورية التي لا نستطيع عرضها في المدرج والنشاطات الليلية .	

قاعة العرض	تم انشاؤها قريبة من المدخل، بجوار الساحة تعرض فيها مختلف الأفلام الوثائقية التاريخية، والطبوع الثقافية الفلكلورية الخاصة بالمنطقة والتي يكون اداؤها بشكل هادئ .	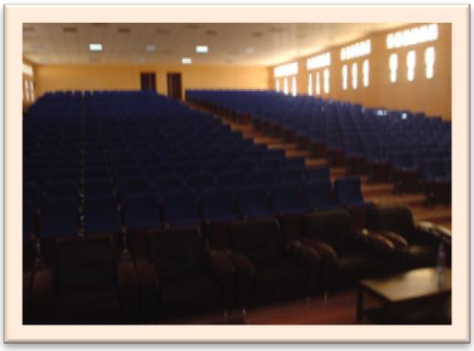
قاعة علاج	وهو مكان مخصص للعلاج داخل المركب وتقديم بعض المستحقات.	
مركب رياضي	تم انشاءه بجوار الفندق، ليكملان بعضهما البعض، مجهز بمسبح وبعض الملاعب الرياضية .	

جدول رقم (13) : عدد ومساحة العناصر المبرمجة:

العنصر	المساحة(m^2)	العدد
مركز الامن	100	01
قاعة العرض	200	01
قاعة العلاج	100	01
متحف	120	01
مقهى	80	01
مراحيض عمومية	18.88	14
مصلى	100	01
مركب رياضي	340	01
مركز بريد	100	01
مطعم	100	01
ساحة عامة		01
مواقف السيارات	375	30
الخيم الصغيرة		12

المصدر: الطلبة، 2014

4- مبادئ التهيئة:

في مبادئ التهيئة سنعتمد على جزئين رئيسيين، الأول مبادئ التهيئة بالنسبة للمركب السياحي المقترح، أما الثاني مبادئ التهيئة العامة بالنسبة لمخطط التهيئة اجمالا بما فيه القصر.

4-1- مبادئ التهيئة بالنسبة للمركب السياحي:

المبدأ الاول:

اعتمدنا على مبدأ الطرقات المهيكلة، حيث قمنا بتوصيلها وربطها مع كل التجهيزات وذلك لتسهيل عملية التنقل بين الفضاءات، بالإضافة إلى المواقف اللازمة.

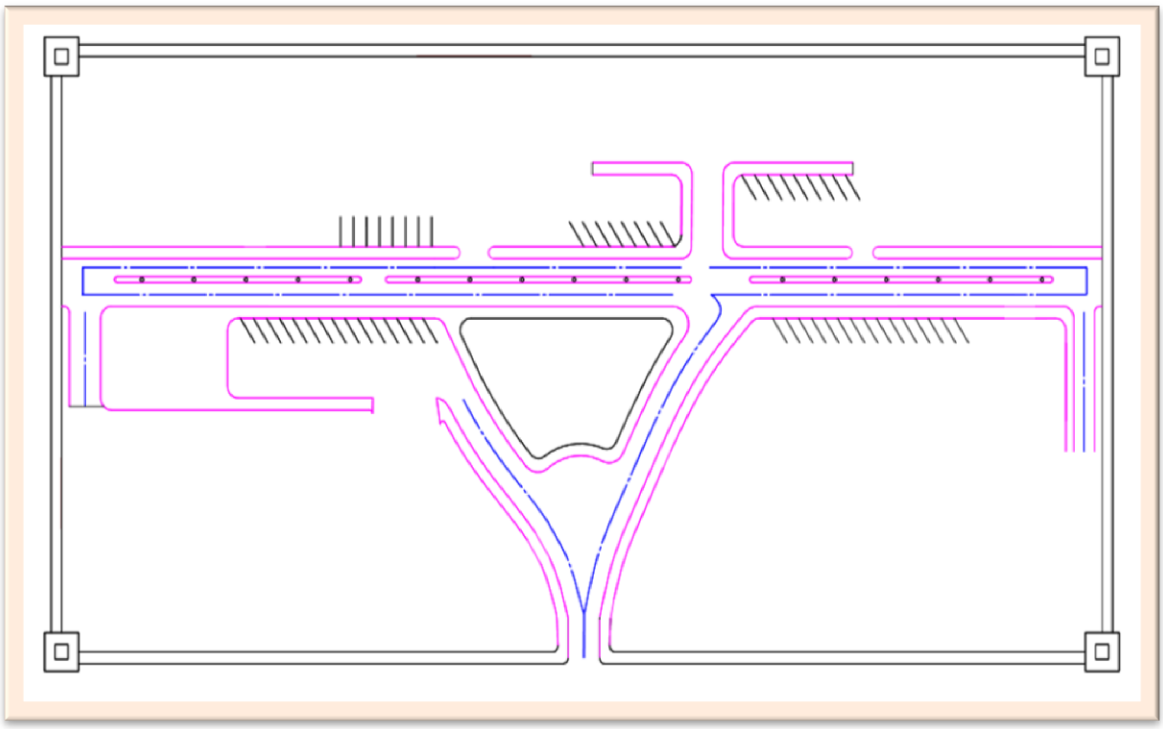

الشكل رقم (23):مبدا الطرقات المهيكلة
المصدر: الطلبة،20014

المبدا الثاني:

بالنسبة للجهة المخصصة في توزيع التجهيزات، اعتمدنا على مبدأ المحاور المهيكلة، حيث تكون الساحة بجانب الطريق والتجهيزات موزعة على كل المساحة.

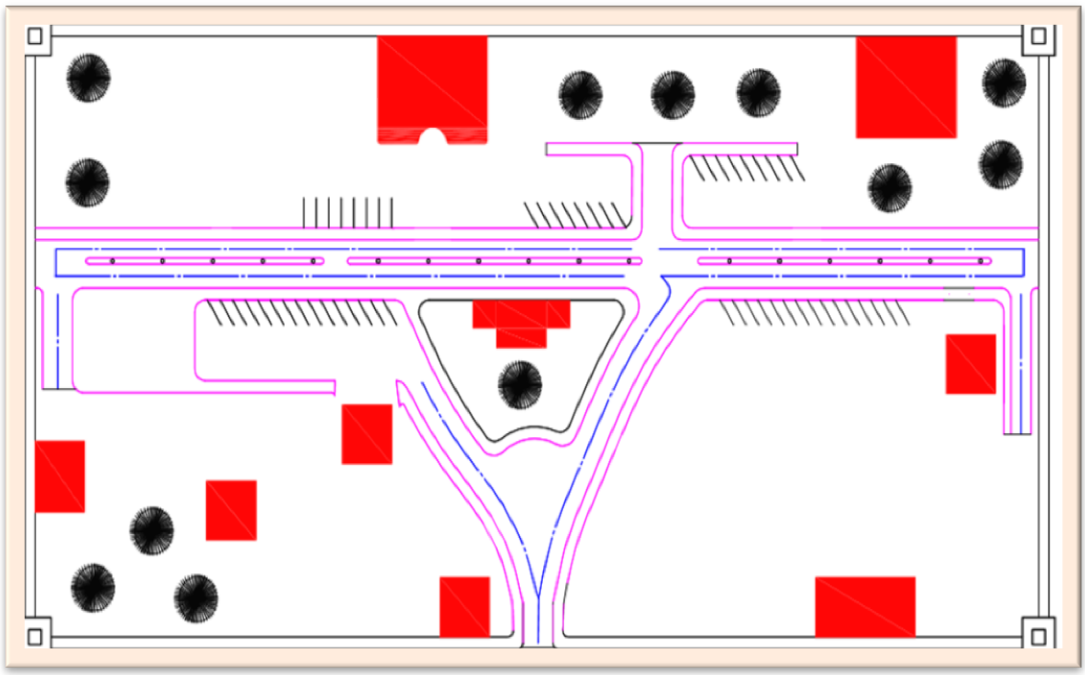

الشكل رقم (24):مبدأ توزيع التجهيزات
المصدر: الطلبة، 2014

المبدأ الثالث:

إنشاء أو بناء أبراج في الأركان الأربعة للمركب السياحي كمكان مخصص للحراسة، مثل بناء الأبراج القديمة للحراسة داخل القصر.

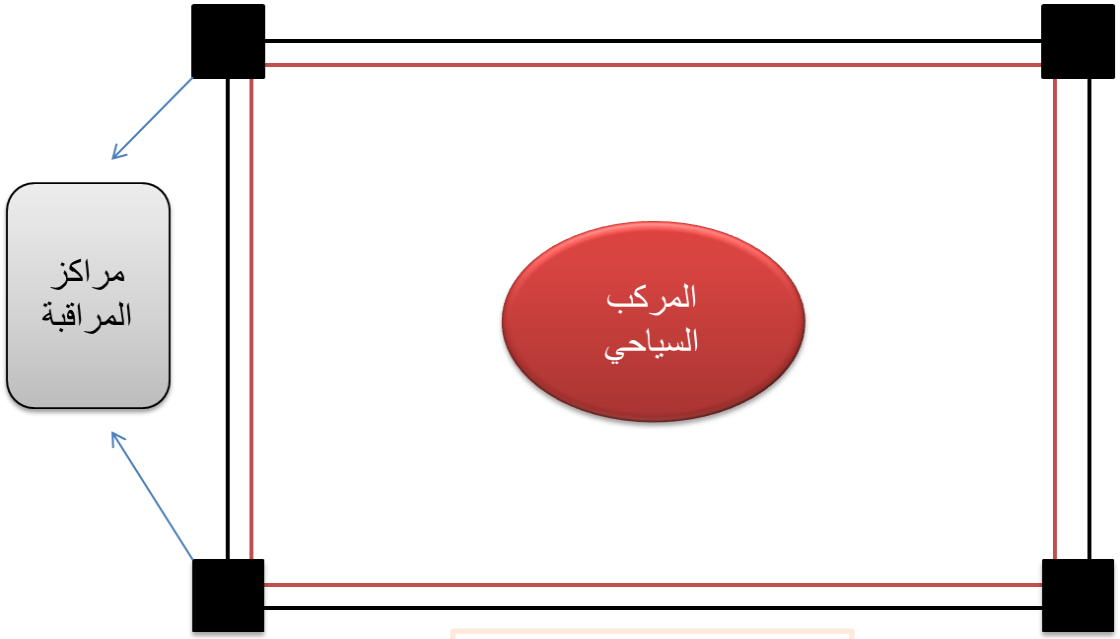

الشكل رقم (25):مبدأ انشاء مراكز الحراسة
المصدر: الطلبة، 2014

المبدأ الرابع:

تتوزع المساحات الخضراء بشكل أساسي على مستوى المركز وبجوار التجهيزات وعلى حواف الطرق والممرات، حيث تتمثل في الأشجار والنخيل،بهدف الحصول على منظر جميل وطبيعة ملائمة للمنطقة ،واستغلال ظل النخيل.

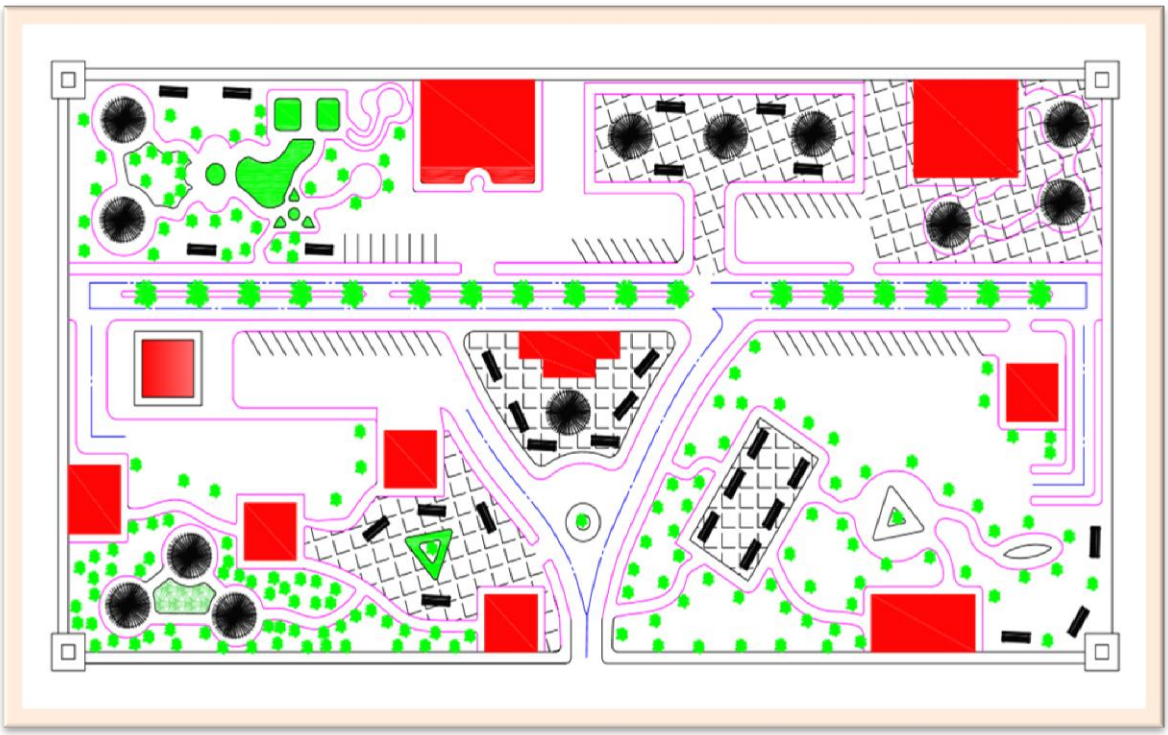

الشكل(26):مبدا وضع المساحات الخضراء
المصدر: الطلبة،2014

4-2- مبادئ التهيئة العامة:

المبدأ الاول:

إنشاء مركب سياحي كنواة ثانية مكملة وظيفيا وسياحيا للنواة الأولى التي هي القصر التي اقترحنا ترميمه.

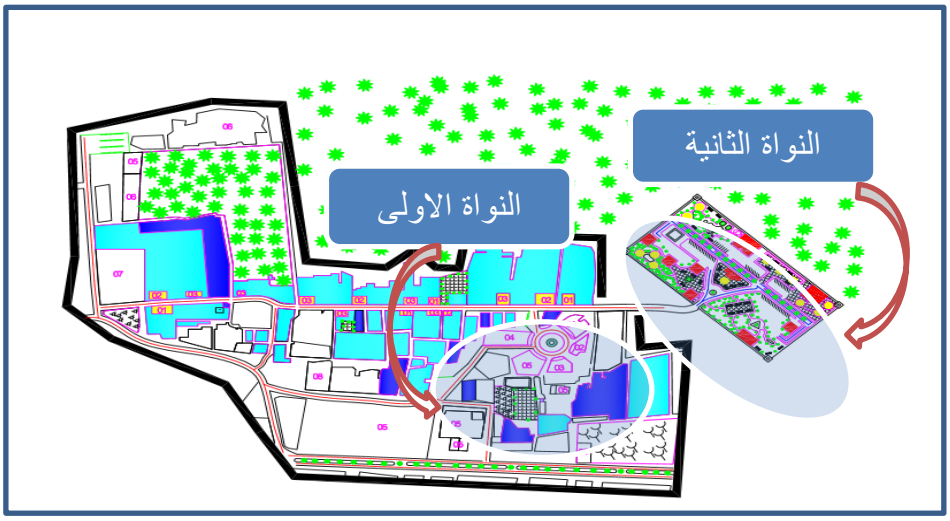

الشكل(27): المبدأ الاول لمبادئ التهيئة العامة
المصدر: الطلبة،2014

المبدأ الثاني:

بالرغم من قرب المسافة بين النواتين ،الا أنه يوجد طريق من الممر السياحي باتجاه المركب.

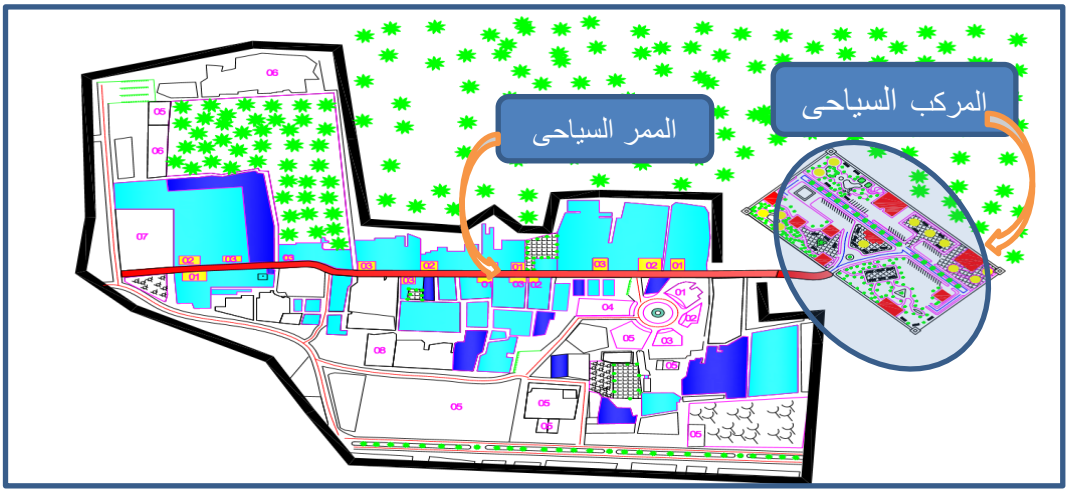

الشكل(29): مبدأ التواصل
المصدر: الطلبة،2014

5-العوامل المؤثرة في عملية البرمجة :

لقد أخذنا بعين الاعتبار اثناء عملية البرمجة أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر على انجاز المشروع تماما كما أخذها السكان الأصليون للقصر والمتمثلة في الرياح والرطوبة والتشميس ....

– الرياح :

الرياح التي لها تأثير كبير على المنطقة هي الرياح الآتية من الشمال التي تعتبر هي الأقوى من الجنوبية الشرقية لذا فقد اقترحنا أن يحاط المشروع بعدة مساحات خضراء والتي من بينها النخيل الذي يمنع تنقل الرمال الى المكان، وخاصة من الجهتين المذكورتين سابقا.

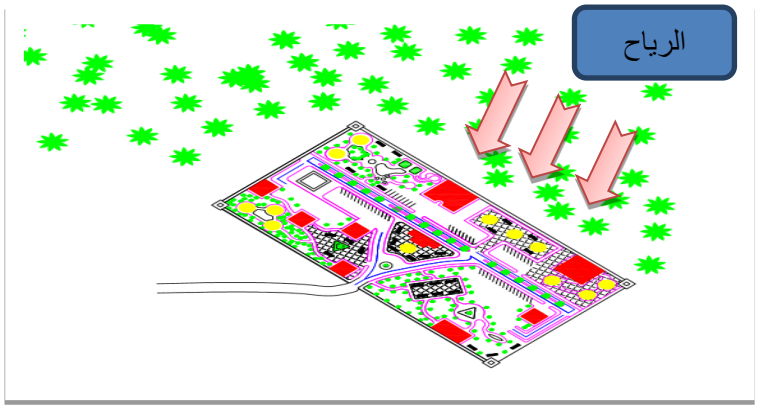

الشكل(29): إتجاه الرياح
المصدر: الطلبة،2014

التشميس:

حيث وجهنا الواجهات الاساسية في الاتجاه المساير لتنقل الشمس وكذا اخترنا اللون الغالب على الواجهات هواللون الأحمر القرمدي وهذا لما له من خصائص كامتصاص الشمس ونستغل الشمس الشتوية الدافئة بوضع أماكن للجلوس كالساحات مثلا.

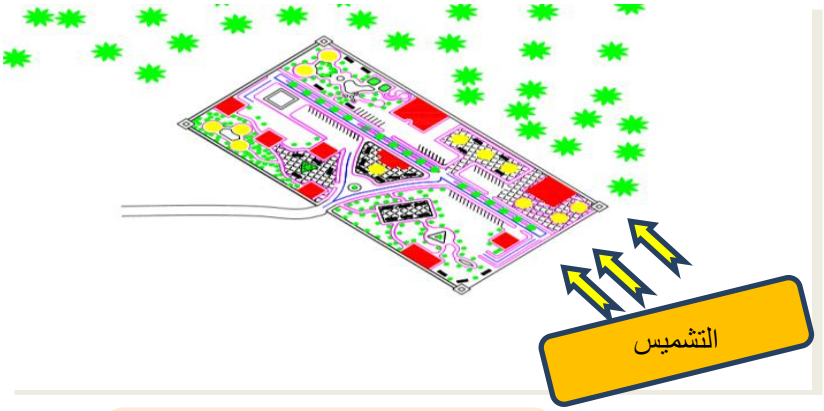

الشكل(30): التشميس عاملا مؤثرا في عملية البرمجة
المصدر : الطلبة،2014

6- دفتر الشروط – التقنين-:

دفتر الشروط هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح وتعتبر بمثابة ضوابط للمشروع نضمن من خلالها تحقيق الأهداف المسطرة ميدانيا، تكمن أهميته في إعداد و تطبيق الوضعيات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة المحددة في المادة 05 من القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 المعدل والمتمم كما يحدد المقاييس و الأحكام التنظيمية و تسييره للتهيئة المقترحة بغية الوصول إلى تنفيذ المشروع والتجسيد الفعلي من المرحلة النظرية إلى المرحلة –التطبيقية- تتماشى مع الأهداف المرجوة .

6-1- القصر القديم:

6-1-1- الإطار المبني:

❖ **السكنات:**

المادة 1: يجب على كل مستفيد من عملية التغيير في مسكنه تسوية الوضعية القانونية لمسكنه.

المادة2: من الواجب احترام المخطط المقترح لتنظيم القصر من ناحية : الواجهات، الفتحات، مواد البناء، الارتفاعات، حيث يكون الارتفاع من3إلى6م، و تمس هذه العملية جميع أنواع السكنات المتواجدة بالقصر.

المادة3: استعمال النمط التقليدي في بناء المساكن (يكون الهيكل بالخرسانة المسلحة والجدران من الحجارة والطوب) .

المادة4: : تكون ألوان الواجهات من اللون الأحمر المحاكي للون الطين.

المادة5: يترتب على كل مواطن عدم احداث تغييرات مستقبلية على مسكنه، إلا بعد الحصول على رخصة تسمح له بذلك.

❖ **التجهيزات:**

المادة6: احترام نوعية المواد المستعملة في البناء داخل المساكن بحيث تكون نفسها في التجهيز، كما يراعى فيها الشكل المعماري ذو الطابع الصحراوي .

المادة 7: يكون ارتفاع التجهيزات محصور بين 3 و5 متر وبنفس لون واجهات المنازل.

6-1 – 2 – الإطار غير المبني :

❖ **الممرات:**

المادة8: المحافظة على الأزقة مغطاة، وكذا تزويد أسقفها ببعض الفتحات للتشميس والتهوية.

المادة9: الحفاظ على عرض الممرات، وعدم تغيير شكلها مع تبليط ارضيتها بالحجارة بالإضافة إلى انارتها.

المادة10: لا يسمح بالحركة الميكانيكية داخل الرحبات إلا لأصحاب المحلات واللذين يمارسون الأنشطة التقليدية و في الأوقات من 7 صباحا إلى 6 مساءا .

6-1-3- المركب السياحي:

أ- الإطار المبني:

❖ **الغرف:**

المادة11:استعمال مواد حديثة في بناء الغرف بإمكانها عزل الصوت والحرارة.

المادة12: يجب مراعاة الدقة في التصميم وتوجيه فتحات الغرف لتجنب العوامل الطبيعية كالرياح المحملة بالتربة ودرجة الحرارة .

المادة13: احترام نوع التأثيث في الغرف ذو الصبغة التقليدية.

المادة14: المحافظة على نظافة الغرف برمي النفايات في الأماكن المخصصة لها.

❖ **التجهيزات:**

المادة15: احترام مكان وتموضع التجهيزات داخل المركب.

المادة16: احترام ارتفاع التجهيز بحيث لا يتجاوز 7.5م

ب- الإطار غير المبني :

❖ **الساحات:**

المادة17: تهيئة الساحات حسب الذوق الفني والجمالي الذي يستمد أصالته من المنطقة (الخيمة)بالإضافة إلى إقامة عروض فلكلورية تخص المنطقة داخل هذه الساحات.

المادة18: تزويد الساحات بالإنارة حسب المعايير التقنية اللازمة لذلك على أن تأخذ شكل أعمدة ذات طول متوسط، مع احاطة الساحات بمساحات خضراء ونخيل.

المادة19: الشروط التي يجب ان تتوفر في الساحة :

- يجب أن تكون أرضية الساحة مبلطة ومنبسطة.
- تزويد الساحة بعدد كاف من الكراسي.
- يستوجب ان تكون عملية تسيير وصيانة ومراقبة هذه المساحات على عاتق مسؤولي المركب.

ج- المساحات الخضراء :

❖ **المساحات الخضراء:**

المادة20: يجب استعمال النباتات والأشجار التي تتلاءم مع الظروف المناخية للمنطقة كالنخيل.

د- الطرق والشبكات المختلفة :

❖ **الطرق:**

المادة21: لا يسمح بالحركة الميكانيكية في الممر السياحي إلا في الحالات الاستعجالية، مع تبليط أرضية الممر.

❖ **الشبكات :**

المادة22: الحفاظ على مصدر المياه الطبيعية (الفقارة) باستخدام تقنيات حديثة لتكون صالحة للاستعمال الدائم.

المادة 25: تغذية المركب السياحي بالطاقة الشمسية كطاقة مساعدة للطاقة الكهربائية ذات المصدر الصناعي ونفس الشيء بالنسبة للإنارة العمومية على مستوى القصر.

المادة 26: تزويد المركب السياحي بقنوات الصرف الصحي وصيانتها دوريا على عاتق البلدية .

7- التوصيات والاقتراحات:

7-1- من أجل حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية:

للحفاظ على تلك المواد السياحية الهامة لتبقى خالدة عبر الأجيال في عملية الجذب السياحي فإننا نقوم بوضع التوصيات التالية:

أ- يجب القيام بعملية الترميم لتلك الآثار التاريخية لتعود مثلما كانت عليها في الماضي، خاصة القصرالقديم.

ب- منع هدم أو تغيير المباني الأثرية أو المناطق التاريخية إلا من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق و أهميتها و الأساليب المثلى للتعامل معها.

ت- وضع القوانين والتشريعات المحلية للتعامل مع المناطق الأثرية كالفقارة والمغارات وغيرها.

ث- القيام بعملية البحث والجرد لكل الآثار التاريخية المتواجدة في المنطقة من أجل إدماجها ضمن الموارد السياحية لتنمية القطاع.

ج- منع أي عملية بناء أو ما شابه ذلك و التي من شأنها أن تقوم بالمساس بالآثار(التقيد بالعادات والتقاليد) .

ح- طلب دعم الجماعات المحلية في احترام وتنفيذ الإجراءات القانونية المتعلقة بحماية مناطق التوسع السياح و التراث و المنشآت السياحية والمحافظة على البيئة.

7-2- من أجل الهياكل السياحية بقصر أولاد ابراهيم:

7-2-1- تفعيل دور الوكالات والجمعيات السياحية:

أ- إغراء السياح بجمال الواحة الحمراء و مناظرها من خلال عمليات الإشهار.

ب- المشاركة في المعارض و الصالونات الوطنية للتعريف بالمنتوج السياحي بالمنطقة.

ت- تطوير قطاع النقل السياحي وتنظيمه من خلال توفير مركبات سياحية وتسخير بعض الجمال في التنقل ويبقى الخيار للسائح.

ث- نشر الوعي السياحي من خلال:

- توعية السكان حول أهمية السياحة و عائداتها الاقتصادية و الثقافية بالإضافة إلى تثقيف السياح أيضا من خلال توزيع عليهم الكتيبات و القصاصات و الخرائط عند دخولهم الوكالات للتعريف بالمنطقة .

- الاهتمام بالتسويق و الإحصاء السياحي من خلال مراعاة رغبات السياح ولإبقائهم اكبر مدة ممكنة.
- إعطاء بعض الامتيازات و التخفيضات للسياح الذين يمكثون لمدة طويلة.
- زيادة وتنويع الرحلات السياحية داخل المدينة و ضواحيها.
- الاستفادة من الدراسات المعدة حول المنطقة سواء من طرف الجامعات أو الوكالات الوطنية المختصة في التهيئة العمرانية أو التسيير.

7-2-2- تحسين و توفير خدمات وسائل النقل من خلال:

أ- تسهيل الوصول إلى الأماكن السياحية و ذلك بتوصيلها بطرق معبدة و جيدة.

ب- تخصيص مبلغ منخفض بالنسبة للسياح في استخدام وسائل النقل.

7-2-3- تفعيل دور هياكل الإيواء و الإطعام:

إن أهم العوامل التي تساعد على نجاح خدمات هياكل الاستقبال السياحي خاصة الفنادق و المطاعم و التي يجب العمل بها هي:

أ- أن تكون هناك مرونة في الأسعار عند التعامل مع الزبائن، بالإضافة إلى تقديم بعض الخدمات مجانا.

ب- الاهتمام بقائمة المأكولات التقليدية المحلية على مستوى الفنادق و المطاعم المستقبلة.

ت- اللباقة وحسن التعامل و استقبال الزبائن.

ث- يجب أن يكون طاقم الاستقبال متمكن من اللغة الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)على الأقل.

ج- يجب تجهيز مثل هذه الهياكل و المنشآت بكل التجهيزات الداخلية الضرورية كشبكة المياه الشروب و الهاتف.

7-3- من اجل تنشيط الصناعة التقليدية و الحرف:

أ- التحديد و التعرف على المناطق الخاصة لتنمية الصناعات التقليدية على غرار المناطق الخاصة بالنشاطات الصناعية أو التوسع السياحي، و يمكن تحديد هذه المناطق على مستوى الولايات التي تتوفر فيها المواد الأولية.

ب- وضع برنامج إنجاز دراسات يتعلق ببعث و إنعاش الصناعات التقليدية في الأقطاب المعروفة عبر الوطن.

ت- إنجاز دراسات نموذجية لإيجاد وحدات صغيرة، توضع هذه الدراسات تحت تصرف الشباب و المستثمرين في الصناعات التقليدية بمساعدة الجماعات المحلية.

الخـــاتمة:

يعتبر التراث المقوم الأساسي لكل دولة، والجزائر واحدة من الدول الغنية بالتراث خاصة الصحراوي منها، وهذا ما جعلنا نولي اهتماما أكثر بهذا الموروث الثقافي في اطار ما يسمى بالسياحة.

ولأن الصحراء الجزائرية غنية بهذا التراث السياحي جعلنا نبرز بعض الخصائص التي تمتاز بها السياحة الصحراوية من أجل تفعيلها واستثمارها للنهوض بها .

وحتى تكون الدراسة أعمق وأوضح اقتصرنا دراستنا على مدينة تيميمون لسببين أساسيين الأول كونها قبلة للعديد من السياح من مختلف الجنسيات ولأنها مصنفة الأولى وطنيا لما لها من مقومات سياحية متنوعة، حيث قمنا بدراسة تحليلية لها للتعرف على مقوماتها وتراثها الثقافي.

ورغبة منا في استخراج كل المقومات السياحية اقتصرنا مجال الدراسة على حي من أحياء مدينة تيميمون ألا وهو قصر أولاد ابراهيم كونه أيضا غني بالتراث الثقافي وقبلة لمختلف السياح، وذلك من خلال مسح شامل لهذا القصر والتدخل عليه وترميمه كما اقترحنا مجموعة من الأفكار والتوصيات للحفاظ على المقومات السياحية له والنهوض بها وتفعيلها كونها مهمشة من طرف المصالح المعنية .

كما اقترحنا مشروع كامل للنهوض بالسياحة وإحياء التراث وتلبية رغبات السياح حتى يجدوا ضالتهم وحتى تفعل هذه المقومات وتستثمر وكذلك اعطائها حلة جديدة تليق بمكانتها.

الخلاصة العامة

الخلاصة:

يعتبر التراث المقوم الأساسي لكل دولة، والجزائر واحدة من الدول الغنية بالتراث خاصة الصحراوي منها، وهذا ما جعلنا نولي اهتماما أكثر بهذا الموروث الثقافي في اطار ما يسمى بالسياحة.

ولأن الصحراء الجزائرية غنية بهذا التراث السياحي جعلنا نبرز بعض الخصائص التي تمتاز بها السياحة الصحراوية من أجل تفعيلها واستثمارها للنهوض بها .

وحتى تكون الدراسة أعمق وأوضح اقتصرنا دراستنا على مدينة تيميمون لسببين أساسيين الأول كونها قبلة للعديد من السياح من مختلف الجنسيات ولأنها مصنفة الأولى وطنيا لما لها من مقومات سياحية متنوعة، حيث قمنا بدراسة تحليلية لها للتعرف على مقوماتها وتراثها الثقافي.

ورغبة منا في استخراج كل المقومات السياحية اقتصرنا مجال الدراسة على حي من أحياء مدينة تيميمون ألا وهو قصر أولاد ابراهيم كونه أيضا غني بالتراث الثقافي وقبلة لمختلف السياح، وذلك من خلال مسح شامل لهذا القصر والتدخل عليه وترميمه كما اقترحنا مجموعة من الأفكار والتوصيات للحفاظ على المقومات السياحية له والنهوض بها وتفعيلها كونها مهمشة من طرف المصالح المعنية .

كما اقترحنا مشروع كامل للنهوض بالسياحة وإحياء التراث وتلبية رغبات السياح حتى يجدوا ضالتهم وحتى تفعل هذه المقومات وتستثمر وكذلك اعطائها حلة جديدة تليق بمكانتها.

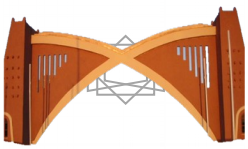

فهرس الكتب

الصفحة	المرجع
02	أبو الفضل محمد بن جلال الدين مكرم الأنصاري ، لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1،لبنان، 1428-1429، 2008، ج1، ص 720.
02	أحمد بن رشدي طومان: قياس مدى توافق مشروع تطوير الدرعية مع دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية، جامعة الملك سعود،كلية العمارة والتخطيط.
12	الشيخ محمد باي بلعالم: الرحلة العلية إلى منطقة توات، الجزء الأول، مطبعة دار هومه ،2005، ص70
12	الشيخ محمد باي بلعالم: الرحلة العلية إلى منطقة توات، الجزء الأول، مطبعة دار هومه ،2005، ص73
3	محمد علام فوزي: إعادة تأهيل مباني تاريخية في فلسطين، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2007، ص12.
4	غنيم وسعد: "التخطيط السياحي"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 1999، ص23
4	غنيم عثمان سعيد: 1999، مرجع سابق، ص27-31
21	Maouia Saidouni ,Elément d'introduction a' l'urbanisme, Histoire, Métodologie ,réglementation , Casba Edition,3 Alger,2000 , p 109
05	tourismaloverworld.htm /lifestyle/tripsrelaxatio/.net
06	tourismaloverworld.htm /lifestyle/tripsrelaxatio/.net

قائمة المذكرات

المذكرة	الصفحة
شاهد علي حيدر: إبراز الخصوصيات العمرانية و المناخية في التخطيط المجالي بالمناطق الصحراوية (مدينة ورقلة)، مذكرة تخرج لنيل شهادة دولة في التسيير و التقنيات الحضرية- تخصص تسيير المدن كلية العلوم والهندسة، المسيلة، جوان 2002، ص25	10

قائمة الموسوعات

العنوان	الصفحة
ويكيبيديا الموسوعة الحرة	04

قائمة اللوائح

اللائحة	الصفحة
المادة 2من اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي،2003،منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO	02

قائمة التقارير

العنوان	الصفحة
تقرير عرض حال حول بلدية تيميمون، سنة 2010،ص01.	18

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

معهد تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

مذكرة بعنوان: تفعيل المقومات السياحية التراثية في البيئة الصحراوية

دراسة حالة قصر أولاد ابراهيم بتيميمون– الواحة الحمراء–

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

الإعداد: الطلبة الإشارات:

استمارة موجهة للعينة الساكنة في القصر

بيانات عامة حول المستجوب :

1– الجنس : ذكر................. أنثى........

2– لمستوى ا مي ؟:

جامعي ....ثانوي........متوسط.........ابتدائي........تعليم ..قرآني.........

3– المستوى هني؟: بطال....متوس......موظ.... أوتخ س مهن حرة ....

4– هل أنت من قصر اولاد براهيم....نعم.... لا....

من الضواحي...

معلومات خاصة بالمسكن

5– هل م كنك الحالي ملك خصي.........مستأجر...............غيرذلك.......

6– منذ متي وأنت تعيش في هذا المسكن ؟...............

7– ما هي عدد الغرف الموجودة بالمسكن ؟.................

8– ماهي وعية المسكن الذي تقطن : تقليدي......... تقليدي مع التغيرات.......

حديث ....

9– هل احدثت تغيرات على سكن نعم...... لا........

10– ذا كانت هناك تغيرات فما هي الاسباب التي دفعتك لإجراء ذلك ؟:

ضيق الم ة الحفاظ على حرمة البي اسباب ة

11– هل تمانع دخو سياح الى كنك الخاص ؟ نعم لا

معلومات الخاصة بالقصر القديم:

12- هل توافق على ترميم القصر القديم ؟..........نعم   لا

13- هل ترغب ان يكون القصر معلم سياحي ؟.......نعم ....لا..........

14- هل تقبل بمسكن حديث عوض عن مسكنك القديم؟.........نعم........لا.....

15- هل يشارك شكل ونمط البناء على الاقامة في القصر؟ ....نعم..........لا........

16- كيف ترى شكل الواجهات العمرانية بالقصر من حيث الفتحات وطابعها المعماري والعمراني؟:

مناسبة   غير مناسبة

17- هل تقبل مجاور مسكنك لمركب سياحي ؟:   نعم   لا

هل توجد شوارع مغطاة في القصر ؟ :   نعم   لا

هل للشوارع المغطاة أهمية في القصر ؟ :   نعم   لا   إذا أجبت بنعم ما هي ؟

....

18- هل توجد ساحات في قصركم :   نعم....   لا

19- ما هي الوظيفة التي تؤديها هذه الساحات (لمن هي مخصصة بالضبط) ؟ :

تجمع الكبار   لعب الأطفال   لأغراض أخرى

25- اذكر هذه الأغراض إذا

وجدت ؟ :...

26- هل هذه الساحات محل إزعاج للساكنة ؟ :   نعم   لا

27- ما الذي يزعجك في القصر؟ :

....

29- ما هي الاقتراحات التي تقترحونها حتى يكون قصركم مكان سياحي مهم:

....

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا مع فائق التقدير والاحترام .

مارس2014

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

معهد تسيير التقنيات الحضرية

التخصص: تسيير المدينة

مذكرة بعنوان: تفعيل المقومات السياحية التراثية في البيئة الصحراوية

دراسة حالة قصر أولاد ابراهيم بتيميمون– الواحة الحمراء–

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

الإعداد: الطلبة **الإشارات:**

استمارة موجهة للسياح

المعلومات الخاصة بالسائح :

1– الجنس : ذكر.................. أنثى.....

المستوى المهني؟: ... ...متو.......مو..... تخ س مهن حرة .. . .

من أين جئت :.من داخل ...لاية... من خارج ال ة ...... .من دولة أخرى..

4– ما ك في نوعية دمات والمرافق الموجودة في القصر؟. .جيدة ..

–.....حسنة........سيئة..

5– هل صادفتم مشاكل مع المنط ......نعم...........لا

6– ماهي وسيلة النقل التي ضلها ؟..السيا.........الجمل .... وسيلة أخرى

7– ما رأيك في إنجا ركب سياحي ؟نع....... ......لا......... ..

8– ما هو صل المنا لزيارة القص الشتاء..........الربيع.......

الصيف.......الخريف.....

المعلومات الخاصة بالمركب السياحي :

1–هل توافق على إنشاء مركب سياحي تقليدي بالقصر يستثمر كل المؤهلات الطبيعية الموجودة بالمنطقة؟...نعم .... لا.....

2–ماهي روط التي يجب أن تتوفر في إنشاء المركب السياحي؟..احترام العادات والتقاليد ....

حماية البيئة.........شروط أخرى ....

3– ماهي العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار في تخطيط المركب السياحي ؟..عوامل اجتماعية وثقافية(تراثية)...عوامل طبيعية ..... مل اقتصادية ..... امل أخرى......

4– تواقف على إنشاء طريق يربط بين المركب السياحي والقصر القديم؟ نعم ....لا..

5–ما هي الاشياء التي تحب ان تراها عند زيارتك للقصر ؟.. .....

مارس 2014

V. دفتر الشروط – التقنين–:

دفتر الشروط هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع المقترح وتعتبر بمثابة ضوابط للمشروع نضمن من خلالها تحقيق الأهداف المسطرة ميدانيا تكمن أهميته في إعداد و تطبيق الوضعيات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة المحددة في المادة 05 من القانون 29/90 المؤرخ في 1990/12/01 المعدل والمتمم كما يحدد المقاييس و الأحكام التنظيمية و تسيريه للتهيئة المقترحة بغية الوصول إلى تنفيذ المشروع والتجسيد الفعلي من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية تتماشى مع الأهداف المرجوة.

V. 1– القصر القديم:

V. 1–1– الإطار المبني:

❖ السكنات:

المادة 1: يجب على كل مستفيد من عملية التغيير في مسكنه تسوية الوضعية القانونية لمسكنه.

المادة2: من الواجب احترام المخطط المقترح لتنظيم القصر من ناحية : الواجهات ، الفتحات ،مواد البناء ،الارتفاعات حيث يكون الارتفاع من3إلى6م ،و تمس هذه العملية جميع أنواع السكنات المتواجدة بالقصر.

المادة3: استعمال النمط التقليدي في بناء المساكن (يكون الهيكل بالخرسانة المسلحة والجدران من الحجارة والطوب) .

المادة4: : تكون ألوان الواجهات من اللون الأحمر المحاكي للون الطين.

المادة5: يترتب على كل مواطن عدم احداث تغيرات مستقبلية على مسكنه إلا بعد الحصول على رخصة تسمح له بذلك.

❖ التجهيزات:

المادة6: احترام نوعية المواد المستعملة في البناء داخل المساكن تكون نفسها في التجهيز كما يراعى فيها الشكل المعماري ذو الطابع الصحراوي .

المادة 7: يكون ارتفاع التجهيز محصور بين 3 و5 متر وبنفس لون واجهات المنازل.

V. 1 – 2 – الإطار الغير مبني :

❖ الممرات:

المادة8: المحافظة على الأزقة مغطاة، وكذا تزويد أسقفها ببعض الفتحات للتشميس والتهوية.

المادة9: الحفاظ على ضيق الممرات ،وعدم تغيير شكلها مع تبليط ارضيتها بالحجارة بالإضافة الى انارتها.

المادة10: لايسمح بالحركة الميكانيكية داخل الرحبات إلا لأصحاب المحلات واللذين يمارسون الأنشطة التقليدية و في الأوقات من 7 صباحا إلى 6 مساءا .

V. 2 – المركب السياحي:

V. 2 – 1– الإطار المبني:

❖ **الغرف:**

المادة11:استعمال مواد حديثة في بناء الغرف بإمكانها عزل الصوت والحرارة.

المادة12: يجب مراعاة الدقة في التصميم وتوجيه فتحات الغرف لتجنب العوامل الطبيعية كالرياح المحملة بالتربة ودرجة الحرارة .

المادة13: احترام نوع التأثيث في الغرف ذو الصبغة التقليدية.

المادة14: المحافظة على نظافة الغرف برمي النفايات في الأماكن المخصصة لها.

❖ **التجهيزات:**

المادة15: احترام مكان وتموضع التجهيزات داخل المركب.

المادة16: احترام ارتفاع التجهيز بحيث لا يتجاوز 7.5م

V. 2 – 2 – الإطار الغير مبني :

❖ **الساحات:**

المادة17: تهيئة الساحات حسب الذوق الفني والجمالي الذي يستمد أصالته من المنطقة (الخيمة)بالإضافة إلى إقامة عروض فلكلورية تخص المنطقة داخل هذه الساحات.

المادة18: تزويد الساحات بالإنارة حسب المعايير التقنية اللازمة لذلك على أن تأخذ شكل أعمدة ذات طول متوسط ، مع احاطة الساحات بمساحات خضراء ونخيل.

المادة19: الشروط التي يجب ان تتوفر في الساحة :

- يجب أن تكون أرضية بعض الساحة مفروشة بالرمال ومنبسطة.
- تزويد الساحة بعدد كاف من الكراسي.
- يستوجب ان تكون عملية تسيير وصيانة ومراقبة هذه المساحات على عاتق مسؤولي المركب.

V. 2–3– المساحات الخضراء :

❖ **المساحات الخضراء:**

المادة20: يجب استعمال النباتات والأشجار التي تتلاءم مع الظروف المناخية للمنطقة كالنخيل واشجار الأكاسيا.

V. 2-4- الطرق والشبكات المختلفة :

❖ **الطرق:**

المادة21: لا يسمح بالحركة الميكانيكية في الممر السياحي إلا في الحالات الاستعجالية ، مع تبليط أرضية الممر .

❖ **الشبكات :**

المادة22: الحفاظ على مصدر المياه الطبيعية (الفقارة) باستخدام تقنيات حديثة لتكون صالحة للاستعمال الدائم.

المادة 25: تغذية المركب السياحي بالطاقة الشمسية كطاقة مساعدة للطاقة الكهربائية ذات المصدر الصناعي ونفس الشيء بالنسبة للإنارة العمومية على مستوى القصر.

المادة 26: تزويد المركب السياحي بقنوات الصرف الصحي وصيانتها دوريا على عاتق البلدية .

VI. توصيات و اقتراحات .

إن الدراسة الوصفية التحليلية؛ لمختلف الموارد السياحية؛ التي يتميز بها قصر تمنطيط مكنتنا من معرفة وضعية المقومات السياحية به، وكيفية التعامل معها واستغلالها؛ كما توصلنا إلى معرفة النقائص التي يعاني منها القطاع السياحي؛ والتي تعود في الأصل إلى طريقة التسيير غير اللائقة رغم توفر المقومات الطبيعية و البشرية و التاريخية و حتى الثقافية؛ إلى جانب العادات و التقاليد.

فوجدنا أن الفاعلين السياحيين ليست لديهم منهجية في التسيير أو استراتيجية مستقبلية واضحة تجاه القطاع بالإضافة إلى عدم الأخذ بعين الاعتبار مميزات السياحة بالمنطقة إذ نجد أن الطلب السياحي على المنطقة يكثر في فصل الشتاء دون غيره من الفصول (السياحة الفصلية الشتوية)؛ كذلك نقص هياكل الاستقبال السياحي في هذا الفصل.

فكل هذه الأسباب و النقائص تدفعنا إلى وضع توصيات و حلول من أجل تسيير ناجع وفعال للمقومات السياحية بالقصر و بما أن التسيير السياحي يتحكم فيه طرفان : الأول بتدخل الفاعلين السياحيين المحليين و آخر بتدخل البرامج التخطيطية السياحية لوزارة السياحة.

التوصيات والاقتراحات :

1- من أجل حماية المواقع و المعالم الأثرية التاريخية السياحية:

للحفاظ على تلك المواد السياحية الهامة لتبقى خالدة عبر الأجيال في عملية الجذب السياحي فإننا نقوم بوضع التوصيات التالية:

أ- يجب القيام بعملية الترميم لتلك الآثار التاريخية إلى مثل الحالة التي كانت عليها في الماضي؛ خاصة القصبات.

ب- إعادة إحياء قصبات القصر إلى ما كانت عليه من خلال إضافة بعض الأنشطة و التجهيزات التي تتطلبها الحياة الحالية.

ت- منع هدم أو تغيير المباني الأثرية أو المناطق التاريخية إلا من خلال مخططات واضحة تراعي قيم تلك المناطق و أهميتها و الأساليب المثلى للتعامل معها.

ث- وضع القوانين والتشريعات المحلية للتعامل مع المناطق الأثرية كالفقارة والمغارات وغيرها.

ج- القيام بعملية البحث وجرد لكل الآثار التاريخية المتواجدة في المنطقة من أجل إدماجها ضمن الموارد السياحية لتنمية القطاع.

ح- منع أي عملية بناء أو ما شابه ذلك و التي من شأنها أن تقوم بالمساس بالآثار.

خ- طلب دعم الجماعات المحلية في احترام وتنفيذ الإجراءات القانونية المتعلقة بحماية مناطق التوسع السياحي و التراث و المنشآت السياحية والمحافظة على البيئة.

2- من أجل الهياكل السياحية بقصر تمنطيط:

2-1- تفعيل دور الوكالات والجمعيات السياحية:

أ- إغراء السياح بجمال المدينة و مناظرها من خلال عمليات الإشهار.

ب- المشاركة في المعارض و الصالونات الوطنية للتعريف بالمنتوج السياحي بالمنطقة.

ت- تطوير قطاع النقل السياحي وتنظيمه من خلال توفير مركبات سياحية وتسخير بعض الجمال في التنقل ويبقى الخيار للسائح.

ث- نشر الوعي السياحي من خلال:

ج- توعية السكان حول أهمية السياحة و عائداتها الإقتصادية و الثقافية بالإضافة إلى تثقيف السياح أيضا من خلال توزيع عليهم الكتيبات و القصاصات و الخرائط عند دخولهم الوكالات للتعريف بالمنطقة .

ح- - الاهتمام بالتسويق و الإحصاء السياحي من خلال مراعاة رغبات السياح ولإبقائهم اكبر مدة ممكنة.

خ- إعطاء بعض الامتيازات و التخفيضات للسياح الذين يمكثون لمدة كبيرة.

د- زيادة وتنويع الرحلات السياحية داخل المدينة و ضواحيها.

ذ- الاستفادة من الدراسات المعدة حول المنطقة سواء من طرف الجامعات أو الوكالات الوطنية المختصة في التهيئة العمرانية أو التسيير.

2-2- تحسين و توفير خدمات وسائل النقل من خلال:

أ- تسهيل الوصول إلى الأماكن السياحية و ذلك بتوصيلها بطرق معبدة و جيدة.

ب- تخصيص مبلغ منخفض بالنسبة للسياح في استخدام وسائل النقل.

2-3- تفعيل دور هياكل الإيواء و الإطعام:

إن أهم العوامل التي تساعد على نجاح خدمات هياكل الإستقبال السياحي خاصة الفنادق و المطاعم و التي يجب العمل بها هي:

أ- أن تكون هناك مرونة في الأسعار عند التعامل مع الزبائن؛ بالإضافة إلى تقديم بعض الخدمات مجانا.

ب- الإهتمام بقائمة المأكولات التقليدية المحلية على مستوى الفنادق و المطاعم المستقلة.

ت- اللباقة وحسن التعامل و استقبال الزبائن.

ث- يجب أن يكون طاقم الإستقبال متمكن من اللغة الأجنبية الفرنسية والإنجليزية على الأقل.

ج- يجب تجهيز مثل هذه الهياكل و المنشآت بكل التجهيزات الداخلية الضرورية كشبكة المياه الشروب و الهاتف.

3- من اجل تنشيط الصناعة التقليدية و الحرف:

أ- تحديد و التعرف على المناطق الخاصة لتنمية الصناعات التقليدية على غرار المناطق الخاصة بالنشاطات الصناعية أو التوسع السياحي, و يمكن تحديد هذه المناطق على مستوى الولايات التي تتوفر فيها المواد الأولية.

ب- وضع برنامج إنجاز دراسات يتعلق ببعث و إنعاش الصناعات التقليدية في أقطاب المعرفة عبر الوطن.

إنجاز دراسات نموذجية تتعلق بأحداث وحدات صغيرة, توضع هذه الدراسات تحت تصرف الشباب و المستثمرين في الصناعات التقليدية بمساعدة الجماعات المحلية.